

المنطقة الاقتصادية بالدقم تنجح في استخدام «الدرون» لمسوحات التعدين

نجحت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة بالدقم بالتعاون مع شركة مرمول المتكاملة في تنفيذ عدد من التجارب والمسوحات الجوية بواسطة استخدام الطائرات المسيرة «الدرون»، في أحد مواقع التعدين وحصلت على نتائج إيجابية تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة الهادفة إلى تعزيز الإنتاجية والتخطيط السليم لمواقع المحاجر والتعدين بالإضافة إلى معرفة جوانب السلامة والأمن وإدارة المخزون.

وقال أحمد بن صالح الفارسي رئيس اللجنة التسييرية للإشراف على منطقة الذكاء الاصطناعي: تعتبر الطائرات المسيرة بدون طيار واحدة من أهم تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، حيث نفذت تجربة مسح التعدين باستخدام الطائرات المسيرة بدون طيار بهدف جمع بيانات جوية لمواقع التعدين من أجل معالجتها عن طريق برامج مختصة لاستخراج وتكوين خرائط ثلاثية الأبعاد لهذه المواقع، وأضاف أهم مخرجات هذه التجربة بناء قاعدة بيانات علمية تسهم في تطوير القيمة المعرفية للأبحاث في مجال التعدين، وأثبتت هذه التجربة قدرة هذا النوع من الطائرات على مراقبة الأعمال المدنية بطرق علمية فعالة، وإنتاج صور بانورامية كلية أو جزئية ونماذج ثلاثية الأبعاد للأراضي المستهدفة.

التفاصيل في المحق الاقتصادي»

٢٠,١ مليار ريال عرض النقد في سلطنة عمان

عمانية، شهد عرض النقد بمعناه الواسع نمواً بنسبة ٢,٨ ٪ على أساس سنوي ليبلغ ٢٠,١ مليار ريال عماني بنهاية يناير الماضي. وجاءت هذه الزيادة نتيجة ارتفاع النقد بمعناه الضيق بنسبة ٤,١ ٪ و٢,٣ ٪ زيادة في شبه النقد، الذي يتكون من مجموع ودائع التوفير وودائع لأجل بالريال العماني زائد شهادات الإيداع المصدرة من قبل البنوك إضافة إلى حسابات هامش الضمان وجميع الودائع بالعمللة الأجنبية لدى القطاع المصرفي.

وعلى الرغم من انخفاض النقد لدى الجمهور بنسبة ٥,٢ ٪، إلا أن النقد بمعناه الضيق شهد ارتفاعاً طفيفاً نتيجة نمو الودائع تحت الطلب بنسبة ٧,٢ ٪ بنهاية يناير الماضي. وفيما يتعلق بهيكيل أسعار الفائدة لدى البنوك التجارية التقليدية، فقد سجل التوسيط المرجح لأسعار الفائدة على الودائع بالريال العماني انخفاضاً طفيفاً من ١,٩٧٤ ٪ في يناير ٢٠٢١م إلى ١,٩٦٠ ٪ في يناير ٢٠٢٢م، بينما ارتفع المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على القروض بالريال العماني من ٥,٤٧٨ ٪ إلى ٥,٥٠٤ ٪ خلال الفترة نفسها.

التفاصيل في المحق الاقتصادي»



وزير خارجية الاتحاد الأوروبي؛ الاتفاق مع إيران «خلال أيام»

وكيف، لكنها مسألة أيام». ويتولى الاتحاد الأوروبي دور المنسق في المباحثات الهادفة لإحياء الاتفاق عبر عودة واشنطن إليه ورفع العقوبات التي عادت فرضها على إيران بعد انسحابها، وامتثال الأخيرة مجدداً لكامل بنودها بعد تراجعها عن الكثير منها رداً على الخطوة الأمريكية. ويزور دبلوماسي الاتحاد الأوروبي أفريقي مورا الذي يتولى تنسيق مباحثات إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى طهران للعمل على «ردم الفجوات، المتبقية في المفاوضاتعلقة منذ أسبوعين.

البرلمان العراقي يفشل في انتخاب رئيس للجمهورية

بغداد، وكالات، أخفق البرلمان العراقي أمس، للمرة الثانية، في انتخاب رئيس للجمهورية، على خلفية مقاطعة عدد من النواب وعدم تحقق النصاب الضروري للانتخاب، وسط تأزم سياسي متواصل منذ أشهر. وأرجئت جلسة الانتخاب إلى الأربعاء ٣٠ مارس، وفق مجلس النواب ومصدر رسمي فضل عدم الكشف عن موته، بسبب عدم اكتمال نصاب ثلثي أعضاء المجلس، بعدما لبى ١٢٦ نائباً دعوة المقاطعة من الأطار التنسيقي، التحالف النافذ الذي يضم كتلة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وكتلة الفتح التي تنضوي تحتها فصائل موالية لإيران.

ورسمياً، شارك ٢٠٢ نائب في الجلسة، لا سيما من التحالف الذي يقوده التيار الصدري، أي أقل بـ ١٨

الدوحة، أف.ب، توقع وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل خلال مؤتمر في الدوحة أمس السبت التوصل إلى اتفاق مع إيران في شأن برنامجها النووي «خلال أيام»، فيما يزور الممثل الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي أفريقي مورا الذي يتولى تنسيق المباحثات، طهران.

وقال بوريل للصحفيين على هامش مؤتمر «منتدى الدوحة، المنعقد في العاصمة القطرية، نحن قريبون جدا (من التوصل إلى اتفاق) لكن هناك بعض المسائل العالقة»، مضيفاً «لا أستطيع القول متى

بغداد، وكالات، أخفق البرلمان العراقي أمس، للمرة الثانية، في انتخاب رئيس للجمهورية، على خلفية مقاطعة عدد من النواب وعدم تحقق النصاب الضروري للانتخاب، وسط تأزم سياسي متواصل منذ أشهر. وأرجئت جلسة الانتخاب إلى الأربعاء ٣٠ مارس، وفق مجلس النواب ومصدر رسمي فضل عدم الكشف عن موته، بسبب عدم اكتمال نصاب ثلثي أعضاء المجلس، بعدما لبى ١٢٦ نائباً دعوة المقاطعة من الأطار التنسيقي، التحالف النافذ الذي يضم كتلة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وكتلة الفتح التي تنضوي تحتها فصائل موالية لإيران.

ورسمياً، شارك ٢٠٢ نائب في الجلسة، لا سيما من التحالف الذي يقوده التيار الصدري، أي أقل بـ ١٨

أ.ف.ب»

روسيا تحول حربها لتحرير «دونباس» وبايدن: «البند الخامس واجب مقدس»

وأكد وزير الدفاع الروسي السبت أن روسيا لا تخطط لاستدعاء جنود احتياط للقتال في أوكرانيا. من جانبه اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت روسيا بتأجيل سباق تسلح خطير بتلويجها باستخدام السلاح النووي، خلال مداخلة عبر الفيديو أمام مؤتمر سياسي في الدوحة. ومطالب الرئيس الأوكراني قطر بزيادة إنتاج مواردها من الطاقة واستخدام السلاح النووي، خلال مداخلة الطاقة الروسية والتصدي للتهديدات الروسية باستخدام الطاقة، «لانتزاع العام».

ميدانيا، أكدت رئاسة أركان الجيش الأوكراني في بيان «الحاق خسائر جسيمة بالمحتل الروسي، في منطقة دونيتسك ولوغانسك، أكبر مدينتين في دونباس. وأعلنت القيادة العسكرية الأوكرانية إسقاط ثلاث طائرات وتدمير ثمانى دبابات ومقتل حوالي ١٧٠ جنديا من الجانب الروسي.

على أن هذا الانقسام لم يقع. من جهته، أكد الرئيس البولندي أن العلاقات البولندية-الأمريكية «مزدهرة»، وتعرّزت بشكل كبير، بزيارة الرئيس الأمريكي، مشدداً على أن بولندا حليفة «حقيقية، للولايات المتحدة. وأمسى التقى جو بايدن في وارسو وزيرين أوكرانيين ولاجئين فروا من الغزو الروسي لبلادهم، غداة إعلان الجيش الروسي تركيز هجومه على منطقة دونباس في شرق أوكرانيا.

وأحدثت قيادة القوات الروسية مفاجأة إذ أعلنت الجمعة «تركيز الجزء الأكبر من الجهود على الهدف الرئيسي: تحرير دونباس»، ما يتباين مع تأكيدات موسكو حتى الآن أن هجومها يهدف إلى «نزع السلاح واجتثاث النازية، في أوكرانيا ككل وليس فقط في المنطقة التي تضم «الجمهوريتين، الانفصاليتين المواليتين لروسيا.

عواصم، وكالات، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن لتظيره البولندي أندري دودا خلال زيارة لوارسو أمس: إن الولايات المتحدة تعتبر البند الخامس من معاهدة حلف شمال الأطلسي الخاصة بالدفاع المشترك «واجباً مقدساً».

وقال بايدن لدودا، بيمكنكم الاعتماد على ذلك... من أجل حريتكم وحريتنا، فيما قال الرئيس البولندي إن مواطنيه يشعرون «بتهديد كبير، من جراء النزاع الدائر في أوكرانيا.

واستعاد بايدن في تصريحه عن الحرية مقولة كانت سائدة إبان الانتفاضة البولندية على الاحتلال الروسي تستخدم في سياق إظهار أن التمرد على الإمبراطورية الروسية يرمي إلى تحرير الشعبين البولندي والروسي من طغيان القياصرة. وقال بايدن إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان «يعول على انقسام حلف شمال الأطلسي»، مشدداً

■ لاجئة أوكرانية بالقرب من الحدود البولندية تنتظر القطار الذي سيأخذها إلى وارسو



عمانية، يبحث مجلس إدارة «المجلس العالمي للمطارات، في مسقط اليوم إيجاد طرق مبتكرة لتعزيز الكفاءة في قطاع المطارات والطيران ومشروعات الاستدامة البيئية والاقتصادية والتحديات الأخرى التي تؤثر بشكل مباشر على قطاع المطارات والطيران المدني عالمياً.

وتستضيف مسقط أول اجتماعات الدورة الجديدة للجان المجلس والتي بدأت اجتماعاتها التمهيدية أمس.

ويتأسس الاجتماعات الشيخ أيمن بن أحمد الحوسني الرئيس التنفيذي لمطارات عمان رئيس مجلس إدارة المجلس العالمي للمطارات للدورة الحالية بمشاركة ٢٩ رئيساً تنفيذياً يمثلون مجالس إدارة المطارات الإقليمية والعالمية.

وقال الحوسني: إن الاجتماعات تناقش سبل دعم الطاقة الخضراء ووضع خطة شاملة للاستدامة للوصول إلى صفر انبعاثات بحلول عام ٢٠٥٠م في كافة مطارات العالم.

وأضاف أنه سيتم خلال الاجتماعات بحث تقديم خدمات أفضل للمسافرين وزيادة عددهم ومناقشة تأثيرات جائحة «كوفيد ١٩، على قطاع الطيران وانخفاض عدد المسافرين، مشيراً إلى أن قطاع المطارات والطيران عالمياً في طريقه للتعافي بعد الجائحة. من جانبه، قال لوييس فيليب المدير العام لمجلس المطارات العالمي: إن هذه الاجتماعات تأتي بالتزامن مع انتعاش حركة الطيران في العالم ورفع القيود وازدياد الرغبة العالمية للسفر، مشيراً إلى أن المرحلة القادمة قد تشهد تحديات ملحة جديدة لا تقل أهمية عن باقي التحديات السابقة التي مرت على القطاع وهي العمل على مواجهة تغير المناخ مما يجب فتح الأسواق وتشجيع ودعم التحول المنتظر لقطاع الطيران ليكون صديقاً للبيئة.

التفاصيل في المحق الاقتصادي»

داخل العدد

بيان «النقل والاتصالات وتقنية المعلومات» أمام الشورى.. اليوم

ص ٣»

مشروع للحفاظ على التنوع الوراثي للأرانب البرية في سلطنة عمان

ص ٤»

جامعة التقنية: ٨ اتفاقيات تعزز الشراكات الاستراتيجية لعودة التعليم

ص ٦»





شكر وعرفان

بنهضة هيثم عمّ النماء
ودام السعد واكتمل السناء
برؤيته عمان اليوم أضحت
مباركة يكلها الهناء

بأنفس تجدد العهد والولاء وقلوب تلهج بالمحبة والوفاء
يتشرف

والي وشيوخ ورشداة وأعيان وأهالي ولاية المضبيي ونيابتها سمد الشأن وسناو وكافة مؤسسات القطاعين
العام والخاص بالولاية

بأن يرفعوا إلى المقام السامي لمولانا حضرة

حاجه الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم

-حفظه الله ورعاه-

أرفع عبارات التقدير والعرفان وأسمى معاني الشكر والامتنان على أوامره السامية الكريمة بتنفيذ
عدد من المشاريع التنموية مضافة إلى الخطة الخمسية العاشرة التي تضمنت إنشاء

مستشفى النماء بولاية المضبيي بمحافظة شمال الشرقية

في سبيل الرقي بالخدمات الصحية في الولاية بصفة خاصة والمحافظة بصفة عامة، بما يحقق
للبلاد استدامة تنموية شاملة في ظل نهضتها المتجددة بقيادة جلالته الحكيم ورؤيته
السديدة-أيدهم الله- لتواصل مسيرة الخير أهدافها السامية بكل عزم وثبات وبصيرة، رقيقاً بسلطنة
عمان وتطورها في كافة المجالات وعلى جميع الأصعدة، مستشرفة آفاق المستقبل ليكون أكثر
إشراقاً وازدهاراً ونماءً.

ضارعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جلالته بعين رعايته، وأن يسدد خطاكم بنور
توفيقه، وسلطنة عمان تنعم بالأمن والسلام والاستقرار والأمان.

ينفذه «موارد» بالتعاون مع جامعة الشرقية وهيئة البيئة مشروع للحفاظ على التنوع الوراثي للأرانب البرية في سلطنة عمان



سواء كانت حيوانية، نباتية، بحرية أو كائنات دقيقة، ويعتبر الأرنب البري أو الصحراوي أحد الموارد الوراثية الحيوانية المحلية الذي يواجه عدة أخطار أثرت على تناقص أعداده تدريجياً مما يجعله معرضاً للتهديد بالانقراض. وتشمل التهديدات التي قد تؤثر على قطعان الأرانب البرية التنمية الحضرية والزحف العمراني التي أدت إلى تناقص مصادر الغذاء، كذلك المنافسة على الغذاء من بعض الأنواع الحيوانية الأخرى بالإضافة إلى الصيد والمطاردة، الأمراض، وتغير المناخ، وفقدان الموائل الطبيعية، ومن هذا المنطلق بدأ مركز موارد بتبني مشروع مشترك بالتعاون مع هيئة البيئة وجامعة الشرقية يهدف إلى الحفاظ على قطعان الأرانب البرية لضمان استدامتها كأحد الموارد الوراثية الحيوانية المهمة في سلطنة عمان.

التوصيف المظهري

وأشار إلى أن الأرنب الصحراوي هو نوع من الثدييات يتبع عائلة (الأرانب البرية والأرنب جاك) حيث تقع جذوره الأصلية في إفريقيا وتمتد إلى الهند، وقد تم توثيق ثلاثة أنواع فرعية هي (الأرنب الرملي)، (الأرنب العربي) و(الأرنب العماني) .. مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن أي دراسات عن التوصيف المظهري والوراثي للأرانب البرية في سلطنة عمان أو تحديد أماكن تواجدها وانتشارها على مستوى مختلف المحافظات، ويلاحظ تناقص أعدادها تدريجياً بسبب الصيد المفرط، وتُعد محافظة الوسطى واحدة من المواطن الطبيعية للأرنب البري في سلطنة عمان، وهو حيوان سريع الركض إذ تصل سرعته إلى ٧٧كم في الساعة.

توثيق الأرنب

وأوضح الدكتور إيهاب مصطفى شعت أنه فيما يخص الصفات الشكلية للأرنب البري، فالرأس في الإناث أكبر قليلاً من الذكور ويتراوح الوزن من ١,٥ كجم إلى ٢,٥ كجم وهو حيوان غير موسمي ويتوالد على مدار العام، حيث تلد الإناث من واحد إلى ثلاثة مواليد بعد فترة حمل مدتها ٤٢ يوماً، موضحاً أن هذا المشروع سيساعد في توثيق الأرنب البري في سلطنة عمان ومعرفة أماكن تواجده حيث إنه حالياً يتم تصنيفه على أنه أقل اهتمام (Least Concern) في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

البصمة الوراثية

وأضاف: تتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المشروع في دراسة التنوع الوراثي للأرنب البري في سلطنة عمان في مختلف المحافظات، وتحديد القطعان الموجودة فيها وكذلك التوصيف المظهري والوراثي الجزيئي لقطعان الأرانب البرية من خلال تحديد الباركود الخاص بها ومعرفة التتابع الجيني، ويمول المشروع من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وذلك لمدة سنتين، إذ تشمل خطة عمل المشروع على مرحلتين: الأولى هي التوصيف المظهري ويتم فيها تجميع عينات من الأرنب البري في جميع محافظات سلطنة عمان (مسقط، مسندم، ظفار، البريمي، شمال وجنوب الباطنة، شمال وجنوب الشرقية، الوسطى، والظاهرة) وتستهدف هذه الدراسة من ١٠ إلى ٢٠ عينة من كل محافظة حيث تم استخدام معايير خاصة لقياس الموصفات الشكلية والمظهرية خلال مرحلة أخذ العينات والتي تشمل المحافظة، الولاية، القرية، الوزن الحي، اللون، طول الأذن، الساقين، الفك السفلي، حجم الجمجمة، وغيرها من المقاييس الأخرى، أما المرحلة الثانية فهي التوصيف الوراثي حيث يتم جمع عينات من

كتب - يوسف بن سالم الحيسي

ينفذ مركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية «موارد»، التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالتعاون مع جامعة الشرقية وهيئة البيئة مشروع التوصيف المظهري والوراثي للأرنب البري في سلطنة عمان، إذ يهدف إلى توصيف وتصنيف الأرنب البري الذي بدوره سيساهم في الحفاظ على التنوع الوراثي للأرانب البرية في سلطنة عمان.

وهتم القيام بثلاث زيارات ميدانية لجمع عينات الدم وأخذ القياسات المظهرية للأرنب البري، وشملت الزيارات محافظات الوسطى والشرقية وظفار، حيث تم جمع ٣٩ عينة دم و٣٩ عينة من شعر و٣٤ مسحة من الفم وذلك من الأرانب البرية التي تم الحصول عليها أثناء هذه الزيارات.

وأكد مركز موارد أنه خلال هذه الزيارات تم أخذ القياسات المظهرية وعددها ٢٨ قياساً لكل حيوان على حدة من قطيع الأرنب البري للوصول إلى توصيف قطعان الأرانب البرية في سلطنة عمان من حيث الصفات الشكلية والمظهرية حيث اشتملت هذه القياسات على اللون، الوزن، طول الجسم، طول الأذن، طول الأرجل الأمامية والخلفية، وغيرها من القياسات.

أخطار محدقة

وقال الدكتور إيهاب مصطفى شعت، مستشار الموارد الوراثية الحيوانية بمركز «موارد»، التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار: يهتم مركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية «موارد»، التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بحفظ الموارد الوراثية المحلية بكافة أنواعها

الدم والشعر والأنسجة من الأرانب البرية المتوقع الحصول عليها من مختلف محافظات عمان وتخزينها في مختبرات الدراسات الجينية تمهيداً للبدء في استخراج الـ DNA وعمل تحليل للمادة الوراثية لهذه العينات ثم يتم إنتاج الـ PCR ثم الحصول على التتابعات الجينية للحامض النووي لمعرفة البصمة الوراثية لهذا النوع.

تحديات المشروع

وأكد أن من التحديات التي تواجه تنفيذ المشروع هي طريقة الحصول على الأرنب البري والإسكاف به لأخذ القياسات المطلوبة نظراً لسرعته الفائقة في الركض والمراوغة عند المطاردة. وأوضح الدكتور شعت أنه تم حتى الآن تنفيذ ثلاث مهمات ميدانية شملت محافظات الوسطى، ظفار، الشرقية وتم خلال هذه الزيارات أخذ ٣٩ عينة دم، ٣٩ عينة شعر من الأرانب البرية التي تم الحصول عليها لإجراء التوصيف الوراثي، ٣٥ عينة مسحة من الفم (Swab) لاستخدامها مستقبلاً لدراسة مسببات الأمراض التي قد تصيب الأرنب وتم حفظهم جميعاً في بنك الجينات للموارد الوراثية الحيوانية التابع لمركز موارد، كما تم تسجيل القياسات والموصفات الشكلية والمظهرية والتي اشتملت على تسجيل ٢٨ قياساً مختلفاً لكل حيوان على حدة من ٣٩١ أرنب الذي تم الإسكاف بهم، ومن الفوائد والنتائج المتوقعة من تنفيذ هذا المشروع هي الانتهاء من التوصيف المظهري والوراثي للأرنب البري في سلطنة عمان وبالتالي يساهم ذلك في تسجيل وتوثيق قطعان الأرانب البرية في سلطنة عمان كمورد وراثي محلي وحفظ حقوق الملكية الفكرية لها، بالإضافة إلى صون وحفظ الأرنب البري ووضع برنامج واضح للحفاظ عليه كجزء من الموارد الوراثية المهمة في سلطنة عمان.

د. إيهاب مصطفى؛
■ الأرنب البري أحد
الموارد الوراثية
الحيوانية المهددة
بالانقراض

■ مهمات ميدانية
لجمع عينات من
الأرانب البرية
لاستخراج الـ «DNA»

العمانية : اختتم مساء أمس المعرض الوثائقي «محافظة الظاهرة في ذاكرة التاريخ العماني»، الذي نظمته هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بقاعة المهبلى بن أبي صفر بولاية عبرى. وشهد المعرض طوال أيامه إقبالاً واسعاً من مختلف الفئات العمرية والفكرية، وعُرضت فيه ١٢٨٠ وثيقة متنوعة من خلال ٦ أركان هي: عمان عبر التاريخ، ومحافظة الظاهرة في ذاكرة التاريخ العماني، ومحافظة الظاهرة في الصحافة، إلى جانب ركن مراسلات المواطنين، والمخطوطات، إضافة إلى الركن التفاعلي الذي يحتوي على مجموعة قيمة من الطوابع والعملات والخراطد. وتخللت فعاليات المعرض الوثائقي إقامة أنشطة ومسابقات ثقافية مخصصة لطلبة المدارس والكليات والجامعات.



عرض ١٢٨٠
وثيقة في معرض
«الظاهرة في ذاكرة
التاريخ العماني»

■ مشاركة طلابية فاعلة في معرض «الظاهرة في ذاكرة التاريخ العماني»

د. علي العلوي: نساهم في الناتج الوطني عبر الاقتصاد المبني على المعرفة

«العمانية للملكية الفكرية». دور بارز في تعزيز الابتكار والذكاء الاصطناعي

كتب.

يوسف بن سالم الجبسي

أكدت الجمعية العمانية للملكية الفكرية على مساهمتها في الناتج الوطني عبر تحويل المعلومات إلى معرفة، والذي يعرف بالاقتصاد المبني على المعرفة والابتكار، إذ تعد الملكية الفكرية أداة فاعلة من أدوات سياسة العلوم والتقانة والابتكار لتمكين منظومة الاقتصاد القائم على المعرفة، مؤكدة استهداف طلبة المدارس ضمن مسابقة أطلقتها بالتعاون مع العديد من الجهات حول مواهب الذكاء الاصطناعي ضمن تأهيل الأجيال للاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة، «عمان» التقت برئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للملكية الفكرية



الابتكار والنمو الاقتصادي. وأشار إلى أن الجمعية العمانية للملكية الفكرية أطلقت مسابقة الذكاء الاصطناعي، بشعار «نبكر بالذكاء الاصطناعي، بهدف المشاركة وتبادل المعلومات وتسجيل المتكرين في مجال الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية وإبراز الابتكارات في المعرض الدولي الافتراضي في موقع (وايبو)، حيث تم تخصيص شعار اليوم العالمي للملكية الفكرية عام ٢٠٢١ بعنوان الشركات الصغيرة والمتوسطة والملكية الفكرية: نقل أفكارك إلى السوق، للاطلاع على الدور الذي تلعبه حقوق الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار والإبداع، واستهدفت من مقيمين وعمانيين، وبلغ عدد المشاريع المشاركة في المسابقة ٢٥ مشروعاً توزعت على مختلف المجالات، وأسفرت عن فوز مشاريع ابتكارية ذكية تستعمل تقنيات متقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وفي هذا السياق أيضاً قامت الجمعية العمانية للملكية الفكرية بإطلاق مسابقة أخرى بعنوان مواهب الذكاء الاصطناعي وذلك في معرض مسقط الدولي للكتاب ٢٠٢٢ وتحرص الجمعية على نجاح هذه المسابقة التي سيتم الإعلان عنها وبشكل موسع خلال الأيام القادمة.



د. علي العلوي

أداة ابتكارية

وأوضح الدكتور علي العلوي أن الملكية الفكرية تعد أداة فاعلة من أدوات سياسة العلوم والتقانة والابتكار لتمكين منظومة الاقتصاد القائم على المعرفة، وينبغي التركيز على قياس الآثار الاجتماعية والاقتصادية، حيث تظهر البيانات أن هناك علاقة بين نمو الدخل القومي وتزايد الملكيات الفكرية، كما هو الحال في تركيا وماليزيا وسنغافورة ذات الاقتصاد المبني على المعرفة، وتقوم الجمعية العمانية للملكية الفكرية باستقطاب العديد من المبادرات والفرق والمبادرات الشبابية من المؤسسات الأكاديمية والعلمية لعملها الأكيد أن مثل هذه المبادرات ستكون بلا شك من أدوات الاقتصاد المبني على المعرفة، كما يدل ازدياد عدد العلامات التجارية المسجلة على مدى الوعي بدور وظائف الملكية الفكرية في التنوع الاقتصادي الوطني ويعطي توضيحاً لحجم التنوع الاقتصادي المبني على المعرفة، كما ركزت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في التقرير العالمي للملكية الفكرية لعام ٢٠١٥ بعنوان الابتكار الخارق والنمو الاقتصادي على دور الملكية الفكرية كهمزة وصل بين

الناتج الوطني عبر عقد أول اجتماعاتها المكثفة في عام ٢٠١٤ مروراً باجتماعاتها المتلاحقة والمتواصلة التي كانت تؤكد على أهمية وجود إطار يجمع المبادرات ويفعلها، وهذا ما حصل بالتحديد، حيث إن الجمعية تقوم الآن بتفعيل المبادرات المختلفة التي تبنتها الاستراتيجية الوطنية للابتكار، مؤكداً أن أبرز أهداف الاستراتيجية الوطنية للابتكار هو تأسيس بيئة محفزة للابتكار تتواءم مع رؤية «عمان ٢٠٤٠»، ولقد حافظت سلطنة عمان على مستوى الزيادة في مؤشر الابتكار العام بالمعدل الحالي سنوياً، فبالإمكان أن تكون ضمن الدول الرائدة في الابتكار خلال السنوات القادمة، حيث تشمل مبادرات الابتكار: مبادرات دعم الابتكار المجتمعي، ومبادرات دعم الابتكار التعليمي، ومبادرات تمكين البيئة المحفزة، والمبادرات الذكية، حيث إن إثمار مبادرات ومخرجات ركيزة الملكية الفكرية الواردة في الاستراتيجية الوطنية للابتكار على الصعيد المجتمعي عبر الجمعية العمانية للملكية الفكرية التي تسعى إلى تعزيز المجتمع المعرفي وتطبيق نظام فعال لحماية حقوق الملكية الفكرية وحفز إنتاج الأفكار والسلع والخدمات المبتكرة على الصعيد الوطني والدولي، كما أن الجمعية العمانية للملكية الفكرية بفضل أعضائها المتخصصين في مختلف مجالات الملكية الفكرية، ومن القطاعين العام والخاص قادرة على المساهمة في الناتج الوطني عبر تحويل المعلومات إلى معرفة فيما يسمى الاقتصاد المبني على المعرفة والابتكار، وذلك أن الملكية الفكرية من ركائزه الأساسية والضرورية لا سيما أن رؤية المنظومة الوطنية للابتكار تركز على أن تكون سلطنة عمان ضمن أعلى ٢٠ دولة قائمة للابتكار العالمي بحلول عام ٢٠٤٠، ومن أهم سياسات تأسيس البنية الأساسية هي مراكز البحوث وحاضنات الابتكار وأنظمة الملكية الفكرية حسب ما ورد في الاستراتيجية الوطنية للابتكار.

تطلعات الجمعية لإيجاد التواصل مع الهيئات الدولية ومراكز البحوث العالمية والجمعيات المتخصصة لدعم أهدافها وتطلعاتها، وتأمل الجمعية أن تحقق الأهداف المناط بها، وأن تخلق ركائز للمعرفة في مجال الملكية الفكرية وأوجه حمايتها لما لها من دور فاعل لدعم التقدم الصناعي وزيادة الابتكارات المسجلة.

وحول دور الجمعية العمانية للملكية الفكرية في تفعيل الابتكار والملكية الفكرية في الذكاء الاصطناعي، قال الدكتور علي العلوي: لقد نبعت هذه الأدوار من واقع أهداف ومبادرات ركيزة الملكية الفكرية وتسويق المعرفة في الاستراتيجية الوطنية للابتكار، حيث إنه ومنذ بدء العمل في

مواكبة الإبداعات وأشار إلى أن الجمعية العمانية للملكية الفكرية تواكب السعي الدائم لمعرفة المزيد من التطورات في نواحي الحياة العامة، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وزرع روح المعرفة والاطلاع لدى الأجيال، وهذا لن يأتي بمباراه إلا بالتواصل مع العالم الخارجي وتبادل المعرفة معهم ومحاولة الوصول إلى أحدث ما تم التوصل إليه من المعارف لديهم وتطبيقها لدينا، بالإضافة إلىحث الأجيال وتشجيعهم على الابتكار والاختراعات منذ الصغر ليصبحوا مخترعين في المستقبل القريب، كما أن من



شرطة عمان السلطانية

إعلان

تعلن شرطة عمان السلطانية - إدارة العلاقات والإعلام الأمني - عن إقامة مزاد لبيع مركبات الشرطة الملغاة عن طريق الأظرف المغلقة (كل مركبة على حدة).

ويمكن معاينة المركبات في ساحة قسم النقل بقيادة شرطة محافظة ظفار خلال ساعات الدوام الرسمي ابتداءً من تاريخ ٢٧/٣/٢٠٢٢م لغاية ٢٧/٤/٢٠٢٢م، على أن تُرسل العروض في أظرف مغلقة إلى إدارة الشؤون الإدارية والمالية بقيادة شرطة محافظة ظفار خلال فترة المعاينة، ويتعين على من يرسو عليه المزاد الالتزام بالآتي:-

-دفع قيمة المركبة إلكترونياً.

-نقل المركبة خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام من تاريخ رسو المزاد عليه، وتحسب غرامة قدرها (٥) ريالاً عمانية عن كل يوم تأخير بعد الفترة المحددة.

-يحمل المشتري دفع رسوم تسجيل المركبة باسمه في نظام المرور قبل استلام المركبة.

إنهاء علاقة عمل وإخلاء مسؤولية بموظف

تعلن شركة محسن حيدر درويش ج.م.ش أن المدعو مجاهد محمد مبارك النعيم، سوداني الجنسية، يحمل جواز سفر رقم P03487967 وبمطابقة مقيم رقم ٦٦٣٩٩٣٧٥ والذي كان يعمل لدينا كمندوب مشتريات بقسم المنتجات الاستهلاكية، أنه قد ترك العمل في ٦٦ يناير ٢٠٢٢م دون إبلاغ الشركة وليس للمذكور تحويل لقيام بأي عمل تجاري أو استلام مهالغ مالية إنابة عن الشركة، وبذلك توجه الشركة تنبيهاً للجميع بعدم التعامل مع المذكور إنابة عن الشركة وأي جهة تتعامل معه تتحمل مسؤولية هذا التعامل ولن تكون الشركة مسؤولة عن هذا التعامل.



وزارة الدفاع

إعلان مناقستين

تعلن لجنة المناقصات الداخلية بوزارة التنمية الاجتماعية عن طرح المناقصتين التاليين :-

رقم المناقصة	اسم المناقصة	الشركات التي يحق لها الاشتراك	آخر موعد للإشراء الإلكتروني	آخر موعد لتقديم العطاءات	قيمة النسخة
(٢٠٢٢/٢٠)	أعمال الصيانة العامة لمبنى مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بولاية بنبذ	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات المياني والمسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الثانية	الأحد ٢٠٢٢/٤/١٧ الساعة الثانية ظهراً	الأحد ٢٠٢٢/٤/٨ الساعة العاشرة صباحاً	٢٥ ريالاً
(٢٠٢٢/٢١)	أعمال الصيانة العامة لمبنى مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بولاية الرستاق	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات المياني والمسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الأولى	الأحد ٢٠٢٢/٤/١٧ الساعة الثانية ظهراً	الأحد ٢٠٢٢/٤/٨ الساعة العاشرة صباحاً	٢٥ ريالاً

- يمكن للشركات المتخصصة الحصول على وثائق المناقصتين إلكترونياً عن طريق الرابط أدناه ابتداءً من يوم الأحد الموافق ٢٧/٣/٢٠٢٢م (<https://etendering.tenderboard.gov.om>) .

- يتم تقديم العطاءات إلكترونياً مع نسخة إلكترونية من الضمان البنكي من أحد البنوك المعتمدة بالسلطنة بمقدار (١%) من قيمة العطاء المقدم وساري المفعول لمدة (٩٠) يوماً من تاريخ تقديم العطاء .

- للاستفسار عن المناقصتين إلكترونياً يرجى التواصل على الهاتف (٢٤٤٠٢٢٠٠) أو البريد الإلكتروني (reg@tenderboard.gov.om) الدعم الفني.

(الوزارة غير مقيدة بقبول أقل أو أي عطاء آخر)

www.mosd.gov.om

لتزويد الكوادر الوطنية بالمهارات

جامعة التقنية : ٨ اتفاقيات تعزز الشراكات الاستراتيجية لجودة التعليم

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

عززت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية منهج الشراكة لتطوير العملية التعليمية والتقنية بكافة فروعها، من خلال عدد من الاتفاقيات على المستويين المحلي والدولي لتمكين منتسبيها ومخرجاتها بمختلف أنواع المعرفة، إضافة إلى الشراكة في تبني مشروعات استراتيجية في مجالات التقنية والبحوث والدراسات والطاقة البديلة والتحول الرقمي، حيث وقعت الجامعة ٨ اتفاقيات تعاون بينها وبين عدد من المؤسسات بالقطاعات العام والخاص واتفاقيات لإنشاء مراكز ومختبرات بحثية وشراكة تدريبية وبحثية وتأهيل كوادرها من الطلبة والموظفين وفتح مزيد من علاقات الشراكة التطويرية، إضافة إلى اتفاقيات تعاون دولية مع عدد من المؤسسات التعليمية الرائدة على المستوى العالمي.



■ تعزيز البحوث الرقمية والابتكارية



■ تأهيل الكوادر الوطنية بما ينسجم مع التطلعات المستقبلية بالمدال التقني

شراكات استراتيجية

أدركت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية أهمية تعزيز الشراكات التكاملية مع المؤسسات البحثية والأكاديمية، والقطاعات الصناعية، والتي بدوره سيشه في الارتقاء بالتعليم من أجل تزويد الكوادر الوطنية بالمهارات المتعلقة بالتقنيات الحديثة، ومهارات المستقبل، وذلك بما يتناسب مع متطلبات المرحلة القادمة، ويولي طموحات الشباب، من أجل تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.

وقد قطعت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية شوطاً كبيراً في مجال بناء الشراكات محلياً وعالمياً، وبما يتوافق مع أهداف «رؤية عمان ٢٠٤٠»، ومنذ صدور المرسوم السلطاني رقم (٧٦/ ٢٠٢٠) بإنشاء جامعة التقنية والعلوم التطبيقية سعت الجامعة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي: التعاون الفاعل مع مختلف مؤسسات المجتمع، وتعزيز التعاون والروابط العلمية والبحثية والابتكار، وتبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وكذلك تفعيل الشراكات مع مختلف القطاعات الاقتصادية.

وتؤكد الخطة الاستراتيجية لجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، التي تعكف الجامعة على إعدادها في الوقت الحالي على أن أولويات الخطة الاستراتيجية للجامعة تتمثل في بناء الشراكات مع المجتمع وقطاعات الأعمال المختلفة، ومن ضمن أهدافها في هذا المجال بناء شراكات استراتيجية مستدامة، حيث ينصب ذلك في تحقيق توجهات وأهداف الجامعة بما ينسجم مع أهداف «رؤية عمان ٢٠٤٠»، التي من بينها: نظام تعليمي يتسم بالجودة العالية والشراكة المجتمعية، وإيجاد كفاءات عمالية ذات قدرات ومهارات ديناميكية منافسة محلياً وعالمياً، إضافة إلى هدف الوصول إلى مجتمع معرفي واع يحافظ على هويته وثقافته واثمائه الوطني، ويواكب المستجدات العرفية والتغيرات التقنية، كما أن توجهات وأهداف الجامعة جاءت متوافقة مع الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٢٠، التي نصت إحدى توصياتها على «تعزيز التعاون والشراكة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي».

وفيما يتعلق بأولوية التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية، سعت إدارة الجامعة إلى بناء شراكات استراتيجية مع عدد من الشركاء على المستوى المحلي والعالمي، وأصبحت محل ثقة لالتزامها بمبادئها وأسسها.

وحول استراتيجية الشراكة على المستويين المحلي والخارجي قال سعادة الدكتور سعيد بن حمد بن سعيد الربيعي رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية في تصريح خاص لـ«عمان»: «قامت الجامعة ببناء جسور التعاون والشراكات الواسعة والصريحة مع عدد من الشركاء على المستوى المحلي والإقليمي والدولي».

وأشار رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية إلى أن الجامعة تضي قدماً نحو تقليص الفجوة بين قطاع الأعمال والجامعة من خلال توفير التدريب العملي الميداني للطلبة

في مختلف الجهات وقطاعات العمل، وتعزيز أواصر الشراكة مع مؤسسات المجتمع، وقطاع الأعمال، والمؤسسات الدولية في مجال المهارات بهدف رفع جاهزية الطلبة من خلال اكتسابهم للمهارات الأساسية والعملية والتقنية، وذلك بتوفير برامج تدريبية متخصصة لبعض المهارات، إضافة إلى دور اللجان التخصصية بتطوير البرامج التي تعمل بمشاركة القطاع الخاص من خلال عضويتهم في هذه اللجان، حيث يعد القطاع الخاص شريكاً أساسياً في التخطيط الاستراتيجي للجامعة من خلال تمثيله في مجلس الجامعة ومجالس الفروع، إضافة إلى المساهمة الواسعة في بناء الخطة الاستراتيجية للجامعة.

اتفاقيات تعزيز الشراكة

وأوضح سعادة الدكتور سعيد الربيعي أن جامعة التقنية والعلوم التطبيقية سعت إلى تعزيز وتوثيق أواصر التعاون والشراكة الحقيقية مع المجتمع المحلي، وذلك للارتقاء بالتعليم في الجامعة، والإسهام في تطوير المجتمع المحلي، وفتح آفاق واسعة للجامعة من خلال الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي الاقتصادية والمالية والتكنولوجية، والإشراك في صنع القرار والتمويل والإدارة، من أجل تطوير وتحسين جودة التعليم بالجامعة.

وأبرز الاتفاقيات التي وقعها الجامعة في إطار التعاون والشراكة مع المؤسسات الاتفاقية التي وقعها الجامعة مع وزارة التربية والتعليم وشركة تنمية نفط عمان المتعلقة بالتعاون في مجال التعليم والابتعاث، لتنفيذ برنامج التوطين، الذي يهدف إلى تأهيل أبناء القرى البعيدة في مختلف ولايات ومحافظات سلطنة عمان لدراسة التخصصات التربوية، وذلك من أجل توظيف الوظائف التدريسية في تلك القرى، موضحاً أن هذه الاتفاقية قد بدأت تؤتي ثمارها من خلال تخريج دفعات مؤهلة ومنافسة لرفد احتياجات الوزارة من المعلمين والعلماء المهملين، مما يسهم في استقرارهم في مناطق سكنهم ويرفع من جودة العملية التعليمية تدريجياً.

وذكر سعادة الدكتور رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية أن الجامعة وقعت مذكرة تعاون مع ميناء صحار والمنطقة الحرة،

لإنشاء مختبر للنذاء الاصطناعي بفرع الجامعة بصحار، ويأتي هذا التعاون ضمن الأهداف التطويرية للجامعة للتوجه نحو بناء اقتصاد المعرفة واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومواكبة للشورة الصناعية الرابعة وما يصاحبها من تطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحقيقاً لأولوية «رؤية عمان ٢٠٤٠»، المتعلقة بالتعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية، وتعزيزاً لمسيرة التحول الرقمي.

كما وقعت الجامعة مذكرة تعاون مع شركة أوكيو لتنفيذ مشروع بناء مختبر البحوث والتطوير بقسم الهندسة بفرع الجامعة بصلالة (كلية التقنية)، بهدف تمكين وتأهيل طلبة الجامعة من استخدام المختبر كمركز تعليمي للبحوث والتطوير في مجال الهندسة. وقال سعادته: إنه ومن أجل تعزيز أواصر التعاون وتبادل الخبرات في المجالات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية، والتدريبية، والثقافية؛ فقد وقعت الجامعة بفرع صحار على برنامج تعاون مع مركز صناع عُمان بهدف دعم الأنشطة التي تقوم بها الجامعة، والتعاون وتبادل الخبرات في مجال تطوير البنى الأساسية للمعامل والتقنيات الحديثة والتعليم الإلكتروني، إضافة إلى المشاركة في التأهيل الفني للطلبة من خلال تدريبهم وتنظيم حلقات عمل لهم، وكذلك المشاركة في إجراء البحوث العلمية والمشروعات، والبرامج المرتبطة بتطوير الابتكار العلمي، والتقديم للمنح البحثية.

وذكر أن جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بشناس وقعت اتفاقية تعاون مع شركة فالي عُمان لتكوير خام الحديد في مجالات البحث العلمي والتدريب، إذ تهدف الاتفاقية إلى تعزيز الشراكة بين القطاع الصناعي والمؤسسات التعليمية من خلال تقديم حلقات العمل التدريبية للطلبة والموظفين وتسهيل الزيارات إلى المواقع الصناعية، إضافة إلى التعاون في البرامج التطوعية والمشروعات الهادفة إلى تحسين المسؤولية المجتمعية، والمساعدة في وضع المقترحات، والاتفاقيات لمشروعات بحثية واستشارية.

كما نفذت الجامعة برنامجاً لتأهيل وتدريب الخريجين، بالتعاون مع الشركة العمالية

لغاز الطبيعي المسال، وشركة أكسيد للخدمات المعلوماتية، من أجل رفع كفاءة خريجي الجامعة ومنتسبيها في مجال أمن المعلومات، وقد قام البرنامج بتأهيل وتدريب قرابة (٢٥٠) طالباً وموظفاً حتى الآن.

وسعى لإثراء الجانب المعرفي ومواكبة التقدم العلمي للبرامج الأكاديمية بالجامعة، فإن الجامعة ترتبط بعلاقات أكاديمية مع مجموعة واسعة من المؤسسات المهنية، من بينها: أكاديمية سيسكو للشبكات، حيث يعد فرع الجامعة بمسقط المركز الرئيسي لأكاديمية سيسكو في سلطنة عُمان كونه مركزاً للدعم الأكاديمي، ومركزاً لتدريب المحاضرين من بين (٢٧) أكاديمية محلية تتضمن فروع الجامعة الأخرى، وهي: (تقنية الصناعة، وتقنية إبراء، وتقنية عبري، وتقنية نزوى، وتقنية شنافس، وتقنية صلالة، وتطبيقية صور، وتطبيقية عبري، وتطبيقية صلالة، وتطبيقية صحار).

وفي الوقت ذاته ترتبط الجامعة بمختلف فروعها وكلياتها بعلاقات أكاديمية مع مؤسسات مهنية أخرى مثل: شركة هواوي للاستثمارات الفنية، أكاديمية أوراكل، وشركة مايكروسوفت، وجوجل، والمنصات التعليمية (DataCamp) و (Hack the Box).

التعاون الدولي

وقال سعادة الدكتور سعيد الربيعي: إن الجامعة وقعت مع نظيراتها من الجامعات البريطانية مذكرة تعاون وشراكة، وقد تضمنت قائمة الجامعات البريطانية الموقعة على هذه الاتفاقية، تسع جامعات عريقة، هي: ساوثهامبتون، برادفورد، جلاسكو، ليدز، يورك، لايفر، نيوكاسل، ستيرلينج، برنويل لندن، حيث هدفت هذه المذكرة إلى تحقيق التعاون البناء والفاعل في مجالات عديدة، من بينها: توفير مقاعد دراسية لطلبة الدراسات العليا من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية في الجامعات البريطانية في مختلف المجالات العلمية والمعرفية ذات العلاقة بالعمل الأكاديمي بالجامعة، وإعداد المحاضرين الشباب وتأهيلهم للاندخراط كمحاضرين بالجامعة، وتسهيل تبادل الطلبة ودراساتهم في الجانبين، إضافة إلى تسهيل تبادل أعضاء الهيئة التدريسية بين الطرفين وتقديم المحاضرات حضورياً أو عن بعد، وتمهيد الطريق أمام الأكاديميين للأعمال البحثية المشتركة، وتبادل الخبرات والممارسات التعليمية والبحثية والابتكارية لتعظيم الفائدة منها، وكذلك تسيير رحلات علمية ومعرفية للطلبة الممانيين للاستفادة من خبرات الجامعات البريطانية وتجاربها في مختلف المجالات، وقد تم توقيع هذا التعاون في عدد من المجالات، من بينها: إعداد المحاضرين العُمانيين، وزيارة طلبة الجامعة خلال الصيف القادم لعدد من هذه الجامعات، وكذلك التنسيق مع عدد منها لراجعة بعض البرامج العلمية المقدمة للطلبة بالجامعة. وقال سعادته: ينفذ فرع الجامعة بصحار في الوقت الحالي، مشروعاً للتعاون مع جامعة



د. سعيد الربيعي:

نسعى لتحقيق التكامل بين البحوث واحتياجات المجتمع والاقتصاد

- إنشاء مختبر للذكاء

الاصطناعي بصحار

ومشروع لتطوير

البحوث الهندسية

- تدريب ٢٥٠ طالباً

وموظفاً

في مجال أمن المعلومات

- مذكرة تعاون مع ٩

جامعات بريطانية

لتوفير مقاعد لطلبة

الدراسات العليا

إديث كوان بأستراليا في مجال التدريس المشترك (عن بعد) لقرر الطاقة المتجددة والبديلة لطلبة السنة النهائية لتخصصي الهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية بفرع الجامعة بصحار، حيث يهدف هذا التعاون إلى نقل تجربة جامعة إديث كوان، والاستفادة من التجربة الأسترالية في مجال الطاقة المتجددة والبديلة لتأهيل مهندسين عمانيين في مجال الطاقات المتجددة والبديلة. وتحدث سعادة الدكتور رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية عن التعاون الدولي في المشروعات البحثية الممولة، مشيراً إلى أن الجامعة ممثلة بكلية العلوم التطبيقية بصلالة شاركت في مجموعة من المشروعات البحثية الممولة من الاتحاد الأوروبي، ومن المراكز البحثية في بعض دول الاتحاد الأوروبي، والتي من بينها: مشروع «انتقال الجامعة إلى التكنولوجيا الرقمية من أجل تعليم عالمي مستدام (ATHENA)»، حيث تم تمويل هذا المشروع من الاتحاد الأوروبي، وبمشاركة (٤) مؤسسات تعليم عال من دول أوروبية (البرتغال، وإيطاليا، وفرنسا، والنمسا) كشركاء رئيسيين، بالإضافة إلى مشاركة جامعات دولية كشركاء مشاركين من بينهم فرع الجامعة بصلالة، وجامعة (Heriot-Watt)، وشركة مايكروسوفت، إذ يسعى هذا المشروع إلى تعزيز بيانات التعلم التشاركي والافتراضي، التي من شأنها إيجاد بيئة تعلم تحويلية وشاملة من خلال الاعتماد الفاعل على التقنيات الحديثة في التعليم الإلكتروني؛ كالذكاء الاصطناعي، ومنصات الألعاب، والواقع الافتراضي والمعزز، التي صُممت بشكل منهجي لتفعيل المهارات الأساسية في التعليم الرقمي.

كما شاركت الجامعة كذلك ممثلة في كلية العلوم التطبيقية بصلالة في مشروعات بحثية أخرى ممولة من بعض المراكز البحثية في دول الاتحاد الأوروبي من بينها (البرتغال)، حيث خلص هذا التعاون إلى نشر الجامعة لعدد من الأبحاث والنتائج العلمية في بعض المجالات الدولية الموهرة في قواعد البيانات العالمية مثل (Scopus).

واستكمالاً لمسيرة التعاون والشراكة على مختلف المستويات، فإن الجامعة تسعى للتعاون مع منظمة التعاون الرقمي في مجال الابتكار والاقتصاد الرقمي، التي من المؤمل أن تسهم في الشراكة بالمبادرات، وتبادل الخبرات والمعارف، إضافة إلى تبادل الزيارات بين الخبراء والاختصاصين، وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة بين الطرفين.

ووفقاً للأهداف المنشودة لهذه الجامعة، فإنها ماضية نحو تأسيس شراكات وصحية مع القطاعات الحكومي والخاص، وكذلك على المستوى الإقليمي والدولي، من أجل تعزيز أنشطة البحث والتطوير والابتكار بالجامعة في المجالات ذات الأولوية الوطنية من خلال التعاون الفاعل والمنجز مع منتجي المعرفة، وتوفير الدعم المالي والفني من القطاع الصناعي والشركات الخاصة، ومؤسسات المجتمع، إضافة إلى المؤسسات الأكاديمية، والشركات، والمنظمات الدولية.



«أوقاف شمال الباطنة» تنظم معرض السهم الوقفي بصحار



■ من فعاليات السهم الوقفي في صحار

كتب - خميس بن علي الخوالدي

نظمت إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة شمال الباطنة بمركز «سفير مول، صحار معرض مشروع «السهم الوقفي بصحار، وذلك بحضور الشيخ أحمد بن خلفان الغفيلي وعدد من المسؤولين بإدارة الأوقاف والقائمين على المشروع.

ويهدف المعرض الذي يستمر إلى السابع والعشرين من الشهر الجاري إلى إبراز المشروع للجمهور وتعريفهم به وإطلاعهم على نسبة الإنجاز فيه وإبراز التقرير المالي للمشروع. ويتكون المبنى من ٤ طوابق بتكلفة تقديرية تصل إلى ٣٢٠ ألف ريال عماني وبلغت نسبة الإنجاز فيه ٩٠٪ وتأمل الإدارة من أصحاب الخير استمرار الدعم

للمشروع إلى أن يتم الانتهاء من جميع الأعمال الإنشائية والمتعلقات الأخرى من تأثيث وغيرها من التجهيزات. ويهدف المشروع إلى إشراك المجتمع للمساهمة في بناء مجمع سكني تجاري لتحقيق التكافل الاجتماعي حيث يعود ريعه للفقراء والمساكين والأرامل وأوجه الخير المختلفة. وتدعو إدارة الأوقاف والشؤون الدينية

بالمحافظة أصحاب الخير والأبيادي البيضاء إلى تقديم الدعم لإنجاز هذا المشروع الخيري والإنساني والمشروعات الأخرى التي ستقوم الإدارة بإنشائها حيث تم تشكيل فرق عمل من قبل الموظفين والمتطوعين لتابعة العمل والتعريف بالمشروع وأهدافه من خلال الترويج الإعلامي عبر قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة.

وكما هو معلوم أن المشروع يعود بفوائد مزدوجة إلى الداعمين من أهل الخير بحصولهم على فضل الصدقة الجارية وبين من يعود إليهم ريع هذا المشروع من المحتاجين من الفقراء والمساكين وأوجه الخير المختلفة ونوافذ التبرع للمشروع متوفرة من خلال التواصل مع إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة شمال الباطنة.

معرض بنزوى . . بمناسبة اليوم العالمي للمياه



■ من فعالية اليوم العالمي للمياه في نزوى

نزوى- أحمد الكندي

سلّطت دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه بنزوى الضوء على مناسبة اليوم العالمي للمياه من خلال تنفيذ معرض متنوّع أقيم بمقر الدائرة وحضر افتتاحه الدكتور عبدالعزيز بن منصور بن غالب الشنفرى مدير عام الثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الداخلية وجاء

المعرض بهدف تعريف الجمهور بأهمية المياه وكيفية الاستفادة منها اقتصاديا. وشمل المعرض أقسام مختلفة بمشاركة مجموعة من القطاعات من بينها شركات القطاع الخاص المتخصصة في أنظمة الري الحديثة كشركة خط النذاب بمشروع تكنولوجيا النمو وكذلك شركة الشباب العمانيين (Marine) المتخصصة في مشروع نبتة فيولا، وأيضا مختبر التربة والمياه

بالبحوث الزراعية وبعض المشاكل المتخصصة في عرض المواد والأجهزة المائية بالإضافة إلى قطاع موارد المياه بالدائرة وركن خاص بجمعية المرأة العمانية بنزوى؛ وقد حظي المعرض بزيارة مجموعة من المزارعين بالإضافة إلى طلبة وطالبات مدارس الولاية الذين شاركوا بتقديم بعض الفقرات التوعوية حول أهمية المياه وترشيدها والمحافظة عليها.

ندوة توعوية لجمعية المرأة بالمزيونة



■ الحضور أثناء فعاليات الندوة

المزيونة - أحمد سعيد زعبيوت

أقيمت بولاية المزيونة ندوة توعوية نظمته جمعية المرأة العمانية برعاية سعادة الشيخ بخت بن سالم المعشني والي المزيونة بحضور عضوات الجمعية ومسؤولي الوحدات الحكومية والطلبة وعدد من المواطنين.

وقد تناولت الندوة عددا من الموضوعات من خلال أربع أوراق عمل حملت الأوى عنوان (العمل التطوعي والخيري في حياتنا) قدمها الدكتور أحمد بن علي المشيخي رئيس الفريق التطوعي برخيوت تحدث فيها عن أهمية العمل التطوعي

ودوره في خدمة الفرد والمجتمع وقيّمته في مساندة الجهود المجتمعية في تنفيذ الأعمال التطوعية وبت روح التعاون بين أفراد المجتمع. وقدم الشيخ مسلم بن علي المهسلي إمام وخطيب جامع السلطان قابوس بصلالة ورقة العمل الثانية بعنوان (القرآن مفتاح السعادة) تناول فيها أهمية القرآن الكريم وأثره في الحياة النفسية للفرد وما يبعضه من الأمل والطمأنينة ودوره الكبير في تقويم سلوك الفرد. ورقة العمل الثالثة كانت بعنوان (خطورة الهواتف النقالة) قدمها الدكتور محمد علي سعيد زعبيوت وتناول فيها دور الهواتف النقالة في الحياة

المعاصرة والإيجابيات التي تقدمها للفرد والمجتمع والخطورة في حال استخدامها بصورة خاطئة على الأطفال والأفراد بشكل عام. واختتمت الندوة بورقة عمل الملازم محمد الخدرات والمؤثرات العقلية) قدمها الملازم محمد بن علي بن سيف العمري من إدارة مكافحة المخدرات بظفار تناول فيها خطورة المخدرات والمؤثرات العقلية على الفرد والمجتمع اقتصاديا وأخلاقيا وصحيا وضرب بعض الأمثلة على أنواعها واستعرض طرق مكافحتها ودور شرطة عمان السلطانية في مجابهة هذه الآفة وأهمية متابعة الأسرة لأبنائها.

بدية - خليفة الحجري

عقد بمقر جمعية المرأة العمانية بولاية بدية بمحافظة شمال الشرقية اجتماع الجمعية العمومية وذلك لانتخابات مجلس إدارة الجمعية للفترة القادمة، بحضور إسماعيل بن حمد العمري رئيس قسم الجمعيات وأندية الجاليات بمحافظة جنوب وشمال الشرقية ورئيسة الجمعية والعضوات وأسفر الاجتماع عن تشكيل مجلس إدارة الجمعية بالتزكية الذي ضم كلا من عائشة بنت حمدان بن راشد الحجري رئيسة مجلس الإدارة

وزلخة بنت سعيد بن حمود الحجري نائبة الرئيسة وزكية بنت مسلم بن فرحان أمينة الصندوق وأمينة بنت جمعة الحجري أمينة السر ونجية بنت محمد بن عامر الحجري رئيسة اللجنة الدينية وسعدة بنت سالحين الحجري رئيسة لجنة العلاقات العامة وسلامة بنت سعيد بن علي رئيسة اللجنة الثقافية وسالمة بنت سالم بن عبدالله رئيسة اللجنة الاجتماعية وشمسة بنت محمد الوهيبة رئيسة اللجنة الصحية وهدى بنت عامر ورياء بنت عامر الحيسية رئيسة لجنة

المعارض. وشمل اللقاء استعراض التقرير المالي قدمته زكية بنت مسلم الحجري أمينة الصندوق وشمل التقرير المالي لعام ٢٠٢١ م والخطة الإدارية العام ٢٠٢٣ م كما عرضت زلخة بنت سعيد الحجري نائبة الرئيسة التقرير الإداري. واختتم الاجتماع بكلمة عائشة الحجري رئيسة مجلس الإدارة شكرت فيها جهود وزارة التنمية الاجتماعية في مجال دعم جمعيات المرأة العمانية بمختلف محافظات سلطنة عمان وحثت العضوات على المزيد من البذل والعطاء في الخدمة الاجتماعية.

عمر العبري

طرق لا يؤدي النافذة - ١ -

- الشاب الذي يبدو أنه في سن أبنائك يطالع في عينيك بين كل قبينة وأخرى. ينتظر أن تبدأ أنت بالسلام عليه وإن لم تفعل سيمضي كأنه لا يعرفك أو أنه لم يرك. - تحاول أن تتجاوز السيارة التي تسير أمامك ببطء لأن السرعة المحددة تسمح بذلك لكنك تتفاجأ بأن يقوم سائقها بزيادة سرعته بحيث لا تتمكن من تجاوزه رغم أنه لا يعرفك ولا يعلم لم أنت في عجلة من أمرك. - ربما لأن سيارتك قديمة و«وارد، وهي بطبيعة الحال تُدلل عليك، يعطي سائق سيارة قديمة مماثلة الحق لنفسه فيقطع مزمар سيارته عليك لتخرج من الشارع أو لتزيد من سرعتك ولا يجد أي حرج في أن يخرج يده من النافذة مهددا أو يسبك أو يحاول استنزارك وأخراجك من هدوئك بأي صورة من الصور.

- لأن السيارة التي دخلت إلى الشارع بصورة خاطئة سيارة دفع رباعي فارهة تحمل رقماً ثنائياً مميزا يجدُ صاحب ألف عذر وعذر لتصرف سائقها الأرض وإن عجز عن العثور على عذر منطقي سيقول «من حقه»! - بعد سنتين تقريبا من إخراجهم إلى التقاعد يُصر المّقاعدون في جلساتهم الخاصة والعامّة على إعادة نفس الأسطوانة القديمة: لماذا أخرجونا؟ ولماذا لا نعود؟ متناسين أنه زمنٌ وثى وعهد لن يرجع ويجب عليهم أن ينظروا إلى الأمام لا إلى الخلف.

- أول المتضررين من بقاء الرجل «عديم الاهتمامات، في المنزل بعد انقضاء فترة الخدمة هي زوجته والأبناء فهم وحدهم من عليهم تحمّل انتقاداته التي بلا هدف ونزفرتة ومواجهة جيوش الوسواس التي تداهم بين الحين والآخر.

- تقرر الزوجة دفع زوجها متواضع التعليم لإكمال دراسته فتقترض من البنك لدفع الرسوم ويعد إنهاءه الدراسة وتعديل وضعه الوظيفي يكافئ زوجته بالطلاق. - يدخل الرجل الغني إلى «السيلة» لأداء واجب العزاء فيهرع الكبير والصغير من أجل اقتياده إلى رأس المجلس وإن تمكنوا من منعه من مواصلة السلام على بقية الحاضرين بحجة «كثرة الناس، بينما يضيّع الرجل الفقير المتعفف الذي دخل خلفه في أثناء حصول تلك الجليلة فلا يُعرف متى دخل المجلس وأين جلس.

- ٤ موظفين ذهبوا لأداء واجب العزاء في زوجة سعادة وكيل وزارتهم المحترم، وفي الطريق إلى العزاء صدر مرسوم تعيين وكيل آخر للوزارة فما كان من الموظفين الذين يعرفون الواجب والأصول إلا أن قفلوا راجعين إلى حيث أتوا فقد ذهب الوكيل وزمائه وجاء وكيل آخر جديد مكانه.

- أشار الشاب الوسيم وطريقة حديثة وملبسه إعجاب الفتاة على منصة «سناپ شات، فقررت المضي قدما في اتخاذ خطوة جادة بأن يكمل هذا التعارف بالزواج. بعد سنة وثلاثة أشهر كان صوت الفتاة يعلو في المحكمة مطالبة القاضي بحضانة الطفل حضانة أيدية لأن والده -كما جاء على لسانها- ليس مهيا بعد لتربية طفل وقبل ذلك بأن يكون والده وزوجا صالحا.

■ عمر العبري كاتب عماني

ختام دورة تدريبية بخدمات الأمن والسلامة

اختتمت مؤخرا دورة تدريب المدربين (OTO) بمؤسسة خدمات الأمن والسلامة برعاية العميد سالم بن يحيى الهنائي رئيس هيئة الدفاع المدني والإسعاف. استمر برنامج الدورة لمدة ثلاثة أسابيع تلقى خلالها المتدربون المهارات والمعلومات التي تساعدهم في أداء واجبهـم الوظيفي خلال المرحلة القادمة. واشتمل الحفل على موجز للبرنامج التدريبي، وسلم راعي المناسبة الخريجين الشهادات.

عائشة الحجري رئيسة لجمعية المرأة ببدية



■ من فعالية انتخاب رئيسة جمعية المرأة ببدية

«التنمية الاجتماعية» تتلقى مئات الطلبات .. وشروط محددة للاحتضان

كفالة الأيتام . . أمان اجتماعي وحل بديل للأسر المحرومة من الإنجاب

عائشة البحرية: متابعة مستمرة للأطفال المحتضنين من قبل الأسر حتى سن الـ ١٨

أسر حاضنة: احتواء الأطفال لفتة إنسانية تعيد الثقة للأمهات وترفع حس الأمومة

الأطفال، بحيث لا يكونوا عرضة للتنمر من قبل الكثير من فئات المجتمع الذين قد ينظرون إليهم بدونية، الأمر الذي يؤثر على حياتهم بشكل كبير جدا.

شروط الاحتضان

وأوضحت عائشة بنت منصور البحرية رئيسة قسم الرعاية البدنية في وزارة التنمية الاجتماعية أن هناك شروطاً وسياسات متبعة يجب توافرها على فرد لديه الرغبة في المتضان طفل، وعن أهم العوامل الجوهرية المشترطة لاحتضان أم الطفل قالت: أن تتفصل الأسرة برعاية الطفل الرضيع احتضانه وتهيئة الظروف الأسرية والنفسية الملائمة، وأن تكون على وعي بأساليب الدعم النفسي والعنوي للطفل المحتضن، كما أنها على استعداد لتهيئة بيئة اجتماعية أسرية داعمة ومحبة له، وأن يكون المحيط الأسري متقبلاً ومشجعاً لفكرة الاحتضان وعلى قدر من الوعي في تربية وتلبية احتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ويكون قرارها بشأن الاحتضان واضحاً وأكيداً ولديها الاستعداد في قبول التحديات التي قد تحدث في المستقبل، إضافة لذلك لا بد أن تتمتع الأسرة بصحة نفسية جيدة وإقراراً انفعالي وسلوكي، ولديها الوعي الكافي بجوانب التربية الإيجابية، ومدرسة للرعاية الوالدية الفعالة وتوجيههم والأخلاق النبيلة وتربية الأبناء وفقههم.

إيجابيات الاحتضان

وأشارت البحرية إلى أن الطفل الذي يترى في ضمن أسرة وعائلة بدوية يتمتع بقدره على الحزن المتكافئ السليم للبالغ أفضل، حيث يكون مدعوما ومحبويا من قبل الأسرة. تزداد قدرة الثقة بالنفس وتتكشف شخصية، وذلك لأنه تربي في بيئة أسرية متماصة، فيصبح أكثر قدرة على الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، كما أن قدراته ومهارات الأطفال الذين تروا في بيئة أسرية بدوية فرهم أفضل بكثير من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية حيث يصعب للطفل أخوة يتعاشي والتعبير بشكل طبيعي، ويثبت أن المتابعة مستمرة للأطفال المحتضنين من قبل الأسر حتى بلوغ سن ١٨، ويتم مساندتهم في حياتهم العلمية والتعليمية أيضا.

فحسب، بل هو عمل مستمر ومنهاج حياة.

حُبُّ الْأَطْفَالِ

تقبل المجتمع

ويعون تقبل الأسرة والمجتمع فكرة الاحتضان
قال الخروصي: من الأمور التي كانت تنفوق
فيها صعوبة مصالحة الفكر، بفكره، تتفوق
الاستعداد الفطري والمعوي من خلال الاطلاع
على خبرات من سبقنا وكذلك استشارة
المتخصصين في وزارة التنمية الاجتماعية
لهم الدور الإيجابي الكبير، ومما ألهنا ردة
الفعل الحسنة والمشجعة والمحفزة لنا من قبل
الأهل سواء من أبنائنا أو إخواننا، أما بالنسبة
للإقبال المجتمعي والأصدقاء الأمر ألقه
وتستحوذ حول شرح الفكرة وإيجابياتها فلهذا
والجتمـع، ومن نتائج هذه الخطوة هي تقبل
الفكرة والشرع من بعض الأصدقاء في
التخطيط للاحتضان.

الحلم، ولقد اندمج الطفل في العائلة وأصبح طفلنا الخامس، ولم تكن هناك أي صعوبة في التربية إطلاقاً، بل على العكس الشعور بانتواء الطفل لنا وقوله كلمة «ماما وبابا» لم نعد نشعر أنه ليس طفلنا، فالأمر في غاية الروعة والجمال.

الدوافع

وأشار الخروصي إلى الرغبة في القيام بعمل تطوعي مستمر مدى العمر غير منقطع، ويؤكد تأثيره علينا وعلى الطرف الآخر إيجابيا وظاهرا على الدوام، ففضلنا التيمم في التبريل رضا الله عز وجل، علاوة على أن مثل هذه الأعمال تسهم في تصحيح النظرة السلبية للاحتضان لدى المجتمع وكان على نطاق الأسرة والأصدقاء، أن العطاء وأعمال الخير لا تقتصر على مبالغ نقدية أو فعالية كبيرة



استطلاع - غالية الذخيرة

كفالة الأيتام هي لمسة أمل، وحضن دافئ يمنهم بعض الأمان الاجتماعي في حياتهم، كما أنها تؤمن لهم الغذاء والدواء والكساء والتعليم والدعم النفسي والاجتماعي.

تزداد معاناة الأطفال الأيتام الذين خسروا بوفاء آبائهم مصدر الرعاية والحماية، وفقدوا مقومات تحفظ كرامتهم الإنسانية، وفي سلطنة عمان هناك مؤشرات لارتفاع معدل كفاية الأطفال الأيتام لدى العديد من الأسر الحاضنة، ومراكز الرعاية البديلة، حتى يستطيع أن يعيش الطفل حياة أسرية متكاملة ومساعدته بأن يكمل مسيرة حياته بشكل طبيعي، وتخفي الأزمات المعيشية، وتأمين عاطفة الأمومة والأبوة له هي لفنة إنسانية نبيلة، إضافة إلى أن فكرة الاحتضان وكفاية طفل يتيم تعتبر ظاهرة أخلاقية عالية لها أبعادها ونتائجها المثمرة في جميع الجوانب سواء على الطفل المحتضن أو على الأفراد الذين يقومون برعاية هذا الطفل وعلى المجتمع.

﴿عَلَّمَ﴾ وقفت على تجربة بعض الأسر الحاضنة للأطفال الأيتام وتعرفت على أدوارهم وتحاربهم في التربية.

شمسة الحضيوية، امرأة مقلقة ظلت
فكرة الاحتضان داعبها منذ ثلاث سنوات،
وقد رأت من حولها صديقاتها وأهلها ومن
احتضنوا أطفالا وتكفلوا بتربيتهم بدافع
الأمومة والإنسانية، حيث قالت: كنت أحلم
بأن يوصل لدي أحسن أبناء لي يكونوا سندا
ومعاضدا للاحتضان وبناء من ثقافة
تامامة بعدما قال لي الأطباء: إن نسبة الحمل
ضعيفة لدي، وكلمة «أمي» هي حلم كل أنثى،
فقطاع العاطفة يدفعني لتلبية هذا الشعور
وترجمته في احتضان طفلي فهو شعور جميل
جدا، ولأن أنا في صدد إنهاء الإجراءات
اللزامة من وزارة التنمية الاجتماعية، ولكي
أشرف لرؤية طفلي الذي لم ألدّه ليدخل
السروفي حياتي.

إقبال العمانيين

وثمّنت البحرية إقبال المجتمع العماني على الاحتضان قائلة: إن المجتمع العماني متكافل يحب الخير والعطاء، وهي سمات أساسية له نابعة من تعاليم شريعتنا الإسلامية السمحاء والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، حيث تتقدم العديد من الأسر العمانية للاحتضان بكافة المحافظات، والطلبات تتجاوز مئات سنويا، ويخضع المتقدمون للمقابلات والزيارات الميدانية، وبعضها يحال للاختبارات النفسية للمختصين.



■ احتضان طفل يأتي بدافع إنساني وديني

إعلان قضائي

محيط الشؤون الإدارية للشعنة
المحكمة الابتدائية بصلالة
أمانة سر المحكمة

تعان أمانة سر المحكمة الابتدائية بصلالة أن/ شركة أميكس الشرق الأوسط أقامت أمامها الدعوى القضائية استثمار رقم/ (٢٠٢٢/١٣١٠/٣) ضد/ علوي بن محمد بن سالم باعلوي مطالبة بالآتي:

١- إلزام المدعى عليه بأداء مبلغ قدره ١٢,٧٥٤,٠٩٤ دولار أمريكي اثنا عشر ألفا وسبعمئة وأربعة وخمسون دولارا وأربعة وتسعون سنتا أو ما يعادلها بالريال العماني مبلغ قدره ٤,٩٢٩,٧٨٤ ر.ع أربعة آلاف وتسعمئة وتسعة وعشرون ريالا وسبعمئة وأربع وثمانون بيسة.

٢- إلزام المدعى عليه بالرسوم والمصاريف ومبلغ ١٠٠٠ ر.ع ألف ريال عماني مقابل الغائب المحاماة.

وقد تعذر إعلان المدعى عليه بالمطرق العادية ويعتبر هذا النشر إعلانا له بالدعوى لحضور الجلسة المقررة يوم الخميس ٢٠٢٢/٢/٢١ م في تمام الساعة التاسعة صباحا بقصر المحكمة الكائن (بجميع المحاكم بصلالة - شارع الرباط) عملا بمقتضى المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٣ م ونعديلاته.

أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

محكمة القضاء الإداري
أمانة سر المحكمة

تعلن أمانة سر المحكمة بمسقط ان/ المؤسسة العامة للمناطق الصناعية قد أقامت الدعوى الابتدائية رقم (٥٥١) لسنة (٢٢) قضائية ضد/ شركة الشرقية للطاقة المتحدة ش.م.م مطالبة:

١- إلزام المدعى عليها بأن تؤدي للمدعية ٢٦,٤١٨,٥٠٥ ر.ع ستة وعشرين ألفاً وأربعمائة ولثمانية عشر ريالاً عمانية وخمسمائة وخمسة بيسات.

٢- إلزام المدعى عليها بإفراة تأخير يوافق ١٢ حتى تمام السداد الكامل للمبلغ.

٣- الحكم بما يستجد من أجرة حتى تاريخ السداد الكامل للمبلغ. وقد تعذر إعلان المدعى عليها وهذا النشر يعد إعلاناً لها بالدعوى وتحديد جلسة ٢٠٢٢/٢/٢٠ موعداً لنظرها في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بمقر المحكمة الكائن بحي العرفان في مرفعات المطار طبقاً لنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٦ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة


مجلس الشيوخ الإداري للعدالة
محاكمة الاستئناف بالسجون
أمانة سر المحكمة

تعلن أمانة سر المحكمة عن الاستئناف في قضايا العريبي دة أمام الدوائر القضائية رقم ٢٠١٦/٢٠١٦/٢٠١٦ رقم ٢٠١٦/٢٠١٦/٢٠١٦ أحمد دة عن عبد الرزاق بن محمود العجمي لمحاكمته بالاتي

١- قبول الاستئناف شكلاً لاستيفائه كافة الشروط الشكلية.

٢- تألياً من حيث الموضوع إلغاء الحكم المستأنف فيما يخصه بة القضاء، مجدداً بالاتي

٣- إزام المستأنف ضد بن يوازي المستأنف مبلغاً قدره ١٧٠.٠٠٠.٠٠٠ ر.ع بـ خمسة عشر ألفاً وخمسة وخمسون ريالاً عالياً وبرر سمات قيمة المبلغ المستحق عن القرض الثاني حتى تاريخ ٢٠١٦/٢٥/٢٥ بـ بالإضافة إلى إزامه بالفاكس السنوية قدرها ٣٧ حتى تمام الدين.

٤- إزام المستأنف ضد بن يوازي المستأنف مبلغاً قدره ١٠٠.٠٠٠.٣٨٨ ر.ع ألف وخمسة وتسعون ريالاً ولألفين وخمسة وخمسون ريالاً وثمانون مائة قيمة المبلغ المستحق عن القرض الثاني حتى تاريخ ٢٠١٦/٢٥/٢٥ بـ بالإضافة إلى إزامه بالفاكس السنوية قدرها ٣٧ حتى تمام الدين.

٥- إزام المستأنف ضد بن يوازي المستأنف مبلغاً قدره ١.١٥٥.٠٠٠ ر.ع ألفاً وبمئة وأربعة وخمسة وتسعون ريالاً وخمسة وخمسون مائة قيمة المبلغ المستحق عن القرض الثالث حتى تاريخ ٢٠١٦/٢٥/٢٥ بـ بالإضافة إلى إزامه بالفاكس السنوية قدرها ٣٧ حتى تمام الدين.

٦- إزام المستأنف ضد البرسم والرسوم والمصاريف والمكاتب والعمارة مبلغ قدره ١.٠٠٠ ر.ع ألف ريال عالياً.

نظراً لإعلان الاستئناف ضد المقرر القاضي بغيره وهذا التشرع اعثا له بسموه للدعوى رقم الثلاثة - السواقي ٢٠١٦/٢٥/١٧ بالاتي التابعة لمحاكمة سبعاة عشر (١١) في (السجون - المرحلة الثانية - بالقرع من محطة نقل صفاء) - صلا بإمامة (٢٠١٦) من قانون الاعراء المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٠١٦/٢٥/٢٥ وإعلاناً

أمانة سر المحكمة

مجلس الشورى الإدارية للشضاء
المحكمة الابتدائية بالسبها
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي بطلب التوقيه

بشأ على

الحكم رقم: (٢٠٢١/١١٠٢/١٢٢٠)	الدائرة : (توقيه قضائيه)	ملف التوقيه : (٢٠٢٢/١١٠٢/١٢١)
الحق المتطالب به (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعى مبلغ خمسة آلاف وثمانمائة ريال عماني والأزمته بالمصاريف وحكمت محكمة الاستئناف بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع بإلغاء الحكم المتناصف جزئياً فيما يخصه من رهن للفاائدة والقضاء مجدداً بإلزام المتناصف ضده بأن يؤدي للمنافست فائدة سنوية بواقع ٢٪ من تاريخ قيد الدعوى حتى إتمام السداد وتأييده فيما عدا ذلك وإلزام المتناصف ضده بالمصاريف)		
أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التوقيه	
طارق بن خالد بن مسيح بن مسيح	ملفه ضده	١٢-٢٢٠٩٨/٢٠٢٢

ونظراً لتعذر إعلان المبلغ ضده بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر إعلاناً له تتضمناً تكليفه بالوفاء بما هو مطلوب منه أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر عملاً بنص المادتين (١١) و(٢٥) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

إعلان طلب تنفيذ

محكمة الشئون المدنية للقضاء
المحكمة المدنية بسفوح
أمانة سر المحكمة

تعلن أمانة سر المحكمة أن/ شركة سهيل بهوان للسيارات ش.م.م تقدمت بطلب التنفيذ التجاري رقم ٢٠٢/٩١-٢٣/٢٤٥ تنفيذ الحكم الصادر في الدعوى التجارية رقم: ٢٠١٩/١٣-٩/١٩١٦ لإلزام المنفذ ضدها شركة الملاة الوطنية ش.م.م بسداد مبلغ قدره = ٤٠٨٥/- ر.ع (أربعة آلاف وخمسة وثمانون ريالاً عمانياً) والمصاريف ومبلغ -/١٠٠ ر.ع (مائة ريال عماني) مقابل انساب المحاماة.

ونظراً لتعذر اعلان المنفذ ضدها بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر اعلاناً لها متضمناً تكليفها بالوفاء بما هو مطلوب منها خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، علماً بالمادة (١١) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٩/٢٠٠٢ م .

أمانة سر المحكمة

[illegible]

عودة المشاريع الكبرى للقطاع الخاص

هل انتهت سنوات الركود التي بدأت في عام ٢٠١٤ عندما هبطت أسعار النفط إلى ما دون أسعار التوازن في الكثير من الدول المنتجة للنفط وبشكل خاص الدول الخليجية التي كانت تعتمد في دخلها على أسعار النفط التي بدأت تسجل أرقاماً قياسية في عام ٢٢٠٠٨ ؟

يحضر هذا السؤال بقوة هذه الأيام مع عودة أسعار النفط إلى الارتفاع قبل حتى بدء الحرب الأوكرانية حيث كانت الأسعار تدور حول محور ٨٠ دولاراً للبرميل. اليوم الأسعار تتذبذب فوق ١١٠ دولارات، وهذا سعر مرتفع جداً لم يكن متوقفاً في أي ظرف قبل ثلاث سنوات فقط حينما قال خبراء النفط إن سعر الـ ١٠٠ دولار أصبح من التاريخ! لكن ماذا يعني هذا الارتفاع بالنظر إلى الأزمات التي مرت بها الدول والشركات العاملة فيها خلال السنوات السبع الماضية؟ ماذا يعني ذلك في سلطنة عُمان؟

كان أكثر ما أثر على أداء شركات القطاع الخاص خلال السنوات السبع الماضية هو بطء وندرة المشاريع الحكومية الكبرى التي كانت تُسند إلى شركات القطاع الخاص وتنعش أعماله، لكن مع بدء تنفيذ

اللقاءات السامية ونهج التحول التنموي

تعكس لقاءات جلالة السلطان بالمواطنين نمطاً من القيادة التحويلية التي تركزت على حفز قطاع كبير من المجتمع إلى الانتباه إلى التوجهات الأساسية وذات الأولوية ومن ثم حفز تلك القطاعات إلى إيجاد مقاربات متنوعة وإبداعية لمشهد التنافس التنموي.



مبارك بن خميس الحمداني

امتدت اللقاءات السامية لقائد البلاد المفدى -أيده الله- بشيوخ وأعيان محافظات سلطنة عمان والتي ابتدأت من محافظة ظفار، وواصلت نهجها مطلع هذا العام وحتى اللقاء الأخير ببيت بهجة الأنظار بولاية صحار في رسالة تحمل بعدين أساسيين أولهما: التأكيد على تقاليد التواصل السياسي الراسخة التي تنهجها القيادة الحكيمة والتي تتأسس على مثنى ثقافي يأخذ بأبعده من تقاليد المجتمع ووصله وتشاروره واتصاله.

وفي البعد الآخر يتجسد الشروع في إيجاد نمط جديد من الاتصال يتواكب مع الإدارة السياسية تكون المجتمع بكل فئاته حاضراً وممثلاً في سياق التنمية وفي سياق تحويل نهجها وخلق نموذجها الجديد. حيث في الآن الذي كان فيه المقام السامي يلتقي بالشيوخ والأعيان امتدت لقاءات موازية بين أصحاب السعادة والعالي المحافظين بفئات المجتمع المختلفة في مختلف محافظات سلطنة عمان لعصف الرؤى وتحديد الأفكار وتصعيد الأولويات، فيما يخص الشأن التنموي في كل محافظة وفيما يتصل بتكوين الاستشارة المجتمعية إزاء منطلقات التحول للامركزية وتنمية المحافظات.

في تقديرنا فإن العنصر الأهم في اللقاءات السامية التي جرت هو التأكيد على بعض ملامح النموذج التنموي الذي تريد الدولة أن تتبناه خلال المرحلة المقبلة.

وحين نتحدث عن النموذج التنموي فهو الفلسفة التي تستند إليها مبرريات وخطط وبرامج التنمية وجملة التوجهات الوطنية المعلنة سواء في الرؤية الوطنية (عُمان ٢٠٤٠) أو تلك التي يمكن للمقتضي أن يحددها ضمناً في السياسات العمومية أو أن يخصص تفاصيلها من خلال تحديث التشريعات أو أن يتقصى أبعادها من مجمل الخطط التنموية -البرامج- التوجيهات السامية أو أن يتعرف إليها من خلال بنية خطاب التواصل السياسي في مواضع عدة.

وفي تقديرنا فإن ملامح هذا النموذج قد تشكلت نسبياً خلال العامين الماضيين من مجمل عمليات تحديث الحكومة واطلاق البرامج التنموية وإعادة هيكلة التشريعات وتوزيع المسؤوليات، إلا أنه يعيننا في هذه المقالة التطرق إلى أبرز ملامح النموذج التنموي التي ركزت عليها اللقاءات السامية وهي في تقديرنا تتمثل في الآتي:

- التأكيد على أن «التحول إلى اللامركزية، وتمكين المحافظات، أهم عناصر النموذج التنموي الجديد ويتسق هذا مع تكرار الحديث عن الميزة النسبية التنافسية لكل محافظة وآليات الحكومة في حفز تلك الميزة والممكّنات الاقتصادية المتاحة أمام مكاتب المحافظات لاستثمار تلك الميزة وتأكيد الفلسفة التي تحملها وثيقة الاستراتيجية العُمانية لكل محافظة.

إلى جانب ذلك يتسق هذا التأكيد مع صدور التشريعات الموازية وأهمها نظام المحافظات والشؤون لإنجاحه.

- التأكيد على الدور الجديد المتغير للحكومة وهو رسم السياسات العامة وإعطاء مساحة أكبر للتخطيط الإقليمي والمشاركة المجتمعية والدور المنتظر لمشاريع الشراكة والتخصيص في المحافظات وتقليل الاستناد إلى الحكومة المركزية في مختلف مراحل ومستويات التنفيذ التنموي. هذا الدور في تقديرنا سيُنهج الحكومة وفقاً لأوسع للتخطيط التنموي وضبط معطياته وإنسجامه مع التوجهات الكبرى لدروية عُمان ٢٠٤٠.

- البناء على دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات المحافظات لتنشيط الاقتصاد الكلي،

وهذا يتجسد من خلال التوجيهات السامية بدعم تلك المؤسسات من ناحية.

والتأكيد على ضرورة أن تكون البرامج المختلفة في تنمية المحافظات مستهدفة لرفع مساهمة هذه المؤسسات في الناتج المحلي الإجمالي، وتحقيق القيمة المحلية المضافة وحلحلة القضايا العالقة للتشغيل وتوسيع الفرص الإنتاجية وفرص العمل.

- الحوار المجتمعي من التجريب إلى الممارسة: وهذا في تقديرنا عنصر رابع أساسي، حيث أكد المقام السامي على ضرورة تحويل المحافظات إلى ورش عمل كبرى من خلال الحوار المجتمعي سواء بين المحافظين وفئات المجتمع المختلفة أو من خلال التواصل بين المحافظين والمجالس المنتخبة أو بين مختلف النخب المجتمعية والشباب والهدف في هذا الإطار في تقديرنا هو الوصول إلى نموذج محافظات معبرة عن احتياجاتها ومحددة لأولوياتها وهادفة إلى تحقيق أقصى درجات الرضا المجتمعي لقاطنيتها، وموعدة للقدرات البشرية فيها ومكتفية باقتصاداتها وخالقة للفرص في حراكها التنموي.

- البناء على نهج الاستدامة المالية لبناء الاقتصاد المستديم وإدراك عامل الظروف المتغيرة والتحفز لاحتواء المتغيرات من خلال نهج حكومي مرن وفعال، وهذا السياق تكرر في أكثر من لقاء من لقاء من خلال التأكيد على أهمية تحقيق الاستدامة المالية في الوضع الراهن وما يمكن أن تخلفه من وضع أفضل للدولة للشروع في نهج تنموي جديد بالإضافة إلى دورها في كبح تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية والسياسية على تذبذب أداء الاقتصاد الوطني وبالتالي حماية المجتمع من أية تأثيرات عكسية لاحقة للظروف الاقتصادية. نقطة أخرى أشار إليها المقام السامي في لقاء بيت بهجة الأنظار الأخير، وهي توسيع نطاق الحوار مع النخب المجتمعية ليشمل رجال الأعمال والمثقفين والأكاديميين والفئات القطاعية الأخرى، وهذا في تقديرنا يشير إلى أن راسم السياسة العامة يرنو إلى تعدد مصادر المعرفة في بناء السياسات العامة، وهو ما يتسق مع ما يعرف بأذن الاستراتيجية الحكومية، والتي يقول عنها جيف مولجان أنها تستند إلى «التحول في مصادر المعرفة، بإدماج «المعرفة القطاعية، وتنتمضن: «معرفة السياسات، والمعرفة العلمية، والمعرفة المهنية، والرأي العام، وجهات نظر ورؤى المحختصين، والمعرفة السياسية، والمعرفة الاقتصادية، والمعرفة الإحصائية، ليكون أفق السياسة العامة الذي تصوغه أكثر استراتيجية ودينامية.

إلى جانب ذلك كله تعكس اللقاءات نمطاً من القيادة التحويلية والتي تركزت على حفز قطاع كبير من المجتمع إلى الانتباه إلى التوجهات الأساسية وذات الأولوية ومن ثم حفز تلك القطاعات إلى إيجاد مقاربات متنوعة وإبداعية لمشهد التنافس التنموي مما يحول ملكية التنمية إلى كافة الأفراد في المجتمع ويرفع من مستويات (الولاء والثقة والانتماء) لعناصر التنمية ومشروعاتها المختلفة. وفي تقديرنا هذا ما تحتمله اللحظة الراهنة في التحول إلى إيمان أكبر بالنموذج التنموي الجديد ودعمه والانتماء إليه وحفز اتجاهاته.

■ مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحولات المجتمعية في سلطنة عمان



للمشاركة: araa@omandaily.om

وفي الحقيقة هذا ما كانت تهدف إليه الحزم الاقتصادية التحفيزية التي أعلنتها سلطنة عمان خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ ولكنها رغم ضخامتها بالنظر إلى حجم الاقتصاد العماني تبقى محدودة أمام عودة المشاريع التي تحرك وحدها الاقتصاد. والأسبوع الماضي أعلنت سلطنة عمان أن حجم الدخل الوطني خلال العام الماضي بلغ ٣٣ مليار ريال عماني وهذا دليل أن الوضع المالي في تحسن حيث كان الدخل في عام ٢٠٢٠ قد بلغ ٢٤,٨ مليار ريال . وبالنظر إلى الوضع قبل انهيار أسعار النفط فقد كان حجم الدخل الوطني في عام ٢٠١٤ قد بلغ ٣١,٤ مليار ريال عماني. ولا يمكن أن نعزى الأمر فقط إلى ارتفاع أسعار النفط العام الماضي ولكن هناك إصلاحات اقتصادية جذرية دفعت بالنمو الاقتصادي إلى ١٢,٧٪ وهذا النمو مرشح أن يزيد العام الجاري وتسجل السلطنة أكبر فائض في موازنتها مدعوما بالإصلاحات الاقتصادية وكذلك ارتفاع أسعار النفط.

العام الماضي ووصولها إلى أرقام قياسية هذا العام فإن الجميع يتوقع أن ينعكس ذلك إيجابا على الجميع وبشكل خاص الشركات. والأسبوع الماضي تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله- فوجه بتنفيذ مشاريع تنموية مضافة إلى المشاريع المعتمدة في الخطة الخمسية العاشرة بما يزيد عن ٦٥٠ مليون ريال عماني، وكذلك زيادة السيولة المالية لمخصصات الموازنة الإنمائية لهذا العام ٢٠٢٢ بمبلغ قدره ٢٠٠ مليون ريال عماني ليصل إجمالي المبالغ المخصصة للصرف ملياراً و١٠٠ مليون ريال عماني. وهذه المبالغ من شأنها أن تحرك الاقتصاد وأن تشغل الشركات التي تشتكي من الركود بسبب قلة المشاريع وقلة السيولة، وحركة الشركات من شأنها أن تعيد المسرحين إلى أعمالهم وكذلك تفتح فرص تشغيل لآخرين من الباحثين عن عمل. وفي الاقتصاد هناك دورة عمل تستطيع أن تحرك الكثير من القطاعات. فعودة المسرحين إلى أعمالهم تعني عودة دورة اقتصادية صغرى مرتبطة بكل واحد منهم، وتوظيف موظفين جدد تعني دورة اقتصادية لكل فرد فيهم.



الأزياء ثقافة وإبداع



عائشة الدرهمية

نأمل في تنظيم قطاع الأزياء والموضة في عُمان وتقديمه بشكل يليق بالثقافة العمانية وتنوّع أزيائها، ويليق بفكر المبدعين والمبتكرين في صناعة الأزياء والموضة، لتكون الأزياء العمانية شعارا لأسابيع الموضة في العالم

ما يقدمه هذا القطاع على المستوى التنموي يُعد من الأهمية بأن يُلَبّثَ إليه ليس باعتباره صناعة ثانوية وإنما صناعة أساسية ذات أبعاد اقتصادية قادرة على النمو والتطور وفق معطيات محلية ورؤية عالمية.

ولأن سلطنة عُمان تتميَّز تاريخيا وحضاريا بأزائها المتنوعة بتنوّع بيئاتها ومكاناتها الثقافية المختلفة، فإنها تتفرد بقدرات إبداعية، أفاد منها الكثير من أبنائها المهتمين والمتخصصين بصناعة الأزياء والموضة، ولقد فتح باب الاستثمار في هذا القطاع على مستوى الصناعات الصغيرة والمتوسطة، لنجد اليوم الكثير من المصممين المبدعين ممن وصلوا إلى شهرة إقليمية وعالمية، مكنتهم من تطوير منتجهم وتقديمه بطريقة تليق بثقافتهم العمانية الأصيلة ورؤيتهم التخصصية القائمة على الإبداع والابتكار.

وعلى الرغم من وجود هؤلاء المبدعين الذين يمتلكون الموهبة والقدرة على العطاء، وتلك المعطيات التي توفرها الدولة، إلا أن صناعة الأزياء والموضة في عُمان يشكّلها العالم بقيت رهينة قوالب عامة، غير قادرة على الانفلات من ريقة التكرار، فما تقدمه لنا معارض الأزياء ليس سوى صور وأشكال متشابهة سواء على مستوى اللباس أو المجوهرات أو الأكسسوارات الأخرى، فهي صور لا تحمل رؤى واضحة، ولا تقدم فكر مصمميها، بقدر ما تقدم أنماط استهلاكية تتناسب مع السوق العام، إنها أنماط تقترب من السوق وتتبعن عن الفن والتفرد الإبداعي الذي تشهده أسواق القطاعات الفاخرة أو حتى الماهرة.

إن صناعة الأزياء والموضة تحتاج إلى قدرة إبداعية وسعي إلى التفرد والتميز، وبالتالي إلى الإبداع الدائم وفق رؤية واضحة، وهذا الإبداع في حاجة ملحة إلى الدعم التنظيمي والتنسيقي الذي يؤهله إلى التنافس محليا وإقليميا وبالتالي لن تكون المشاركة العالمية سوى إرادة تنافسية وقدرة على التميز، وفق تلك المعطيات التي تتيحها الإمكانيات الثقافية والحضارية والموارد البيئية التي توفرها الطبيعة الجغرافية المتنوعة، بحيث يستطيع المصمم المبدع من خلالها ابتكار الكثير من الإبداعات على مستوى الخطوط المميزة، أو الخامات أو الأشكال، ولهذا فإن الدعم التنظيمي والاهتمام بهذا القطاع المهم، يشكل الأساس الذي يعول عليه لإنعاشه وتطوير مساراته.

ولعل مبادرة (أزياء يوم التأسيس) التي أطلقتها المملكة العربية السعودية ممثلةً في هيئة الأزياء السعودية، بمناسبة ذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى، تُعد إحدى أهم المبادرات التي أسهمت في إحياء الأزياء الوطنية من ناحية، وانتعاش صناعتها من ناحية أخرى، فوفق (الدليل أزياء يوم التأسيس) الخاص بكل منطقة من مناطق القطاع المهم، أصدرته الهيئة، تم توصيف تلك الأزياء وتحديد هُويتها الثقافية، إضافة إلى تمكين المؤسسات المختصة بصناعة الأزياء، ودعمها من خلال إنعاش سوق الأزياء وما يرتبط بها، إنها



للمشاركة: ara@omandaily.om

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعتبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

النظام الدولي يتغير ببطء وصعوبة . . ولكن بشكل جذري



حسين عبد الفتي

مدى طويل ويكاد يكون مضموناً -إذا حدث هذا- فإن كل من اكتوى بالعقوبات شعبياً وربما أفراداً سينضمون إليه.
خلط الرياضة بالسياسة
أضفت الولايات المتحدة النظام الرياضي العالمي القائم على عدم -الخلط بين الرياضة والسياسة - كما لم يحدث من قبل- فمؤسسات العالم الرياضية الراسخة والتي كانت أداة قوة ناعمة من أدوات نظام العلاقات الدولية للسلام ونشر التعاون بين الشعوب تدمرت مصداقيتها في الأزمة الأوكرانية فلقد جرى استخدام الفيفا واللجنة الأولمبية الدولية واتحادات الألعاب الدولية المختلفة لفرض عقوبات على الرياضة الروسية ومن شأن ذلك تشجيع التكتل البازغ تدريجيا من الصين وروسيا ودول كبيرة مكتظة بالسكان على إنشاء مؤسسات رياضية موازية تهدم وحدة الرياضة وحركة الشباب العالمي التي كانت إنجازاً إنسانياً حضارياً كبيراً.

إن الغرب الذي رفض عقاب إسرائيل على احتلالها العنصري لفلسطين في الرياضة بل ويشطب كل من يرفض مقابلة رياضي إسرائيلي بدا عارياً أخلاقياً بعقوبته روسيا لوجودها على احتلالها لأوكرانيا وملتبساً جديدا بالجرم المشهود في ممارسة «المعايير المزدوجة».

خلط الثقافة بالسياسة
لم يحدث أن تم خلط الثقافة -التي تعتبر في هذا المقام هي منجز الحضارة الإنسانية كلها، مع السياسة بقسوة كما حدث في عقوبات الغرب الثقافية على روسيا بسبب اجتياحها العسكري لجارتها أوكرانيا.
لقد جرى منع تدريس الأدب الروسي العظيم بنماذجه وتشيكوف ودستوفسكي، إلخ، في بعض المؤسسات التعليمية الغربية وألغيت حفلات موسيقية لعزف تشايكوفسكي ورحمانيнов، إلخ وطرد أهم مايسترو في العالم من قيادة أوركسترا ميونخ لأنه روسي (غيرغيفيغ) وألغيت حفلات أهم مطربة أوبرا في العالم (انا تريييكو) في دول أوروبية.
. إلخ

يتجاوز الأمر بذلك إلى تجديد صراع ثقافي مرير بين الحضارات مارسه الأنجلو- ساكسون قديما ضد من عداهم- بما فهم أوروبيون غربيون مثل الألمان وحولته فترة الحرب الباردة إلى صراع بين العالم الحر وعبيد الشيوعية.

وحوله هنتنجتون وفوكوياما إلى صراع بين الغرب المتسامح والإسلام المتزمت.
هذه المرة يتحدث الطرفان المتصارعا عن أن أزمة أوكرانيا هي صراع بين الحضارة الغربية الكاثوليكية/البروتستانتية

نحن أمام ولادة عسيرة وبطيئة لنظام دولي جديد يقاومه بكل شراسة
نظام قديم ما زال يمتلك ميزات نسبية على القوى الصاعدة المزاحمة
وليست لديه أي ذرة من تردد في استخدام كل قواه الخشنة والناعمة
لإجهاض هذه الولادة.

وأضفت الولايات المتحدة باستخدامها المفرط والمجحف للعقوبات الاقتصادية على كل من عارضها على مدى ٦٠ عاما تقريبا بلا هوادة من كوبا إلى العراق (توفي نحو نصف مليون طفل عراقي بسبب العقوبات الغربية) ومن إيران إلى روسيا حالياً. فهذا النظام المالي الدولي الذي أنشئ في ١٩٤٤ ليكرس انتقال الهيمنة العالمية من أوروبا إلى الولايات المتحدة وتم فيه استبدال العملة الأمريكية «الدولار، بقاعدة احتياطي الذهب كأساس لسعر صرف العملات، ومدفوعات التجارة الدولية، والادخار مكن الأمريكيين من تحويله إلى أداة لمعاقبة المخالفين سياسيا للزعامة الأمريكية للعالم. وحتى عندما ألغى نيكسون قاعدة ربط الدولار بالذهب وانهار الدولار جاء اتفاق نيكسون/ فيصل ١٩٧٤ بتقويم النفط بالدولار «البترو دولار، ليعيد هيمنة الدولار وأمريكا على النظام النقدي الدولي ويعيد هيمنة مؤسساته: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الدول النامية.

ومع الحزمة غير المسبوقة في التاريخ من العقوبات الاقتصادية على موسكو بعد اجتياحها لأوكرانيا تتصاعد الآن المحاولات الرامية لاستبدال النظام النقدي العالمي القائم على الدولار بنظام مواز يلعب فيه اليونان الصيني (لكل احتياطات العالم الآن من اليونان) والروبية الهندية والروبل الروسي دوراً أساسياً في المبادلات التجارية العالمية.

وإذا تكللت مفاوضات السعودية/ الصين لبيع النفط السعودي باليونان فإن الرياض العضو الأهم في (أوبك) قد تقود مرة ثانية انقلاباً استراتيجيا في الاقتصاد العالمي كالذي فعلته باتفاق البرودولار. وإذا انحنى أيضاً الدول الغربية لقرار بوتين بشراء نفط وغاز روسيا بالروبل فإن ذلك -قد- يبدأ في تقويض عرش الدولار تدريجيا وعلى

يقاومه بكل شراسة نظام قديم ما زال يمتلك ميزات نسبية على القوى الصاعدة المزاحمة وليست لديه أي ذرة من تردد في استخدام كل قواه الخشنة والناعمة لإجهاض هذه الولادة.

ذلك الاستخدام المفرط لهذه القوى في الأزمة الأوكرانية يوحي بأن الانتقال سيكون بطيئاً وشاقاً ولكن يوحي أيضاً بأنه عندما يتم فإن الانتقال سيكون شاملاً وجذرياً بحيث سيغير من أسس النظام الدولي القائم -المستمر بصورة أو بأخرى- منذ إنشاء عصبة الأمم ويعدها الأمم المتحدة.

عندما تستخدم القوة المهيمنة أسس النظام الدولي بصورة مفرطة ومن طرف واحد بالمخالفة للقواعد المتفق على إدارتها فإنها تستدعي بداية تحفزا من القوى الصاعدة أن لا تجعل الأمر يقتصر في المستقبل على حصولها على مقعد في مجلس قيادة العالم بل أن تقوم بتغيير قواعده وأسسه القديمة عندما تنضم لقمرة هذه القيادة.

في الأزمة الراهنه ضرب الطرفان المتصارعان عرض الحائط بكل القواعد المستقرة وعبراً كل الخطوط الحمراء ولكن بما أن النظام الدولي هو أمريكي وغربي بالأساس فإن تحطيم أمريكا لقواعده مرحليا لكي تهزم روسيا هو بمثابة تشجيع للآخرين على تحطيمه نهائيا وإلى الأبد حتى لا يعانوا منه ما عانوا من قبل.

وضعت أمريكا وأوروبا والتحالف الغربي عموماً النظام النقدي والمالي الدولي والنظام الرياضي والنظام الإعلامي الدولي وهيكल العلاقات الثقافية الدولية في مأزق أخلاقي كبير عندما تم الخلط بين هؤلاء جميعا وبين السياسة، وعندما تم أيضا تطبيق معايير مزدوجة وغير عادلة وأحيانا عنصرية في النزاع الأوكراني بالمخالفة للموقف من نزاعات دولية مماثلة.

تكشف مجريات الأزمة الأوكرانية سواء في جانبها العسكري المباشر أو في جانبها الجيوستراتيجي أن فوز أي معسكر فيها لن يكون انتصارا ساقحا ماحقا وبالتالي لن يكون هزيمة صفرية مذلة لخصمه.

ويكشف هذا التوقع بجلاء عن طبيعة الصراع الحقيقية فهو صراع أمريكي أطلسي أنجلو- ساكسوني من جهة وصيني روسي أوراسي من جهة أخرى على قيادة العالم ولا يختلف كثيرا عن الحرب بالوكالة التي عرفها العالم في عشرات الحروب بين أمريكا والاتحاد السوفييتي في مرحلة الحرب الباردة حيث منع توازن الرعب النووي كليهما من المواجهة المباشرة، فتصارعا بأسلحتهما في الحرب الكورية، وفيتنام، والحرب الهندية-الباكستانية، والجولات الثلاث للحروب العربية/الإسرائيلية ٥٦، ٦٧ و٧٢ وحرب أفغانستان ٧٩ -٨٩- إلخ. بعبارة أخرى فإن أوكرانيا ليست إلا كرة جديدة تتقاذفها أقدام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية (التي حلت محل الاتحاد السوفييتي) في مباراة قاسية ودموية.

لكن المبرارة هذه المرة ليست للحفاظ على نظام الحكم المشترك المتنافس (القطبية الثنائية) بينهما ولكن للصباح بولادة نظام جديد لإنهاء حكم أمريكا المنفرد للعالم الذي يسيطر على القرار الدولي الاقتصادي والسياسي لوحده منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. وبالتالي لأن يحل محل نظام القطب الواحد نظام الأقطاب المتعددة وتلعب فيه الصين أساسا وروسيا بشكل أقل أدواراً في قيادة العالم بجانب واشنطن.

خيرة التاريخ تقول: إنه لم يحدث أن شهد العالم فترات دموية وحروباً كثيرة مثل تلك التي عرفتها المراحل الأخيرة لكل إمبراطورية سيطرت على العالم منفردة أو مع غيرها إذ لم تتورع أي إمبراطورية تبدأ في إدراك أن قبضتها على العالم تتراخى وإن سيطرتها على الموارد الخام والتجارة ومراكمة الثروة والقوة في تراجع إلا وكابت و«استقلت»، دون جدوى لإيقاف عجلة التاريخ.

الحروب والمذابح التي ارتكبتها الإمبراطوريات الفرنسية والبريطانية في السنوات التالية للحرب العالمية الثانية لمنع حلول أمريكا والاتحاد السوفييتي مكانهما في نموذج لا يصد ولا يرد من أول الهند الصينية إلى غرب وشرق إفريقيا من الجزائر إلى السويس ولذلك تفعل مثلهم الآن القوة الإمبراطورية الأمريكية من العراق وسوريا، إلى ليبيا وأفغانستان المسلمة.

إذن نحن أمام ولادة عسيرة وبطيئة لنظام دولي جديد

الطب النووي لمحاربة داء السرطان المتزايد

مع تزايد عدد حالات الإصابة بمرض السرطان، فإن عدم اتخاذ أي خطوات يعني العودة إلى نقطة الصفر. فقد أدى انتشار فيروس كورونا إلى الحد من رعاية مرضى السرطان في جميع أنحاء العالم



رافايل ماريانو غروسو

توسيع نطاق الوصول إلى الطب النووي (الأشعة المتخصصة) وخدمات التصوير الطبي إلى تجنب ما يقرب من ٢,٥ مليون حالة وفاة بمرض السرطان في جميع أنحاء العالم بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما من شأنه أن يُسفر عن مكاسب إنتاجية عالمية مدى الحياة تبلغ حوالي ١,٣ تريليون دولار - أي عائدات صافية تبلغ ١٨٠ دولاراً لكل دولار يتم استثماره.

قد يتساءل بعض القراء عن سبب كتابة رئيس هيئة مراقبة انتشار الأسلحة النووية في العالم عن الفجوة في رعاية مرضى السرطان على مستوى العالم. في الواقع، تتمتع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفويض متعدد الجوانب وقد تم إشاؤها لتقديم التطبيقات السلمية للعلوم النووية إلى الأشخاص الذين يحتاجون إليها. ونظراً إلى أن الطب النووي يلعب دوراً رائداً في مكافحة السرطان، فإن إحدى مهامنا الأساسية هي مساعدة الدول الأعضاء على الاستفادة من هذه التكنولوجيا. ومن النيجر إلى أوزبكستان، ما قفنتنا نساعد البلدان على توسيع قدرتها على مكافحة السرطان لأكثر من ستة عقود.

وفي حين يتبين على كل دولة تحديد أولوياتها الخاصة، يمكن للمجتمع الدولي أن يلعب دوراً داعماً قيماً، وهو يقوم بذلك فعلاً. وفي الشهر الماضي، تعهدت أنا والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بتوسيع نطاق التعاون طويل الأمد لمنظمتنا في مساعدة البلدان على مكافحة مرض السرطان.

وفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فكرنا كثيراً في كيفية القيام بذلك، من خلال رسم خرائط لأصول واحتياجات علاج مرض السرطان في جميع البلدان النامية وحساب العائدات الإيجابية على الاستثمار في مجموعة من السيناريوهات المحلية. وقد قادنا هذا العمل إلى إطلاق مبادرة جديدة لتغيير هذا الواقع تحت عنوان «أشعة الأمل»، وهي مبادرة تجمع بين الحكومات المانحة والخبراء التقنيين والطبيين والمنظمات الدولية ومؤسسات التمويل العام والقطاع الخاص. معاً، يمكن للجميع مساعدة البلدان التي لديها قدرة ضئيلة أو منعدمة لبناء البنية التحتية اللازمة، وشراء معدات جديدة، ودعم الابتكار، وتوفير التدريب المطلوب. علاوة على ذلك، يمكن للبلدان التي حققت تقدماً أكبر في هذه المجالات أن تصبح دعائم إقليمية، مما يساعد على توسيع نطاق الوصول إلى الرعاية والتدريب.

مع تزايد عدد حالات الإصابة بمرض السرطان، فإن عدم اتخاذ أي خطوات يعني العودة إلى نقطة الصفر. فقد أدى انتشار فيروس كوفيد ١٩ إلى الحد من رعاية مرضى السرطان في جميع أنحاء العالم. وفي أفريقيا وأمريكا اللاتينية، انخفض عدد إجراءات الطب النووي في البداية بنسبة ٦٩٪ و ٧٩٪ على التوالي.

يتعين على صناع السياسات في جميع أنحاء العالم الآن إعادة تقييم أولوياتهم وفقاً لذلك. إن القيام بذلك سيساعد في معالجة الظلم الشديد، وسيضعنا على المسار الصحيح لضمان ألا يقابل التقدم المحرز في مكافحة الأمراض المعدية ظهور الأمراض غير المعدية، وخاصة مرض السرطان.

■ **رافايل ماريانو غروسو** دبلوماسي أرجنتيني، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو أول دبلوماسي من أمريكا الجنوبية يتولى هذا المنصب

■ **خدمة بروجيكت سنديكيت**

لقد أسفر التقدم الذي تم إحرازه في مجال رعاية مرضى السرطان عن فوائد هائلة وأُنقذ حياة الملايين. ففي الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥، نجحت البلدان ذات الدخل المرتفع في خفض احتمالات وفاة مرضى السرطان جراء الإصابة بالمرض بنسبة ٢٠٪.

ومع ذلك، لم تتمكن الكثير من الدول على مستوى العالم من إحراز هذا التقدم، مما أدى إلى تفاقم التفاوتات العالمية الطويلة الأمد. والمشكلة تزداد سوءاً. ووفقاً للتقديرات، ستشهد البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وفاة سبعة من كل عشرة أشخاص بسبب مرض السرطان في العقدين المقبلين، والعديد منها يفترق حتى إلى الأدوات الأساسية لمعالجة الأزمات التي يواجهونها. وبحلول عام ٢٠٤٠، سيُسبب مرض السرطان في وفاة ١١ مليون شخص سنوياً في هذه البلدان.

وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تم تسجيل ما يقرب من ١,٥ مليون حالة إصابة بمرض السرطان في عام ٢٠٢٠، وبحلول عام ٢٠٤٠، من المتوقع أن ترتفع الحالات السنوية بنحو مليون حالة، مع زيادة الوفيات السنوية من ١٧١,٣٠٠ إلى ١,٢٥ مليون حالة وفاة. وعلى نحو مماثل، سوف تشهد أفريقيا ارتفاعاً هائلاً في عدد الحالات المُصابة بالمرض في العقود القادمة، حيث بلغت معدلات الوفيات بمرض السرطان بالفعل نسبة ٣٠٪ أعلى من المتوسط العالمي.

يجب أن يصبح تغيير هذا المسار أولوية قصوى على الصعيد العالمي. يجري الآن تحول وياثي عميق، ومن مصلحة جميع الدول التعامل معه بشكل استباقي. ونظراً إلى أن تحسينات مستوى المعيشة تؤدي إلى حياة أطول، فإن الوفيات الناتجة عن مرض السرطان تتوق تلك الناتجة عن الأمراض المعدية. وفي إفريقيا، يقتل مرض السرطان الآن عدداً من الناس أكبر من عدد ضحايا مرض السل، وما لا يقل عن حالات الوفيات المرتبطة بالملاريا. فبننأ أواخر عام ٢٠١٩، توفي ستة أضعاف عدد الأفارقة - وعشرة أضعاف عدد الآسيويين - بسبب مرض السرطان مقارنة بالذين ماتوا جراء الإصابة بفيروس كوفيد ١٩.

وحتى الآن، لم تُفسر عملية تخصيص الإنفاق على الرعاية الصحية هذا التحول. وفي العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لا يزال تمويل مكافحة الأمراض غير المعدية مثل السرطان يُشكل جزءاً ضئيلاً مما يتم إنفاقه على مكافحة الأمراض المعدية. ونظراً إلى افتقار ٣٣ دولة في إفريقيا إلى آلة واحدة للعلاج الإشعاعي، فإن أكثر من ٧٠٪ من سكان القارة لا يمكنهم الحصول على هذا العلاج، على الرغم من أن أكثر من نصف جميع المرضى سيحتاجون إليه. يبلغ نصيب الفرد السنوي من الإنفاق السنوي على العلاج بالأشعة في إفريقيا ٠,٥٣ دولار، وفي أمريكا الشمالية، حيث يتم تلبية احتياجات العلاج الإشعاعي بالكامل، يعد هذا الرقم أعلى بنسبة ٣٥ مرة (ويمكن إجراء مقارنة مماثلة مع أوروبا).

وعلى مستوى العالم، تعكس معدلات الوفيات الناتجة عن الإصابة بمرض السرطان هذا التفاوت. ففي البلدان المرتفعة الدخل، ينجو سبعة من كل عشرة أطفال مصابين بالسرطان؛ وفي أفريقيا، يعيش ما يقل عن ثلاثة من كل عشرة أطفال. في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تظهر ١٠٪ من حالات سرطان الأطفال في العالم، يموت المزيد من الأطفال والمراهقين بسبب هذا المرض أكثر من أي سبب آخر.

لا ينبغي أن تستمر هذه الفوارق. يمكن أن تحقق الاستثمارات في

مكافحة مرض السرطان عوائد كبيرة. يمكن أن يؤدي توسيع وتحسين

العلاج والتصوير وجودة الرعاية إلى زيادة معدل البقاء على قيد الحياة

لمدة خمس سنوات بمقدار عشرة أضعاف في البلدان منخفضة الدخل،

وأكثر من الضعف في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى. ويمكن أن يؤدي

على العالم أن يتفادى اندلاع أزمة غذائية أخرى



نجوزي أوكونجو ايويالا

وبغیرها من المواد الغذائية الرئيسية في محاولة للحفاظ على الإمدادات المحلية والحد من ارتفاع الأسعار. كما أن العدد المتزايد من الشكاوى المقدمة إلى منظمة التجارة العالمية من المصددين في العديد من البلدان والولايات القضائية الأعضاء يوضح حجم المشكلة. فقد تؤدي ضوابط التصدير هذه إلى إحداث دوامة من زيادات الأسعار والقيود الجديدة. حيث يقدر البنك الدولي أن ٤٠٪ من الزيادة في أسعار القمح العالمية خلال أزمة أسعار الغذاء الأخيرة في ٢٠١٠-٢٠١١ نتجت عن محاولات الحكومات عزل الأسواق المحلية.

في الواقع، تستطيع دول العالم أن تخفف من حدة هذه المخاطر. تظهر التجربة أن التعاون الدولي من شأنه أن يساعد في احتواء الآثار غير المباشرة لارتفاع أسعار المواد الغذائية. على مدى عقد من الزمن، لعب تبادل المعلومات حول الإمدادات الغذائية والمخزونات من خلال نظام معلومات السوق الزراعية دورا في تمكين كبار المصددين والمستوردين من تفادي حالات الدعر والحفاظ على استمرار عمل الأسواق بسلاسة. نظرا لأن نظام التجارة العالمي يناضل بالفعل للتعامل مع ارتفاع تكاليف النقل وازدحام الموانئ، فمن شأن تعزيز التنسيق بين جميع الأطراف أن يساعد في تحقيق استقرار الأسواق الدولية للأغذية والطاقة والسلع، وتقليل إمكانية حدوث اضطرابات إضافية في سلاسل التوريد. الأهم من ذلك، أن آلية المراقبة والشعافية في منظمة التجارة العالمية من شأنها أن تساعد في ضمان بقاء سلاسل الإمداد الغذائية والزراعية، التي لا تتأثر بصفة مباشرة بالعقوبات، مفتوحة وتعمل بكفاءة. إضافة إلى ذلك، من شأن تحسين الرؤية فيما يتعلق بارتباك السوق أن يعمل على تمكين المجتمع الدولي من تحديد وحشد المساعدة المالية وغيرها من المساعدات للبلدان الفقيرة التي تضرت بشدة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية. الحق أن هذه مسألة ملحة على وجه الخصوص، فحتى قبل حرب أوكرانيا، تطلعت الحكومات من دول العالم عن اللحاق بركب التعافي الاقتصادي ما بعد الجائحة. حيث عانى النمو في أفقر البلدان تأخرا شديدا عن اتجاه ما قبل ٢٠٢٠، مما يعكس ضعف قدرتها المالية وعدم تكافؤ فرص الحصول على لقاحات كوفيد-١٩.

بينما يراقب العالم مأساة أوكرانيا التي تتوالى فصولها، علينا جميعا أن نوجه تركيزنا بشكل عاجل نحو كيفية دعم الشعب الأوكراني. ومن الطبيعي والمناسب أن تركز الحكومات على أوجه الخلل التي تواجه اقتصاداتها. لكن ينبغي لنا أيضا أن نتحرك على الفور لضمان ألا يتحول بعض أفقر الناس وأكثرهم ضعفا. أولئك المبعيدون عن الصراع والغائبون عن عناوين الأخبار - إلى خسائر جانبية.

نجوزي أوكونجو ايويالا المدير العام لمنظمة التجارة العالمية والمدير العام السابق للبنك الدولي، ووزيرة المالية النيجيرية وزميلة في معهد بروكينغز.



الأراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

منذ أوائل القرن الحادي والعشرين وقادة أوروبا ومفكروها يُرجعون لفكرة أن المشروع الأوروبي لا يتعلق فقط بالفرص الاقتصادية؛ بل بل إن جوهرها كما يزعمون هو الأخلاق وتعزيز القيم المشتركة، بما يعني ضمناً أن القوة الناعمة لأوروبا أكثر فاعلية من القوة الصلبة للولايات المتحدة.

لقد كان ذلك أمراً سهلاً في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي كانت إدارته صورة كاريكاتورية لدواقعية، السياسة الخارجية، وهي الصورة التي أصبحت واضحة الآن من خلال غزو روسيا لأوكرانيا.

إذ سخر ترامب من أوكرانيا واصفا إياها بالدولة «الفاشلة»، قفيل إن وزير الخارجية الأمريكي، مايكس بومبيو، سأله قائلا: «لماذا تعتقد أن الأمريكيين يكتفون بـ لاوكرانيا؟، والآن، أمام أوروبا فرصة لتبرهن عن بنيتها الأخلاقية في الاستجابة للأزمة، وتضمن خطاها: النبيل بالأفعال، وتُبين أن الأوروبيين ليسوا متخاذلين. إن خلال الحرب في أوكرانيا يمكنها أن تظهر صورتها الحقيقية. فالآن، بعد أن أعيد تشكيل الجغرافيا السياسية، أصبحت أوروبا الموحدة ضرورية أكثر من أي وقت مضى. ولكن كيف تربي أوروبا إلى مستوى المناسبة، فعلينا أن نعرف كيف نتصرف تصرفا فعلا. إن أكثر القطاعات تعرضا للمخاطر هو قطاع الطاقة. إذ أشار الخبير الاقتصادي الإسباني، اليربالي، لويس جاريكانو، في خطاب قوي أثناء أعمال البرلمان الأوروبي في وقت سابق من هذا الشهر، إلى أن أوروبا تنفق على مساعدة أوكرانيا أقل مما تنفقه على دعم حرب الكرملين، وذلك من خلال شرائها لمنتجات الطاقة الروسية. هناك، إذا، حجة قوية يجب تقديمها للوفف الكامل لواردات الطاقة والنطع من روسيا. إلا أن ذلك قد يكون مكلفا، ويتطلب إنجذابا باهظة الثمن لسداد ديون على فظام نفسها عن مصداقة طويلة الأمد. وعلى الرغم من وجود خيارات معقولة لتخفيف الآثار الناجمة عن ذلك، مثل تأخير الصيانة الروتينية لنصاات الطاقة النووية والسماح بحصاات الطاقة النووية الأتانية بلفاء قيد التشغيل، إلا أن الوضع

يتطلب في النهاية الحد من استهلاك الطاقة.. ومن المحتمل أن يتم التعامل مع هذا بصورة أفضل من خلال العمل السريع، حيث يؤدي ارتفاع أسعار الوقود إلى تقليد الطلب وزيادة تكاليف التصنيع الأجنبي. وسيكون هذا الخيار مؤلماً بالتأكيد. إذ قد يؤدي إلى تراجع الاعتماد على السيارات في النقل، وصعيب الأنشطة الرياضية أقل ممتعة، وسيزيد من احتمال حدوث كساد اقتصادي. لأنه في نهاية المطاف، لا أحد يستطيع معرفة التكاليف الكاملة التي ستسببها أوروبا. وتعتبر ورقة بحثية حديثة أعدها وودجر باخمان وأشيرون إلى أن التكلفة بالنسبة لألمانيا (البلد الذي يحتمل أن يكون أشد تأثراً) ستتراوح بين ٠.٤٪ و ٠.٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي. أي أقل من الانخفاض الناتج عن الوفاء في عام ٢٠٢٠. والبالغ ٠.٤٪. ولكن توقعات الخبير الاقتصادي، جيمس هاميلتون، التي تأخذ في الحسبان الآثار المترتبة على الحد الأدنى الكلي اللازمة، تقول إن التكاليف ستترفع إلى حد كبير.

وقد تتأثر بعض الدول الأوروبية أسوأ من غيرها. إذ تعتمد فنلندا، ولاتفيا، وبيلاريا على الغاز الروسي أكثر من ألمانيا، ولا تختلف عنها إيطاليا كثيرا. ورغم أن بولندا تعتمد إلى حد كبير على الغاز الروسي، دعت حكومتها بشجاعة إلى مقاطعة، وقطعت الجزو الروسي، جازها بولندا لذلك أن المشروع الأوروبي الذي أمضى قادة بولندا الحاليون سنوات وهم يستهزئون به، فكرة

كان تشرشل مدافعا قويا عن الوحدة الأوروبية بعد هزيمة النازية. ويجب تكون كلماته مصدر إلهام لأوروبا عندما قال: «يبدو أننا تقترب جدا من لحظ الاختيار الصعب بين الحرب والعار. وشعوري هو أننا سنختار العار، ثم سرعان ستدق طبول الحرب بشروط أقسى من تلك التي نتحملها اليوم».

تستحق الدفاع عنها.

وعلى نطاق أوسع، أصبح القادة الأوروبيون قلقين بصورة متزايدة بشأن التكاليف طويلة الأجل للطاقة الكربون وتبعاتها على الكوكب. إن ما يقال كثيرا في المستقبل يتعلق بالتصدي لتغير المناخ هو أننا يجب أن نقدم بعض التضحيات اليوم من أجل جعل الحياة أفضل للأجيال اللاحقة. ولكن روسيا بسطت هذا المنطق قبل أكبر الأن. إذ في روميو، وكيف، وخاركيف، وشرق أوكرانيا، سيؤدي قطع مصدر الدخل الرئيسي للملايين إلى إفقار أرواح على الفور، وليس بعد مئة سنوات. وتتمتع مكانة أوروبا الأخلاقية على تفصيلها لورادات النفط والغاز الروسية بأسرع وقيرة ممكنة. ولكن لكي تكون العملية ذات مصداقية، يجب أن تكون مستدامة. ستكون هناك حاجة لاتخاذ إجراءات سريعة لتعديل التندبات الاقتصادية في أوروبا. ويأمل المرء أن تؤدي مقاطعة الطاقة الروسية إلى إحلال السلام عاجلاً. وليس مستبعداً، ولكن في الوقت نفسه ليس أن تكون أوروبا مستعدة لسناريو أطول أجلاً. ولحسن الحظ، لا تتعارض الأخلاق والسياسة الواقعية دائماً، وهناك فرصة براجماتية قوية لتجديد واردات النفط والغاز الروسية الآن، بدلاً من الاعتماد على أنابيب تبدو أقل حساسية.

بذ من المرجح أن يؤدي الحصار الكامل والمفاجئ إلى إعادة النظر في الحرب داخل روسيا. وإذا أدى ذلك إلى تغيير في

لسياسة من جانب الكرملين، فلن يكون هناك داعٍ حتى للإبقاء على الحصار على المدى الطويل. إذا قد تمت التوصل إلى اتفاق مع روسيا قريباً من الوصول إلى النفط والغاز الروسي مرة أخرى، وإن كان ذلك بشروط مختلفة تماماً. ولكن إذا اتضح لاحقاً طوعية، فستحتاج أوروبا إلى الثبات السياسي والأخلاقي للحفاظ على الحظر إلى أجل غير مسمى. وراي (وفستون تشرشل) هذه القطعة بوضوح في سبتمبر ١٩٣٨ حين قال: «يبدو أننا نتقرب جداً من لحظة الاختيار الصعب بين الحرب والاعتراف. وشعوري هو أنني ستختار الحرب، ثم سرعان ما ستقبل طبلور الحرب بشروط أفسى من تلك التي نتحملها اليوم». لقد أصبح تشرشل مدافعاً قوياً عن الوحدة الأوروبية بعد هزيمة نابليون. ويجب أن تكون كلماته مصدر إلهام لأوروبا اليوم.

■ **هارولد جيمس** أستاذ التاريخ والشؤون الدولية بجامعة برينستون. متخصص في تاريخ الاقتصاد الألماني والعولمة.

■ **ماركوس برونر** ماير أستاذ علوم الاقتصاد ومدير مركز Bendheim للتمويل بجامعة برينستون.

■ **جان بيير لاندوا** أستاذ مشارك للاقتصاد في معهد العلوم السياسية.

رغم ما يقال عن نظام قائم على القواعد، لم يتردد صانعو القواعد في العالم في التحول إلى الأحادية. وهذا ينطوي على العديد من المخاطر؛ إذ قد يتجه التدفق الهائل من الأسلحة التي يرسلها الغرب إلى أوكرانيا إلى الغرب نفسه، ما يعزز الجريمة، والعنف الإرهابي في جميع أنحاء أوروبا

پراهما تشیلانی

دعم الدعامة الأساسية للاقتصاد الروسي، التي تتمثل في صادرات النفط والغاز. وهذا يقوض مهمة الغرب، خاصة وأن المواجهة ترفع أسعار الطاقة. ولكن اعتماد أوروبا الطويل الأمد على إمدادات الطاقة الروسية لم يترنم حتى هذا لهدف مناسب. على الأقل في الوقت الحالي.

وقد لا تظهر مثل هذه المفاضلة في المستقبل. إذ تعهد الاتحاد الأوروبي بالفعل بالتخلي عن اعتماد على الطاقة الروسية بحلول عام ٢٠٣٠.

في الوقت نفسه، تبحث الدول التي ترغب في الحفاظ على العلاقات التجارية مع روسيا عن حلول خارج الخرافات التي يسيطر عليها الغرب. فعلى سبيل المثال، تشتري الهند النفط الروسي بالروبية. وتهدد تحركات مماثلة في أماكن أخرى، على سبيل المثال، في المملكة العربية السعودية.

تدرس معيالت النفط القائمة على الرمنيني في الصين، بتقويض النفوذ المحلي للدولار الأمريكي.

وربما تكون هذه بداية تشعب أوسع للاقتصاد العالمي، إذ في الوقت الذي تحولت فيه القوة الاقتصادية نحو الشرق بينما لا يزال الغرب يتحكم في الهيكل المالي العالمي، بما في ذلك نظام المدفوعات الدولي الرئيسي، والعملات الأساسية للتجارة، والتدفقات المالية، ووكالات التصنيف الائتماني الرائدة، يبدو أن إنشاء ترتيبات موازية أمر وشيك.

ومن المرجح أن تقود الصين، التي تتفوق على روسيا من حيث القوة الاقتصادية والإنفاق العسكري، هذه العملية. والواقع أن الصين مرحلة لتكون الفائز الحقيقي في الصراع بين الناتو وروسيا. وسيؤدي الانشغال الأمريكي المتجدد بالأمن الأوروبي إلى خلق مساحة استراتيجية للصين تمكّنها من شق طريقها نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية. فقد كان قناتها واضحين بشأن ضم تايوان إلى الأراضي الصينية تماماً كما كان بوتين واضحا بشأن المطالبات بأوكرانيا. كما استعملتها أيضا من تعزيز نفوذها العالمي على حساب الولايات المتحدة.

وقد تدق الهزيمة الصينية العالية السمار الأخير في نغض النظام القائم. القاعد. فمنذ تأسيس الجمهورية الشعبية في ١٩٤٩، أظهرت
أدراء مارخا للقانون الدولي، حيث ضاغت من مساحة أراضيهم
شينجيانغ والتبت، واعتقلت حالياً أكثر من مليون مسلم. ومع ذلك،
تدفع مليا الصين أي ثمن ملموس. ومن جانبها، ربما لم يفكر الكرملين
ملياً في رفض أمر محكمة العدل الدولية بتعليق عملياته العسكرية في
أوكرانيا.

وقد يكون القانون الدولي قويا ضد الضعفاء، لكنه عاجز أمام الأقوياء. إذ فشلت قضية الأمم التي أُنشئت بعد الحرب العالمية الأولى لأنها لم تستطع ردع قوى عظمى عن انتهاك القانون الدولي. أما خليفتها الأمم المتحدة التي تأسست بعد صراعات، فقد تراجعت نفس الصبر. كيف يمكن لجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن ينفذ بتوقيضه التمثيل في دعم السلام والاستقرار الدوليين. إذ كان أعضاؤه الخمسة الدائمون، الذين يتمتعون بحق النقض، يتولون كبريت مضاعف؟

إن العالم يتجه نحو عصر الاضطرابات الأكبر من نوعها، ومهما كانت العواقب، فإن التظاهر بالالتزام المشترك بالقانون الدولي سيكون أولها.

■ **براهما تشيلاني** أستاذ الدراسات الاستراتيجية في مركز أبحاث السياسات في نيودلهي، وكان عضواً في المجلس الاستشاري للأمن القومي الهندي ومؤلف مسودة مذهب النووي.

يمثل الغزو الروسي لأوكرانيا ورود الدول الغربية غير المسبوقة
لواجهته، منطلقاً فاصلاً في العلاقات الدولية؛ ويشير إلى النهاية
للمواجهة منذ ما بعد الحرب الباردة؛ وبهذه الطريق نحو تحولات
جيوستراتيجية وجغرافية اقتصادية هائلة. ولكن إحدى السمات المميزة
للعلاقات الدولية ستستمر. وعلى حد تعبير المؤرخ (ثيودور ديسون)،
سيستمر القوي في فعل ما يستطيع أن يفعله، وسيظل الضعيف يعال
من محب أن يعاناه.

صحيح أنه غالباً ما يتحدث القادة والمراقبون في جميع أنحاء العالم عن تعزيز النظام الدولي القائم على القواعد، أو الدفاع عنه. ولكن هذا النظام دائماً ما كان ملموحاً أكثر من كونه حقيقياً. فقد تحفظت الدول التي تمتلك قوة عسكرية أو اقتصادية بالحق، ليس فقط في وضع القواعد وإنفاذها، بل أيضاً في انتهاكها.

وتُظهر المخاطر الكبرى عندما لا يتفق واضعو القواعد مع بعضهم البعض. وخير مثال على ذلك، حرب أوكرانيا، وهو أول صراع دولي منذ انتهاء حقبة العظمى في فترة ما بعد الحرب الباردة. فمن ناحية، توضح روسيا هجمات عسكرياً تقليدية وحشية على أوكرانيا، وفي ناحية واحدة لإعادة البلاد التي يعتقد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنها جزء من بلاده. من ناحية أخرى، فإنها توضح، أيضاً، نيت الناتو بقيادة الولايات المتحدة حرباً شاملة مختلطة ضد روسيا.

وتضمنت حرب الغرب إمداد القوات الأوكرانية بكميات هائلة من الأسلحة. إذ سيجح اللبس الأمريكي، جو بايدن، وحده ببقائه مهيمنة ١,٣٥ مليار دولار من الأسلحة المتفادكة منذ بدء الحرب، وستكون هناك المزيد من الإمدادات في المستقبل. كما فرض الغرب عقوبات اقتصادية وتالية تقصده باستمرار، مما أدى إلى إقصاء روسيا فعلياً من النظام المالي الذي يقوده الغرب، ومصادرة أصول العديد من الأثرياء الروس. يسعى الغرب أيضاً إلى تشكيل الرأي العام العربي، وذلك عن طريق منع

الوصول إلى وسائل الإعلام الحكومية الروسية في العديد من الدول. ورغم كل ما يقابل من نظام قائم على القواعد، لم يتردد صانعو القواعد بالاعمال في التحول إلى الاحادية، وهو ما يتطوي على العديد من المخاطر. إذ قد يتجه التدفق الهائل من الأسلحة التي يرسلها الغرب إلى أوكرانيا أنها تلحق تاريخ طويل من الحكم الضعيف والفساد المستشري، في الغرب، مما يعزز الجريمة المنظمة، وتهريب المخدرات، والعنف الإرهابي في جميع أنحاء أوروبا. وقد يؤدي إحياء السنار القديم الذي يتسرع في ظهور روسيا بـحجة إمبريالية جديدة تتمتع بالقوة العسكرية، فنادية "روسيا بوتين"، التي وصفها الأمين الاتحاد الاشتراقي بأنها "مادة مأساة"، فنادية "روسيا الثانية"، إلى أن حاكسنا نسمد له، ضاهاة في ذلك الشأن. أو كما أن:

ولن تكون روسيا وحدها من سيعزل بسبب الحرب. إذ يمكن أن تؤدي حرب أوكرانيا إلى تفكك عقود من المشاركة الاقتصادية العالمية ذات النطاق الواسع، والتي كانت تعتبر رادعاً رئيسياً ضد صراع القوى العظمى. وبمطية الحال، لم تكن القدرة الفائلة بأن البلدان تفصل التجارة على الغزو منهية أبداً. إذ لم يمنع الترابط الاقتصادي الصين، على سبيل المثال، من الانخراط في توسع لهاواة فيه، من بحر الصين الجنوبي والشرق إلى جبال الهمالايا.

ولكن حتى في الوقت الراهن، أجبر الترابط الاقتصادي واضعي القواعد على ممارسة بعض ضبط النفس. إذ على الرغم من أن أوروبا فرضت مجموعة من العقوبات المالية والاقتصادية على روسيا، إلا أنها تواصل

إذا كان علينا تقديم تنازلات أخلاقية للاعبين سيئين، يتوجب علينا التركيز على المفاوضات التي يمكن أن تحل الأزمة بدلا من صفقات جانبية سوف تخلق فقط مشاكل في المستقبل



ماسیج کیسیلو فسکی

القانون البولندي.

إن تلك الإجراءات لن تساهم بالمرّة في جعل الحكومة البولندية أكثر التزاماً بالقيم الأوروبية، بل إن تلك الإجراءات سوف تؤدي إلى تشجيعها وتمكينها (لأسباب ليس ألقاها هنا) على منح سمع الحكومة أموالاً جديدة يمكن أن يستخدمها حزب القانون والعدالة في شراء الدعم الانتخابي). جدير بنا أن نتذكر أنه بعد بضعة أشهر فقط، مع إخماد مسبقته مع الاتحاد الأوروبي، قد قاموا بتعطيل القضاء والمبرمة المدنية والإعلام والجامعات في تركيا بعد الانقلاب الفاشل في يوليو ٢٠١٦ وبشكل عام وقف الاتحاد الأوروبي متفرجاً. إن هناك ديناميكية مماثلة ظاهرة بالفعل في بولندا ففي ١٠ مارس أعلنت المحكمة الدستورية البولندية وهي مؤسسة صورية ملية بأعضا كاتوليكيين أن أجزاء رئيسية من معاهدة حقوق الإنسان الأوروبية في غير دستورية وهكذا أصبحت بولندا الدولة الأوروبية الوحيدة التي يجب روسي- إن التصل من معاهدة حقوق الإنسان التاريخية في الفترة لعام ١٩٥٠. إن الخطوة الأكثر ترجيحاً للحكومة ستكون الدعوة لانتخابات مبكرة من أجل تدعيم قبضتها على السلطة حتى سنة ٢٠٢٢.

إن الناس العاديين في بولندا وتركيا وهنريولا لن يكونوا الوحيدين الذين سيذهبون الثمن لتقرر الغرب الإطاحة بمستبدن بغضبيذين تحالفه من الغربيين. إن الصفقات الشطرنجانية عادة ما تكون لها عواقب غير مقصودة والمستبدون هم أشخاص لا يمكن التوصل عليهم في ترتيب الأمور وبينما كان كازينسكي وحاشيته يترفعهم إلى أوكرانيا يقال إن ممثلي الاتحاد الأوروبي في بروكسل كانوا غاضبين لأن الزيادة قد تمثل بمثابة شرارة الحرب العالمية الثالثة، علما أن تصريحات كازينسكي اللاحقة حول وضع قوات الناتو على الأرض في أوكرانيا لم تسهم في التخفيف من حدة تلك المخاوف.

لا توجد حاجة للسياسيين الغربيين بأن يحاولوا إرضاء مستبدين من أجل تحقيق الوحدة في مواجهة أزمة ما ونظرا لأن الدعم الذي تحصل به أوكرانيا في بوتلندا هو دعم على نطاق واسع وواقعي فإن كازينسكي لن يجرؤ أبدا على منع المساعدات من الاتحاد الأوروبي و الناتو. إن أي فتاة اضافي أو سخاء يقدم اليه هو في واقع الأمر عبارة عن مكاسب سياسية غير مستحقة.

علووة على ذلك، هناك دائما خيارات أخرى ففي عام ٢٠١٦،

قدمت شخصيات بارزة مثل جورج سوروس مقترحات جادة لإنشاء نظام مستدام للاجئين في الاتحاد الأوروبي. وبالمثل، لا يحتاج الأوروبيون إلى قبول حتمية حرب طويلة الأمد في أوكرانيا. بدلا

من ذلك، يمكن لأوروبا والولايات المتحدة بذل كل جهد ممكن لدعم حكومة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في محاولاتها المتكررة لإيجاد حل تفاوضي مع بوتين.

إذا علمنا علينا تقديم تنازلات أخلاقية للاعبين سيئين، يتوجب علينا التركيز على المفاوضات التي يمكن أن تحل الأزمة بدلاً من صفقات جانبية سوف تخلق فقط مشاكل في المستقبل.

■ **ماسيج كيسيلوفسكي** أستاذ مشارك في القانون والإدارة العامة بجامعة أوروبا الوسطى.

«أنصار الله» تتقدم بمبادرة لوقف إطلاق النار

بعثة أممية تعرب عن قلقها إزاء غارات جوية في الحديدة

قضايا وآراء في الصحافة العالمية

عواصم «العمانية»: إليكم بعض مقتطفات مما استجد من قضايا وآراء في الصحافة العالمية، منها تحركات حلف الناتو في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا وإرهاصات سباق الرئاسة الأمريكية لجولة الانتخابات المقبلة. ففي تقرير نشرته صحيفة (توس أنجلوس تايمز) أعد كل من إيلي ستوكولز وتراسي ويكينسون بعنوان «بايدن يصل إلى الناتو لإبقاء الحلفاء متحدين مع استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا»، أشارا في مستهلّه إلى أن الرئيس بايدن وصل الخميس الماضي إلى مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل لحضور أحد أهم اجتماعات القمة في زمن الحرب سعيًا منه لإيضاة التحالف الذي يضم ٣٠ دولة متماسكا لعزل ومعاقبة روسيا على غزوها لأوكرانيا. وأشار التقرير إلى أن الاجتماع الاستثنائي تم التخطيط له في غضون أيام معدودة لإرسال رسالة واضحة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الحلف لن يظل مكتوف الأيدي بل ويعمل على تنفيذ إجراءات لحلف الناتو (ينس ستولتبرغ) قال عند افتتاح الاجتماع: «نحن مصممون على الاستمرار في فرض عقوبات على روسيا لإنهاء هذه الحرب الوحشية»، مشيداَ بما وصفه بالـ «الشجاعة العظيمة لأولئك الذين يتحدثون داخل روسيا ضد الحرب»، وأضاف الكاتبان أن جدول بايدن يشمل المشاركة في اجتماعات مع قادة مجموعة السبع والمفوضية الأوروبية وفي مؤتمر صحفي وإيضا في التخطيط للعديد من «الطوارئ المحتملة، للتصدي لأي هجمات إلكترونية قد تشنها روسيا ضد الولايات المتحدة أو دول الناتو الأخرى أو استخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا. كما نشر موقع (جاست نيوز) الإلكتروني الأمريكي تقريرا بعنوان «ترامب يتقو على بايدن في سياق عام ٢٠٢٤، ولديه أفضلية أعلى بمقدار ١٢ نقطة، بحسب استطلاع للرأي».

التقرير الذي أعدته (مادلين هابارد) أكدت فيه أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاوزبايدن في سياق افتراضي يحاكي انتخابات عام ٢٠٢٤ في استطلاع أجرته جامعة إيمرسون أجري بين ١٨ و ٢٠ مارس الجاري وشمل ١٠٢٣ ناخبا أمريكيا مسجلا، وذكر أن أكثر من أربعة من كل خمسة مشاركين في الاستطلاع (٨٣٪) يشكون من ارتفاع أسعار السلع اليومية. وأشارت الكاتبة إلى أن ٣٩٪ من الناخبين يلقون باللوم على بايدن في زيادة أسعار الوقود، بينما يلقى ٢٩٪ منهم باللوم على العقوبات الروسية أو شركات الطاقة، وأضافت أن معظم الناخبين (٥٩٪) ينظرون إلى الرئيس السابق ترامب بشكل إيجابي مقابل (٤٧٪) لصالح بايدن. وقالت الكاتبة أنه بحسب الاستطلاع، فاز ترامب على بايدن بنسبة ٤٥٪ مقابل ٤٢٪ في انتخابات الرئاسة الافتراضي وأوردت وجهة نظر (سينسر كيمبال المدير التنفيذي لاستطلاعات الرأي في جامعة إيمرسون الذي قال إن ٢٨٪ فقط من الناخبين يؤيدون بايدن لأدائه مهام منصبه بينما يرفضه ٦٤٪. واستطردت الكاتبة قائلة: بالنظر إلى استطلاعات الرأي حول انتخابات منتصف الولاية في الكونغرس، يؤيد ٢٨٪ من الناخبين المستقلين الديمقراطيين بينما يدعم ٤٢٪ منهم الجمهوريين، وأن ٣١٪ لم يقرروا بعد.

وأضاف كيمبال أن ترامب يتقو على بايدن بين ناخبي الضواحي بنسبة ٤٧٪ إلى ٣٨٪، وبين ناخبي المناطق الريفية بنسبة ٥٩٪ إلى ٣٥٪، في حين يتمتع بايدن بدعم ناخبي المدن والحضر بنسبة ٥٤٪ إلى ٣٠٪. وفيما يتعلق بالتعليم، يتقدم ترامب بين من ليس لديهم شهادة جامعية بنسبة ٥١٪ مقابل ٣٣٪ بينما يتقدم بايدن بين الحاصلين على شهادة جامعية أو ما بعدها بنسبة ٥٢٪ إلى ٣٧٪، حسب ما جاء في المقال. أما صحيفة (جاپان تايمز) فنشرت مقالاً بعنوان «هل سينجو مشروع الازدهار المشترك للصين من حرب بوتين؟» بقلم (جورج جانجوس) الذي تحدث عن التحديات التي تواجه صنع القرار في الصين على خلفية التطورات التي حدثت على الساحة العالمية أخيرا.

وقال الكاتب: عقد قادة الحزب الشيوعي الصيني اثنين من أهم اجتماعاتهم السياسية السنوية في وقت سابق من هذا الشهر لكن هذين الاجتماعين لم يتطرقا على الإطلاق إلى تأثير جائحة كورونا ولا إلى الحرب الروسية على أوكرانيا. وأضاف أن هناك أسئلة مهمة كانت تنتظر إجابة من خلال الاجتماعين حول حملة الازدهار المشترك، لكنهما لم يردا على هذه التساؤلات. وفي تعليقه على هذا الوضع قال الكاتب إن قادة الصين وفي مواجهتهم عدم الاستقرار الداخلي والخارجي، يبدو أنهم كانوا يعمدون ضبط أولوياتهم. واستطرد الكاتب أن إعادة تقويم الصين للسياسة الصناعية وسياسة حوكمة الشركات المصممة لضبط

أداء الشركات الخاصة ورواد الأعمال قد تكبح بعض تجاوزات القطاع الخاص، لكنه حذر من أنه من خلال تأكيد السيطرة السياسية، فإن الحزب الشيوعي الصيني يخاطر بتدمير حوافز الابتكار والإنتاجية التي تحتاجها الصين. وبين أن الشركات المملوكة للدولة في الصين تتمتع بالعديد من المزايا، إلا أن الشركات الخاصة كانت المحرك الأكثر قوة للنمو الاقتصادي والتنمية، حيث أكد رئيس مجلس الدولة (ليو هي) العام الماضي أن القطاع الخاص مسؤول عن أكثر من ٥٠٪ من الضرائب، و٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، و٧٠٪ من الابتكار، و٨٠٪ من العمالة الحضرية، و٩٠٪ من الوظائف. وخلص الكاتب إلى أن «الرءاء المشترك، ينكر السياسات الموجهة نحو السوق التي مكنت من نهوض الصين، وأن الصين على عتبة إجراءات قد تشمل النهاية الرسمية لعصر الإصلاح والانفتاح الذي أطلقه (دنج شياو بينغ)، بل وتهدد بتاقم عزلة الصين، مضيافاً أن حملة الرءاء المشتركة معرضة لخطر التقويض في الداخل وأنه قد تجاوزتها الأحداث في الخارج. أما مجلة (أوريون ٢١) الفرنسية فنشرت في موقعها الإلكتروني مقالا حول الحرب في أوكرانيا عنوانه «لم تسأير إسرائيل روسيا إلى هذا الحدة»، حيث قال الكاتب (سيليان سيبيل) أن صوت إسرائيل لا ينسجم مع باقي الأصوات الغربية حول الأزمة الأوكرانية إذ يرفض قاداتها مواجهه فلايمير بوتين حتى لو كفهم ذلك إغضاب الحليف الأمريكي. وقال الكاتب إن إسرائيل رفضت تبني العقوبات الاقتصادية ضد روسيا ورفضت مد كيفية بعدات عسكرية حتى وان كانت دفاعية، بينما تمتلك هي نظام الدفاع الجوي (القبة الحديدية) الذي تستخدمه ضد صواريخ قطاع غزة وحزب الله ورفضت منذ بداية الحرب دخول اللاجئين الأوكرانيين إلى أراضيها. وفي تفسيره لموقف إسرائيل، قال الكاتب إن إسرائيل استفادت من الملائة التي حظيت بها روسيا منذ تدخلها في الشأن السوري عام ٢٠١٥، حيث تفاوضت على اتفاق تنسيق ضمني مع موسكو يسمح لإسرائيل بمقصف مواقع عسكرية إيرانية في سوريا وضرب موكب نقل الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله في لبنان وتدمير مئات الطائرات المسيرة بدون طيار الإيرانية في سوريا. وبين الكاتب أن إسرائيل استقبلت ما بين ٨ – ١١ مرشد الجاري ما لا يقل عن ١٤ طائرة حطت في مطار بن غوريون وعلى متنها عدد من الأثرياء الروس من مقربي بوتين – وبمعيتهم أسرهم وأموالهم- مضيافا أنهم يهود ومن حقهم الاستفادة من قانون العودة، الذي ينص على أن أي يهودي يصل إسرائيل له أن يحصل على الجنسية الإسرائيلية على الفور. واختتم الكاتب مقاله بأن إسرائيل من بين الدول الغربية القليلة التي لم تتبن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والقرارات الأمريكية والأوروبية بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا كون العقوبات تقالل الأوبليغاشية الروسية بشكل خاص. وفي مقال رأي آخر حول أهمية التواصل لمنع الحرب، أصدرت صحيفة ديلي صباح التركية مقالاً بعنوان «لماذا نحتاج إلى التواصل الآن أكثر من أي وقت مضى، بقلم (أييك تكديمير) حيث ربط أمن الدول ببعضها قائلًا إنه لا أحد في أمان حتى يصبح الجميع آمين وأنها لكي تكون آمين تحتاج فقط إلى التواصل بشكل أفضل. وتابع الكاتب بدايات التواصل المجتمعي بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا، مبيناً أن الحرب كانت نهاية الوقت الذي أغلقت فيه قنوات الحوار والدبلوماسية. وتطرق إلى التناقضات العرقية أو الإقليمية أو السياسية التي كانت أساس الخلاف بين البلدين منذ سنوات.

ومع ذلك، فإن الأمل كان معقوداً على منع حدوث مثل هذه الحرب الدراماتيكية من خلال الجلسات على الطاولة الدبلوماسية. وأضاف الكاتب أن الاتصال هو وسيلة للأطراف لتبادل المعلومات مع مجموعة مشتركة من الرموز أو العلامات أو السلوكات. لكن، في سياق روسيا وأوكرانيا، لا توجد معلومات سوى معلومات مضللة ولا يمكنك حتى دكر الرموز أو العلامات أو السلوكات الشائعة. وقال الكاتب بالرغم من أن متددي أنطاليا الدبلوماسي الذي نظمته تركيا وحضره وزير الخارجية الروسي والأوكراني لم يسفر عن نتائج لكنه كان خطوة نحو التواصل أو على الأقل – يمكن لممثلي الأحزاب رفيعي المستوى التحدث مع بعضهم البعض بنظام مشترك من الرموز. وبين المقال أن الحرب الروسية الأوكرانية قد أظهرت ما يشهده القرن الحادي والعشرون من حالات لا حصر لها من نقص الاتصالات وتزايد الكراهية وانتهاكات حرية التعبير، والتطرف، والغضب في جميع أنحاء العالم، مضيافاً أنه، بالنظر إلى كل شي، في جانب الأبعاد المشتركة بين الدول، فإن الدبلوماسية هي الأداة الوحيدة. ودعا الكاتب لمنح الأصوات الدبلوماسية مساحة أكبر لحل الصراعات والأزمات.



«أ ف ب»

يزالون أقوياء».

وحول موقف الرياض من المبادرة، قال المسؤول «نتنظر إعلانها رسميا». ولم يتسن الحصول على تعليق من الحركة على الفور. وأفاد المسؤول أن أنصار الله «يواصلون استهداف الأعيان المدنية في محاولة لتخفيف ضغط الخسائر في الداخل اليمني خصوصا أنهم تحت الضغط السياسي الخليجي والدولي في مجلس الأمن». وأكد دبلوماسي مقيم في الرياض أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانز غروندبرج قاد جهودا في الفترة الأخيرة للتوصل لهدنة خلال شهر رمضان الذي يبدأ مطلع ابريل إلا أنها لم تكمل بال نجاح.

أضرار أعقبت الضربات الجوية التي شنها التحالف واستهدفت العاصمة صنعاء أمس.

أمس أن أنصار الله قدموا مبادرة لوقف إطلاق النار تتضمن هدنة وفتح مطار صنعاء ومرفأ الحديدة.

ورفض أنصار الله منتصف مارس مبادرة طرحها مجلس التعاون الخليجي لتنظيم حوار للقوى المتحاربة في اليمن تعقد بين ٢٩ مارس و٧ ابريل في الرياض.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس إن «أنصار الله طرحوا مبادرة عبر وسطاء تتضمن هدنة وفتح المطار (صنعاء) والميناء (الحديدة) ومشاورات يمنية يمنية».

وأضاف أن أنصار الله يواصلون هجماتهم لأنهم «يريدون أن يعلنوا المبادرة وكأنهم لا

التحالف، باستهداف منشآت خاصة لتعبئة النفط والغاز في ميناء الحديدة، فيما قالت إن غارات أخرى استهدفت حوش الهيئة العامة للتأمينات في صنعاء، ما أسفر عن مقتل ثمانية مدنيين وإصابة أربعة آخرين». وتأتي هذه الغارات بعد ساعات من استهداف أنصار الله لمنشآت أرامكو ومواقع أخرى بالسعودية بعدد من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية، حيث لقي هذا الاستهداف إصابات عربية ودولية واسعة.

مبادرة لوقف إطلاق النار

في الأثناء أكد مسؤول سعودي رفيع المستوى

عواصم «د.ب. أ.ف.ب.»: أعربت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (غربي اليمن)، أمس عن قلقها إزاء الغارات الجوية التي أفادت تقارير بوقوعها في المحافظة الخاضعة لسيطرة أنصار الله.

وقالت البعثة في بيان تلقت وكالة الأنباء الأمانية (د.ب.أ)، نسخة منه: تعرب عن قلقنا إزاء الغارات الجوية التي أفيد بوقوعها في مدينة الحديدة ومديرية الحالي وميناء الصليف، واستهداف موانئ الحديدة، التي تعد شريان حياة مهما لسكان اليمن، وشرينا إنسانيا حيويا لا غنى عنه».

وأوضحت البعثة، أنها تتخذ التدابير اللازمة للوصول الفوري إلى مواقع الحوادث المبلغ عنها.

وأردت بالقول «نذكر جميع أطراف النزاع بالحفاظ على الطبيعة المدنية للموانئ وتجنب الإضرار بالبنية التحتية المدنية».

هدنة عاجلة

وأشارت البعثة إلى أنها تكرر دعوات المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هدنة عاجلة لوقف دورة التصعيد هذه «مع اقترابنا من إحدى أقدم فترات التقويم الإسلامي (شهر رمضان)».

وأمل التحالف ثلاث ساعات «إخراج الأسلحة من مينائي الحديدة والصديق ومطار صنعاء».

وقال التحالف العربي في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس»: «استهدفنا أربعة زوارق مفخخة ببنيناء الصليف قيد التجهيز وأحيطنا هجوما وشيكا على ناقلات النفط.

وكانت جماعة أنصار الله قد اتهمت

انطلاق المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية بالصفة الغربية

رام الله «د.ب.أ.»: انطلقت عملية الاقتراع في المرحلة الثانية من انتخابات البلديات الفلسطينية أمس في الضفة الغربية وسط تناقض قوي بين قوائم حزبية وأخرى مستقلة.

وتجري الانتخابات في ٥٠ هيئة محلية في جميع محافظات الضفة الغربية، وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها وبدأت باستقبال الناخبين في تمام الساعة السابعة صباحا. ويحق لنحو ٧١٥ ألف ناخب وناخبة الاقتراع فيما خصصت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية ١٢٠٣ صناديق اقتراع على محطات الاقتراع في جميع الهيئات المحلية.

وأكدت لجنة الانتخابات أن الاقتراع يتم بشكل شخصي، وعلى الناخب أن يحمل بطاقة إثبات شخصية «الهوية، ليتمكن من الإدلاء بصوته.

وجرت في ١١ ديسمبر الماضي المرحلة الأولى من انتخابات الهيئات المحلية في ١٥٤ هيئة محلية في الضفة الغربية فيما تم تأجلت في قطاع غزة بسبب موقف حركة حماس الرافض لعقدها دون توافق وطني. وأجريت آخر انتخابات محلية فلسطينية في ١٣ مايو عام ٢٠١٧ وتلتها تكميلية في يوليو من ذات العام في الضفة الغربية دون قطاع غزة في وقت تطالب حماس بتوافق كامل قبل إجراء الانتخابات.

تونس تحبط أعمال إرهابية وتخريبية

تونس «د. ب. أ.»: أعلن المتحدث باسم الحرس الوطني في تونس أمس عن إحباط قوات الأمن لأعمال إرهابية وتخريبية كانت ستحدث في دول مجاورة بجانب تفكيك خلايا إرهابية وإيقاف العشرات من المتشددين في حصابة حملات أمنية.

وأفاد المتحدث حسام الجبالي في مؤتمر صحفي بتكنة العونية العسكرية أمس إن وحدات مكافحة الإرهاب أوقفت في الفترة الأخيرة أجانب يحملون الفكر التكفيري وكانوا يخططون للالتحاق بتنظيم جند الخلافة في الجبال او التحول الى ليبيا للالتحاق بخلايا إرهابية.

وأعلن الجبالي عن إيقاف ٣٠ شخصا وإيداع ١٧ شخصا السجن بعد الكشف عن خلية إرهابية في سوسة مرتبطة بتنظيم جند الخلافة ولها عناصر في سبغ ولايات.

البرلمان العراقي «يخفق» للمرة الثانية في انتخاب رئيس للجمهورية



عناصر من الأمن العراقي يقفون في حراسة شوارع العاصمة بغداد بعد فشل النواب في انتخاب رئيس جديد أمس.

الصدر، الفائز الأكبر في الانتخابات التشريعية، وهناك أربعون مرشحا لمنصب رئاسة الجمهورية، لكن المنافسة الفعلية تنحصر بين شخصيتين تمثلان أبرز حزبين كرديين: الرئيس الحالي منذ العام ٢٠١٨ برهم صالح؛ ومرشح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وزير أحمد، ومرشح الحزب الديمقراطي الكرديستاني. ويفترض أن يحصل المرشح على أصوات ثلثي النواب ليفوز.

ومنذ أول انتخابات متعددة شهدتها البلاد في ٢٠٠٥ وظلت بعد الغزو الأمريكي الذي أدى إلى سقوط نظام صدام حسين في ٢٠٠٣، يعود منصب رئيس الجمهورية تقليديا إلى الأكراد، بينما يتولى الشيعة رئاسة الوزراء، والسنة مجلس النواب. ويتولى الاتحاد الوطني الكردستاني تقليدياً منصب رئاسة الجمهورية، مقابل تولي الحزب الديمقراطي الكردستاني رئاسة إقليم كردستان، بموجب اتفاق بين الطرفين.

«مناورة سياسية»

وفشلت المحاولة الأولى لانتخاب رئيس للجمهورية في ٧ فبراير الماضي أيضاً لعدم اكتمال نصاب الثلثين ومقاطعة الإطار التسيقي. وبعد فشل الجلسة الأولى، تم تعليق المحكمة الاتحادية ترشيح وزير الخارجية السابق هوشيار زبياري المنتمي إلى الحزب الديمقراطي الكرديستاني للرئاسة، أعيد فتح باب الترشيح للمنصب مرة ثانية، ويعود هذا التزام السياسي الحالي في العراق إلى استمرار الانقسام الشديد بين الأطراف. ويدفع التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى

بغداد «أ.ف.ب.» أخفق البرلمان العراقي أمس للمرة الثانية، بانتخاب رئيس للجمهورية، على خلفية مقاطعة عدد من النواب وعدم تحقق النصاب الضروري للانتخاب، وسط تأزم سياسي متواصل منذ أشهر. بعد ستة أشهر من الانتخابات النيابية المبكرة في أكتوبر ٢٠٢١، لا يزال العراق من دون رئيس جديد، وبالتالي من دون رئيس حكومة جديد يتولى السلطة التنفيذية. وأرجئت جلسة الانتخاب إلى الأربعاء مارس، وفق مجلس النواب ومصدر رسمي فضل عدم الكشف عن هويته، بسبب «عدم اكتمال نصاب ثلثي أعضاء المجلس»، بعدما لبى ١٢٢ نائبا دعوة المقاطعة من الإطار التسيقي، التحالف الناهذ الذي يضم كتلة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وكتلة الفتح التي تنضوي تحتها فصائل موالية لإيران.

ورسميا، شارك ٢٠٢ نائب في الجلسة، لا سيما من التحالف الذي يقوده التيار الصدري. أي أقل بـ ١٨ نائبا من نصاب ٢٢٠ الضروري للشروع بعملية الانتخاب.

وبمضي ذلك مزيداً من التعقيد على المسار السياسي في البلاد، إذ على رئيس الجمهورية أن يسمي، خلال ١٥ يوما من انتخابه، رئيسا للوزراء وعادة ما يكون مرشح التحالف الأكبر تحت قبة البرلمان. ولدى تسميته، تكون أمام رئيس الحكومة المكلف مهلة شهر لتأليفها.

وقال رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي عقب الجلسة إن «عدم تحقيق نصاب انتخاب رئيس الجمهورية يحتم علينا الاستمرار بعقد الجلسات لحين تحقيقه». وغالبا ما يكون المسار السياسي معقدا، وطويلا في العراق بسبب الانقسامات الحادة والأزمات المتعددة وتأثير

بريطانيا تتخطى ٧٨ ألف إصابة و١٧٢ وفاة جديدة

إجمالي الإصابات ٤٧٨,٦ مليون والوفيات تتجاوز ١,١ مليون حول العالم

كبير مفاوضي الأوروبي في طهران لإنقاذ الاتفاق النووي

بروكسل «د.ب.أ»؛ توجه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي انريكي مورا إلى طهران أمس في ختام محادثات تهدف إلى إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني بعد توقف استمر أسبوعين.

وكتب مورا في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنه وصل إلى طهران أمس وسيعمل على سد الفجوات الباقية في محادثات فيينا.

وكتب مورا؛ «يجب أن نهي هذه المفاوضات. الكثير على المحك». وكانت خطة لاستعادة الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ موضوع محادثات جارية في فيينا واكتملت تقريبا.

وتدور المباحثات حول إعادة انضمام الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي ورفع العقوبات المفروضة على إيران. وفي المقابل، تعمل إيران مرة أخرى على كبح جماح برنامجها النووي، من أجل وقف تطوير الأسلحة النووية.

وكانت الحادثات قد توقفت قبل أسبوعين، بعد أن اقترحت روسيا شروطا، فقد طالبت بتطمينات بأنها يمكن أن تستفيد أيضا من بدء رفع العقوبات ضد إيران- على الرغم من حقيقة أنه تم فرض عقوبات واسعة النطاق ضدها بسبب غزوها لأوكرانيا.



■ انريكي مورا



■ عمال صحيون يرتدون ملابس واقية ضد فيروس كورونا يعملون بمنطقة شنجهاي الصينية أمس. «أ.ف.ب»

واشنطن لندن «د.ب.أ»؛ أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم وصل إلى ٤٧٨,٦ مليون حالة حتى صباح أمس بينما تجاوز عدد الوفيات ٦,١١ مليون حالة وفاة وعدد جرعات اللقاح التي تم إعطاؤها ١٠,٨٦ مليار جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة هوبكنز الأمريكية، صباح أمس أن إجمالي الإصابات وصل إلى ٤٧٨ مليوناً و٦١٩ ألفاً و٨٨٩ حالة. كما ارتفع إجمالي عدد الوفيات إلى ستة ملايين و١١٣ ألفاً و٦٨٧ حالة وفاة على مستوى العالم. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

من جهتها سجلت المملكة المتحدة ٧٨ ألفاً و٢٢٦ إصابة

جديدة بـفيروس كورونا المستجد، و١٧٢ وفاة مرتبطة بالوباء خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، بحسب بيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس. وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة بـفيروس كورونا في البلاد إلى ٢٠ مليوناً و٨٤٨ ألفاً و٩١٢، والوفيات إلى ١٦٥ ألفاً و٤٦. وأظهرت بيانات جونز هوبكنز أمس أيضاً أنه تم إعطاء ١٤٢ مليوناً و١٥٠ ألفاً و٣٤ جرعة من اللقاحات المضادة لـفيروس كورونا المستجد في المملكة المتحدة حتى الآن.

يشار إلى أن جرعات اللقاح وأعداد السكان الذين يتم تطعيمهم هي تقديرات تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

من شأنها أن تفتح الباب لتدفق القوات والسفن الحربية الصينية

مسودة اتفاقية أمنية بين بكين وجزر سليمان تثير القلق في المحيط الهادي



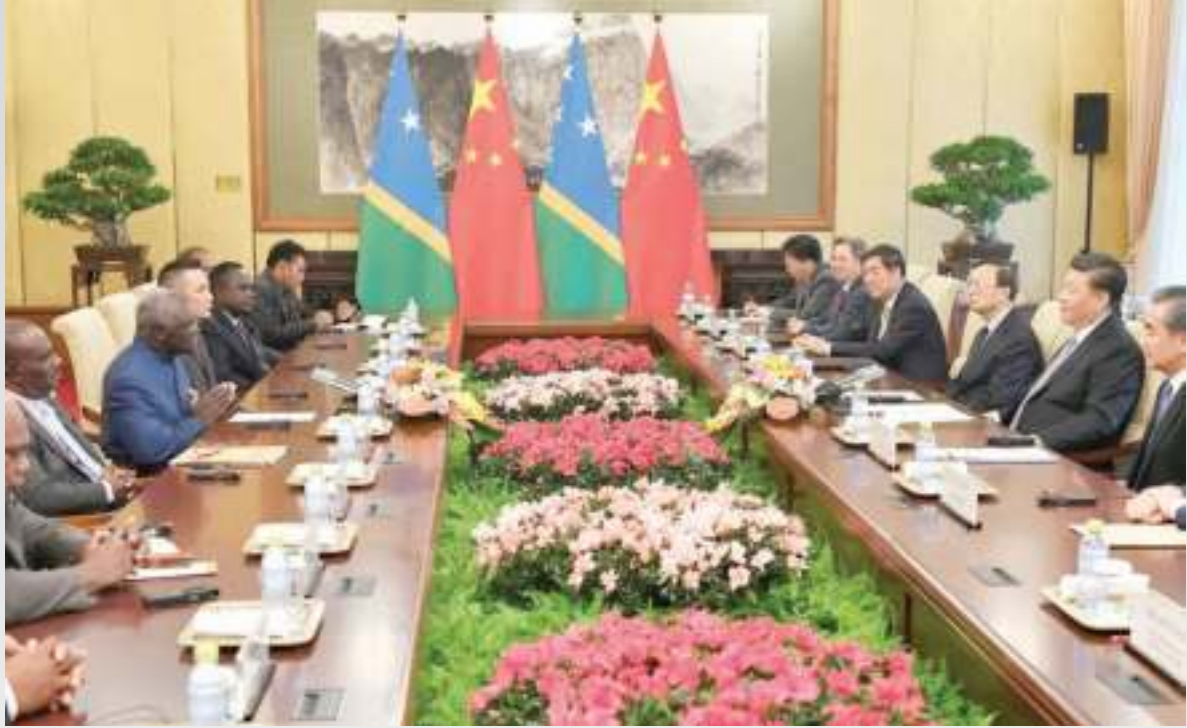
■ علم جزر سليمان في ميدان تيانانمن ببكين عام ٢٠١٩

وشهدت جزر كثيرة في المحيط الهادئ ، منها كيريباتي وفيجي، زيادة حادة في أعداد الدبلوماسيين الصينيين، وصفقات البناء والهجرة الصينية على مدار السنوات الخمس الماضية. وتزايدت التوترات والنزاعات على دور بكين في منطقة إما أن القوى العظمى تجاهلها أو اعتبرتها محض نقاط على الخريطة تتلاعب بها. في الشهر الماضي، خلال زيارة إلى فيجي ركزت على التنافس مع الصين، أعلن وزير الخارجية أنطوني بلينكن أن الولايات المتحدة سوف تفتح عما قريب سفارة في جزر سليمان بعد إغلاقها في تسعينيات القرن الماضي. ولكن عمل السفارة لن يبدأ إلا بعد شهرين، ولم يرد مسؤولون أمريكيون على طلبات بالتعليق على الاتفاقية السرية. قال دانيال سوتي، رئيس وزراء مالايلا الذي قادا لتنجح الصين في المحيط الهادئ، ومن آليات هذا النهج تشجيع صناع القرار على فتح الباب للصين لدخول الشركات والهجرة

■ شارك في كتابة التقرير إدوارد وونغ من واشنطن ■ «خدمة نيويورك تايمز»

فلم يحقق نجاحا يذكر. وقال: إن «الخطاب السياسي بشأن هذه الأمور غائب تماما، مضيفا: إن الاتفاقية المقترحة مع الصين ستجعل العلاقة أكثر توترا. وقالت أنا باولز، المحاضرة في مركز دراسات الدفاع والأمن في جامعة ماسي بنيوزيلاندا :. إن الاضطرابات الأخيرة واستمرار الخلل الأمني يشيران إلى مستويات مرتفعة من الغضب على الحكومة بسبب الوباء والاقتصاد التي أعرب زعمائها المحليون عن معارضة الأجنية على الدولة والنخب السياسية». وقالت باولز: إن بعض التداعيات الكبيرة هنا تتعلق بكيفية قيام التنافس الاستراتيجي بين القوى العظمى. تزايد أيضا قلق المسؤولين الأمريكيين. ففي حوارات على مدار السنوات القليلة الماضية أشاروا كثيرا إلى جزر سولومن بوصفها مثالا قائما لتنجح الصين في المحيط الهادئ، ومن آليات هذا النهج تشجيع صناع القرار على فتح الباب للصين لدخول الشركات والهجرة

على الأرجح بحسب ما يظن الأمريكيون من أجل استثمارات مدنية وعسكرية في البحر. والاتصالات بالأقمار الصناعية.



■ سوغافاري رئيس وزراء جزر سليمان خلال لقائه بالزعيم الصيني عام ٢٠١٩ في بكين.

بعد أن ثارت ثائرة منتقديها. قال بعض أهالي جزيرتي تولا جي ومالايتي . أي المحافظة التي أعرب زعمائها المحليون عن معارضة قوية للصين :. إن الرشاوى لا تتوقف من وكلاء ليكين يحملون أكياس النقد والعودة بالعمولات لكبار الزعماء خلال زيارات إلى الصين مدفوعة النفقات بالكامل. عكست المظاهرات العنيفة التي شهدتها جزر سليمان في نوفمبر تلك الإحباطات. فقد اندلعت في جزيرة جوادا لكانال، وفي العاصمة هونيارا حيث خاضت قوات أمريكية معركة ضارية ضد اليابانيين ابتداء من عام ١٩٤٢. حدثت المصادمات بسبب غضب على مزاعم بفساد تقف وراء الصين وتوزيع اعتبار محجفا للموارد أدى إلى تخلف جزيرة مالايلا برغم احتوائها أكثر سكان البلد. قال دانيال سوتي، رئيس وزراء مالايلا الذي منع الشركات الصينية من العمل في الجزيرة وقيل مساعدة أمريكية. إن «الغضب منصب على قيادة الحكومة الوطنية. وقال في نوفمبر: إن الحكومة «تستفز الشعب إلى عمل أشياء غير جيدة». إنه شجع وقال ماثيو ويل-زعيم المعارضة :. إنه شجع رئيس الوزراء على التفاوض مع مالايلا،

تقتلنا. وإن أفراد أسرة المحيط الهادئ هم الأفضل موقعا للتعامل مع المواقف المؤثرة على أمن منطقة المحيط الهادئ». وبرغم هذه التأكيدات تفقد أستراليا منذ سنين نفوذها في جزر سليمان. ذلك أن لها وهي الدولة الأكبر. تاريخا من الاستعلاء في المنطقة، والتهمين من مخاوف المنطقة في ما يتعلق بالتغير المناخي. كما أنها دأبت على وصف المنطقة بأنها «ساحتها الخلفية». لم يكتف رئيس الوزراء سوغافاري برغبته في تقريب الصين. في ٢٠١٩، بعيد انتخابه، أعلن أن الجزيرة سوف تنهي علاقاتها الدبلوماسية المستمرة منذ ٣٦ سنة مع تايلوان، وهي جزيرة لها حكم ذاتي تزعّم الصين امتلاكها لها، من أجل إقامة روابط رسمية مع بكين. واحتج بأن بكين سوف توفر البنية الأساسية والدعم اللذين يحتاج إليهما بلده.

وسارت حكومة سافاجاري بتوقيع اتفاقيات تمنح شركات صينية الحق في إقامة طرق وجسور، وإعادة فتح مناجم الذهب في البلد. بل إن شركة صينية سعت إلى استئجار جزيرة تولا جي بالكامل. في النهاية اعتبرت تلك الصفقة غير شرعية،

وتشترط السرية مشيرة إلى أنه «لا يحق لأي من الطرفين الإفصاح عن معلومات التعاون لطرف ثالث». وقال ماثيو ويل زعيم حزب المعارضة في برلمان جزر سليمان: إنه خائف من أن الاتفاقية «شديدة العمومية، والشمول، والغموض، قد تستعمل لأجل أي شيء». وقال: إن «جوهر الأمر كله هو استمرار رئيس الوزراء سياسيا، ولا علاقة له بالأمم الوطني لجزر سليمان». بالنسبة لبكين، قد تقدم الاتفاقية مكافأة محتملة. فللصين، وفقا لاحتياجاتها وبرضا من جزر سليمان، أن تقوم بزيارات بالسفن والقيام بالتعبئة اللوجستية والتوقف بجزر سليمان والتنقل فيها، حسبما تقول المسودة. يرد في المسودة أيضا أن جزر سليمان سوف توفر «كل التسهيلات اللازمة». لم ترد بالنسبة لبكين، قد تقدم الاتفاقية مكافأة رسالة إلكترونية تطلب منها التعليق. أما أستراليا فاستجابت على الفور للوثيقة السرية، وكانت أستراليا قد بعثت هي الأخرى ضباط شرطة لقمع اضطرابات في نوفمبر بطلب من الحكومة هناك. وقالت وزارة الشؤون الخارجية الأسترالية في بيان، «إن أي أفعال تزعزع أمن المنطقة سوف

سيدني (أستراليا)؛ كشفت وثيقة مسربة أن الصين وجزر سليمان قريبتان من توقيع اتفاقية أمنية من شأنها أن تفتح الباب لتدفق القوات والسفن الحربية الصينية إلى هذه الدولة الواقعة في المحيط الهادي التي لعبت دورا محوريا في الحرب العالمية الثانية. انتهت سرية الوثيقة بظهورها على الإنترنت في وقت متأخر من الخميس الماضي، إذ نشرها خصوم للاتفاقية وتحققت الحكومة الأسترالية من شرعيتها. وبرغم أنها تحمل علامة بأنها مسودة وتشير إلى «النظام الاجتماعي، باعتباره مبررا لإرسال قوات صينية، فقد كانت بمثابة إنذار في المحيط الهادئ كله، وسط مخاوف تتزايد منذ سنين إزاء نوايا الصين في المنطقة.

قال تشارلز إيدل، رئيس كرسى أستراليا في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الجمعة: إن «هذا الأمر يمثل إشكالية عميقة بالنسبة للولايات المتحدة وسببا حقيقيا للقلق على حلفائنا وشركائنا».

وقال: إن «إقامة خصم استراتيجي قاعدة في جزر سليمان قد يضعف كثيرا أمن أستراليا ونيوزيلاندا، ويزيد من فرص الفساد المحلي ويعطي من فرص سوء استغلال الموارد». ليس من الواضح أي الطرفين هو الذي سوف إلى الاتفاقية لكنها في حال توقيعها سي تمنح ماناسه سوجافاري رئيس الوزراء في جزر سليمان القدرة على طلب حماية الصين لحكومته وسوف تمنح الصين قاعدة عمليات بين الولايات المتحدة وأستراليا يمكن استعمالها في منع مسار الشحن عبر جنوب المحيط الهادي. وقبل خمسة أشهر قام متظاهرون غاضبون من نفوذ بكين السري بالهجوم على مقر إقامة رئيس الوزراء وأحرقوا محال تجارية في الحي الصيني بالعاصمة مما أسفر عن مصرع ثلاثة. والسيناريو الأسوأ الذي يتصوره أهل جزر سليمان هو انهيار النظام الديمقراطي قبل انتخابات العام القادم أو خلالها في ظل مزيد من القلاقل وخطر تحرك الصين للحفاظ على الوضع القائم.

تنص الوثيقة السرية على أن «جزر سليمان قد تطلب، بحسب احتياجاتها. من الصين إرسال شرطة، وشرطة مسلحة، وأفراد من الجيش وغيرها من قوات إنفاذ القانون المسلحة إلى جزر سليمان للمساعدة في الحفاظ على النظام الاجتماعي وحماية حياة الناس وممتلكاتهم». وتتيح للصين أن تقدم «العون في مهام أخرى»

أضاميم



فَضُولٌ مِنَ الْقَادِ

٥ - الآلية المهنية:

مَ فِيهِ مَا قَدْ قِيلَا

يهاب الملاح



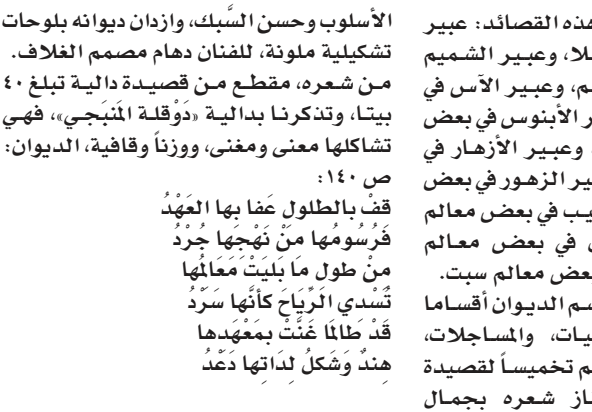
(والحديث بقية)

الثقافة



٤ نسيم القوافي:

يضم ديوان «نسيم القوافي» للشاعر محمد بن



ية، كعناوين هذه القصائد: وغير
ض معالم غلا، وغير الشميم
سالم بني تميم، وغير الأس في
نواس، وغير الأبثوس في بعض
طنان قابوس، وغير الأزهاري في
صحار، وغير الزهوري في بعض
ر، وغير الطيب في بعض معالم
بغير الخمائل في بعض معالم
ير الخبت في بعض معالم سبت.
عبريات يضم الديوان أقساما
غزل، والدينيات، والمسجلات،
رشاء، كما يضم خميسا لقصيدة
سيري، ويمتاز شعره بجمالية



في (نوفمبر) ١٩٩١م، عن إدارة الثقافة والشئون بدولة قطر، بإخراج حسن محمد رفيع، رئيس قسم الدراسات والبحوث، جمع وتدوين زايد محمد التعميمي رئيس وحدة الجمع والتدوين، ومراجعة وتقديم حمد حسن الفرخان رئيس وحدة التحقيق والتوثيق، وصمم الغلاف والخطوط الفنان فرج دهام. عاش الشاعر في دولة قطر سنوات طويلة من عمره، إذ (قدم إليها عام ١٩٥٥م، وعمره حوالي عشرين عاماً، وعمل بوزارة التربية والتعليم، ونظم قصائد كثيرة في وصف قطر)، الديوان: ص:١.

ولا يخفى شغف الشاعر بالعبير، حد تسميته لعصر من قصائده، ورباطاً به مع اسم مكان أو

١ نضحات الربيع:

ديوان شعري للشاعر الشيخ أحمد بن منصور
الوسيعي، يعيش في قرية «الفيقين» بولاية
منح، وهو اليوم على مشارف الثمانين، أمه الله
في عمره، صدرت الطبعة الأولى من ديوانه
من رضى ومكتبة السيدة فاطمة الزهراء عام
١٣٧٠، ويضم ٦٠ قصيدة، وتتوزع أغراضه بين
قصيدة يتناول فيها مناسبة بينية، وأخرى
اجتماعية، وقصيدة رثاء في فقد عزيز، إلى
أخرى يصف فيها الطبيعة في بلدان زارها-
وديوانه يحفل بخصائل كتبها في النخيل-
منسجعة بالطرافة والتفاعل الروحي مع هذا
الكلن الشجري.

ومن «نشرات البري» يمكن فهم اهتمامات
الشاعر، وما يزال ينظم قصائده عنو الخاطرة
ويرسلها نضات لأصدقائه، وأصبح بعض
القرءاء يترنمون بها في تسجيلات صوتية
والمرءة تلتبسها في شعره، تعلقه حبة
التخيل، ووصفه للروض ويتابع المياه، ومن
قصائده هذا النص: الديون: ص٧٧:

يتابع ماء لسبيل مساعه
شقاء من الأمراض ينبع من سخر
جداوله تجري خلال جنباتها
لجنبا مذابا في قواب من تبر
بها النخل والوراثين والباع
معرشة العناب مخضوة السدر

٢ الروض الجديد:

قبل أسابيع تناقشت وسائل التواصل الاجتماعي خبر وفاة أستاذ محمد بن سعيد الخلدني، من قرية سرور بولاية سمال، كان الخبر يتناسب في مجافاة، إذ لأول مرة أصبح عنه، ولم أقرأ له من قبل، وكأنه كان يعيش في عزلة عن الناس، بقي اسم الأستاذ يتردد في ذهني، حتى جاءت أيام مشاعر الوطني للكتاب في دورته الأخيرة، وشاعت الأقوال أن أقف على نسخة مستعملة من ديوانه «الروض الجديد»، لدى بائع للكتب المستعملة، فأخذته فراجها، وبكأنه نسخة ضمنية لي.

صدرت الوثيقة الأولى من «الروض الجديد»،

حينما صدر كتابه الأول عن السير الشعبية في العام ١٩٦٤ «لم يكن أحد من المتقربين إليه يعرف شيئا يذكر عن السير الشعبية، اللهم إلا أقله قبلي حيدرا من تلاميذ الشيخ أمين الخولي، وعلى رأسهم الدكتور عبد الحميد يونس، ورشدي صالح، وفاروق خورشيد، وكريرا الحجاوي. بعد لفت هذا الكتاب أنظارنا إلى منبع الاصيل الذي ينبغي ان نستقي منه الري لحقيق تعطينا النفاذ ولهويتنا الثقافية».

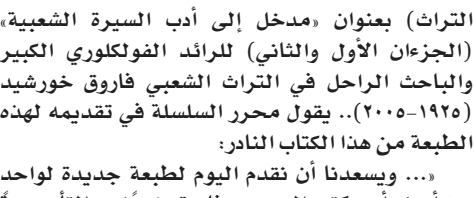
ويضرب خورشيد بين السيرة الشعبية الخالصة، وبين القصص الشعبي، فالقصص الشعبي كما يرى عبارة عن كم هائل أطلق به الماسامرون وكتاب الأخبار والحكاؤون منذ مطلع التاريخ العربي، ودونت أعمال كثيرة منه، واستمد وجوده من الترسبات الشعبية العربية من الجزيرة، ومن غيرها من أجزاء المنطقة العربية، كما استمد وجوده أيضاً من الوافد من الشعوب المجاورة والبعيدة على السواء.

والتحليل امام قضايا ذات طبع

-۳-

- 3 -

وقد اعتنى فاروق خورشيد بدراسة لسير الشعبية
 اعتناء كبيراً ومثيراً للإعجاب، ففي إطار الجهود التي
 قدمها فاروق خورشيد في دراسة والتعريف بالسيرة
 الشعبية، قدم خمسة كتب كاملة، من أشهرها «أضواء
 على السيرة الشعبية» (١٩٦٤)، و«فن كتابة السيرة
 الشعبية» (١٩٦٤) بالاشتراك مع محمود ذهني، وأداء
 السيرة الشعبية» الذي نعيد تقديمه اليوم، ودرسته



من أبرز وأهم كتب السيرة المسموعة من خورسندية مدخل إلى التعريف بالسيرة الشعبية، وهو الذي عنوانه بـ «مدخل إلى السيرة الشعبية»؛ الذي يتضمن بالإضافة إلى النص الكامل لكتاب خورسند المرجعي، «أب السيرة الشعبية»، دراسته المطولة «السيرة الشعبية العربية» التي نشرت كدراسة مستقلة في أحد أعداد مجلة عالم الفكر الكويتية.

والنصان معاً يشكلان أحد أفضل المداخل للتعريف بالسيرة الشعبية، وقد فضلنا أن نتصير كلمة «مدخل»

أجمل ما في أيام الشارقة التراثية، التي تعقد بإدارة الشارقة خلال الفترة من ١١ إلى ٢٨ مارس ٢٠٢٢، هي العودة الإنسانية الصادقة التي تقهر الجميع لها، يهيم من أتت أو من أين أو ما جنسيته..كم ما جنسنا ماذا.. نستقدم من إبداع أو فن أو معرفة أو علم كي تسعد الناس ونفيدهم ونبعثهم في أن..

قطعت لغة واحدة بينهما الجميع في كل مكان تخطو فيه على أرض الشارقة في ساحاتها التراثية بقلب الإمارة في أي أطرافها الهائلة (خورفكان وكلباء وأبو ظبي والصحراء)؛ لقد تفرس الجميع إلى وجود، هي لغة الفن والإبداع والانسجام التي يتصافح بها الضيوف في أرجاء الساحة التراثية وبين قاعاتها وساحاتها الخارجية.. في منيئلتها كلباء و خورفكان أو ذا الحصن أو اللند..

أما المحاضرات والندوات العلمية التي شككت حجر الأساس في فعاليات الأيام، فجمعت في جلساتها التراث.. من أميز وأرقى الباحثين المتخصصين في التراث الثقافي والمادي على المستوى السواء؛ فالاستماع إلى باحثة كبيرة وأستاذة جلية بقيمة الدكتوراة نجيم طاي طامي من المغرب أو الدكتوراة دارين جريجوري من النمسا أو الدكتور حميد بن صراي من الإمارات، لباحث جان دودوب وصاحب مشروع حقوقي لمن الدكتور.. مني بوعنانه دينامو إدارة المحتوى والنشر بمعهد الشارقة للتراث.. أقول إن الاستماع إلى كل هؤلاء أميرة خالصة فضلا عن العمق والابتكار في طرح أفكارهم البحثية وطروحاتهم وفرضياتهم المنهجية التي تغطي كل جوانب التراث والمستقبل، ورؤى حفظ التراث، وصونه في كل مكان في العالم فتحة للإبداع الشعبي والتراث والمعرفة الإنسانية في كل زمان ومكان..

كانت هذه مقدمة موجزة عن السياق الثقافي
والترافي الذي صدر ضمنه، وفي إطاره، كِتَابَانِ الثَّانِي
وَالثَّلَاثُ من سلسلة (عالم التراث) التي دُشِّنَ إطلاقها
قبل شهرين في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣،
وصدر العدد الأول منها بعنوان «الثقافة العربية»
للمرّاح الكبير عباس محمود العقاد.

صدر العبدان الثاني والثالث من سلسلة (عالم



الثقافي

تتويج بدر الحمداني وأسامة الشقصي بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي



■ أسامة الشقصي متسلما جائزته



■ بدر الحمداني

الشارقة. العُمانية: أقيم بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، حفل تكريم للفائزين بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي (نصوص مسرحية للكبار)، برعاية الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي نائب حاكم الشارقة، ضمن ختام الدورة الـ٣١ من أيام الشارقة المسرحية.

وقد تم تكريم الكاتب العُماني أسامة بن زايد الشقصي عن نصه المسرحي «اللعب على حافة الشطرنج»، والكاتب بدر سعيد الحمداني عن نصه المسرحي « فراشات»، والكاتب السعودي ياسر بن يحيى مدخلي عن نصه المسرحي، «أسطورة المقام».

وفي حفل ختام الدورة أعلن عن الأعمال المسرحية الفائزة، حيث نالت مسرحية «رحل النهار» لفرقة مسرح الشارقة الوطني جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل، وفاز الفنان محمد العامري بجائزة أفضل إخراج مسرحي عن مسرحية «رحل النهار»، بينما ذهبت جائزة أفضل تأليف مسرحي للكاتب إسماعيل عبدالله عن مسرحية «سوارح خلفية»، وحصل الفنان جمال السميطي على جائزة أفضل ممثل دور أول عن دوره في مسرحية «سجن القردان»، بينما نالت الفنانة بدور محمد جائزة أفضل ممثلة دور أول عن دورها في مسرحية «رحل النهار».

في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للمسرح ٢٠٢٢

بيتر سيلرز؛ حان الوقت للانتعاش العميق لعقولنا.. حواسنا.. تخيلاتنا.. تاريخنا.. مستقبلنا والمسرح «مكان» لذلك



■ بيتر سيلرز

التفاعل العميق للخطر ورباطة الجأش والحكمة والعمل الدؤوب والصبر.

في كتاب «زخرفة الزهور» يسرد بوذا عشرة أنواع للصبر العظيم في حياة الإنسان، وأحد أقوى هذه الأنواع هو الصبر على إدراك أن جميع الناس هم في النهاية مجرد سراب، ولطالما قدم المسرح حياة هذا العالم على أنها تشبه السراب، مما يتيح لنا أن نرى بوضوح وقوة وتحرر من خلال غشاء الوهم والتضليل والعمى والإنكار البشري.

نحن متيقنون جداً مما نراه والطريقة التي نراه بها لدرجة أننا غير قادرين على رؤية الواقع البديل والإمكانيات الجديدة والنهج المختلفة والعلاقات غير المرئية والصلات الخالدة والشعور بها.

حان الوقت للانتعاش العميق لعقولنا، لحواسنا، لتخيلاتنا، لتاريخنا، ومستقبلنا. ولا يمكن القيام بهذا العمل من قبل أشخاص معزولين يعملون بمفردهم، يتعين علينا القيام بهذا العمل معاً، والمسرح هو الدعوة لنا للقيام بهذا العمل معاً. أشكركم بعمق على كل ما تفعلونه.

التي يجب إزالتها بشكل تام ونهائي؟ هنالك الكثير من الناس ممن يعيشون على حافة الهاوية، ويشغل الكثير من العنف بشكل غير منطقي وغير متوقع، وتم الكشف عن العديد من الأنظمة الراسخة على أنها هياكل للقسوة المستمرة.

أين ذهبت مراسم الذكرى التي نحتفي بها؟ وما الذي نحتاج تذكره؟ وما هي الطقوس التي تسمح لنا أخيراً بإعادة التخييل والبدء في التدريب على خطوات لم نخطوها من قبل؟

إن مسرح الرؤية الملحمية والغرض الملحمي والتعافي الملحمي والإصلاح الملحمي والرعاية الملحمية يحتاج إلى طقوس جديدة. لسنا بحاجة إلى الترفيه، بل إلى التجمع ومشاركة الفضاء الواحد، نحن بحاجة إلى إنشاء فضاء مشترك ومساحات محمية للاستماع العميق والمساواة.

المسرح هو خلق تلك المساحة على الأرض التي يكون فيها الكل متساوياً، سواء البشر أو النباتات أو الحيوانات أو قطرات المطر أو الدموع أو عملية التجديد، إن فضاء المساواة والاستماع بعمق مضاء بالجمال الخفي ويبقى نابضاً بالحياة من خلال

جاء في رسالة كتبها الأمريكي بيتر سيلرز (مخرج مسرح وأوبرا ومدير مهرجانات) وأعلنها الهيئة الدولية للمسرح بمناسبة اليوم العالمي للمسرح ٢٠٢٢:

الأصدقاء الأعزاء، لأن عالمنا اليوم معلقٌ بالساعة وبالدقيقة على موجز الأخبار اليومية وكأنه يتم تغذيتنا بالتقطيع، هل لي أن أدعونا جميعاً كمبدعين، للدخول في نطاقنا ومجالنا السليمين ومنظورنا الخاص لهذا الزمن الملحمي والتغيير الملحمي والوعي الملحمي والانعكاس الملحمي والرؤية الملحمية؟ فنحن نعيش في فترة ملحمية من تاريخ البشرية، نتج عنها تغييرات عميقة في علاقات البشر مع أنفسهم ومع بعضهم البعض ومع العوالم غير البشرية، تغييرات تكاد أن تتجاوز قدرتنا على الفهم والتعبير والتحدث عنها.

نحن لا نعيش في دائرة الأخبار على مدار الساعة، نحن نعيش على حافة الزمن، والصحف ووسائل الإعلام غير مجهزة بالمرّة وغير قادرة على التعامل مع ما نمر به.

أين هي اللغة، وما هي الحركات والصور التي قد تسمح لنا بفهم التحولات والتميزات العميقة التي نمر بها؟ وكيف يمكننا أن ننقل مضمون حياتنا الآن ليس كريبورتاج صحفي بل كتجربة؟

المسرح هو الشكل الفني للتجربة.

في عالم تقمره الحملات الصحفية الواسعة وتجارب محاكاة الواقع والتكهنات المروعة، كيف يمكننا تجاوز التكرار اللانهائي للأرقام لتجرب قدسية ولا محدودية حياة واحدة، أو نظام بيئي واحد، أو صداقة واحدة، أو جودة وجمال الضوء في سماء غريبة؟ عامان من كوفيد-١٩ قد أضعف حواس الناس، وضيق حياة الناس، وقطع العلاقات، ووضعنا في موضع نقطة الصفر الغربية من حياة البشرية.

ما هي البذور التي يجب زراعتها وإعادة زراعتها في هذه السنوات، وما هي الأنواع الدخيلة والمتضخمة

«المسرح هو الشكل الفني للتجربة البشرية»

حياة تتجسد وتتربط..

(٥)

هل يمكن لصيغة المسرح الملحمي ورؤيته -حسب بيتر سيلر- أن تعيدنا إلينا اكتشاف أنفسنا وقبول الآخر وإقضاء المحبة والرغبة بالإقامة في الحياة؟ هل بعد أن وصل المسرح في العالم اليوم بالدعوة إلى أدميثافيرس، والتدخل المضط في اشتباك الفنون المرئية، أن يود حقاً الرجوع إلى الملحمية الماركسية وجمالياتها وأيديولوجيتها وفي عيها بوظيفة المتفرج واللغة والعالم والوجود في هذا الكون؟ هل المسرحيون في رغبة أكيدة إلى سرد أحداثهم عوض تجسيدها فوق خشبة؟ ألا يحتاج العالم إلى لحظة صفاء روحي وهنئي ليقر إيقاف التزيف بشتى أنواعه، سواء مع الإنسان أو في الطبيعة؟ ومن زاوية أخرى، هل ثمة من يريد اليوم إعادة التأمل في عاطفتي الشفقة والخوف؟ أليس العالم يخشى المرض والفقر والجهل؟ يستخدم بيتر تعبير «القسوة التي لا تتعب، وهو تعبير يقرب إلينا صورة ذلك الوحش الذي رغم قسوته وبشاعته أفتته البشرية، وكثيرة هي الوحوش والنفوس التي تعيش في عالم اليوم تقتات على وجع الضعفاء والمحتاجين والبسطاء، وكثيرة هي الآلات والأدوية الفتاكة التي اعادها الإنسان ولا يملك منها فرارا.. كيف صارت أشكال هذه القسوة مؤسدة؟

(٦)

■ أمانة ربيع أدبية وأكاديمية عمانية

التطهير (Catharsis) كان أحد أهداف المسرح

يقتصر على جمهور المسرح، ولا المسرحيين لذواتهم. إن العالم هو الجمهور. وكذلك العالم هو المسرح في أن. لا يقوم بيتر بالخروج عن النص، فلا وجود لنص مكتوب، ولا يهدف إلى كسر الإيهام، فليس هناك ما يمكن كسره، ولا يطلب من المتفرجين أن يكونوا وقوفاً أو جلوساً في صالة لشاهدة العرض؛ فليس هناك عرض جماهير ولا مونودراما ولا فنون الأداء؛ لأن مسرح الحياة بات أكثر استلاباً ووجعاً وضموراً وهشاشة، ومن الغريبة أن هشاشة العالم المتكررة يقف في جهة ما من يعتقد أنه يمتلك إعلان قبضته الشرسة عليه، كالسلطات السياسية والعسكرية والغذائية!

كان مفهوم الجدار الرابع المتخيّل أحد الجدران الوهمية الخالدة في المسرح. إنه جدار تؤثته المخيلة. جدار حر، مستقل عن المشاهدين وتعجز جدران المؤسسات الرسمية على هدمه أو كسره. جدار يفضل بين الحقيقة والواقع، وبين البيضة والحلم، وربما من هنا أصرّ الحاللون بالخشبة أمثال (موليير وبيدرو) على أهمية تخيل وجوده بالرغم من كل الأحداث التي تجري فوق خشبة.

(٣)

منطلق التطور الحضاري للحياة ومنبع التفكير بالمسرح جعل لهذا الجدار حدوداً لا يرد أن تكون وهمية ولا متخيلة، بل يجب هدمه وكسره والخروج عليه. فكل تطور في الحاضر يلغي ما سبقه، يتمرد عليه ويغير من قواعده وتقاليده. هكذا فعل مسرحنا الحديث في العالم. لا أحد يحب العيش خلف الجدران، ولا أن

(١)

رثاء للعالم أو تأبينه! هكذا جاءت كلمة اليوم العالمي للمسرح ٢٧ مارس ٢٠٢٢ التي كتبها المخرج المسرحي بيتر سيلر احتفالاً بهذه المناسبة العزيرة.

لا شك أن الأسئلة والأفكار التي طرحتها كلمته تعيدنا إلى ضرورة تفكير وتدبر هذا العالم الذي نعيش فيه. من أهم النقاط التي استوقفتني كانت ما يأتي: ما رؤيتنا إلى زمننا والواقع والمتغيرات الحاصلة فيه؟ ما أحد علامات التطور، وعند هذه النقطة، يستلهم بيتر على أن المسرح هو الشكل الفني لتجربة البشرية! ولكي يكون للمسرح فائدة وفاعلية فإن مدخل التجريب أحد علامات التطور، وعند هذه النقطة، يستلهم بيتر من واقع اشتغاله مع المسرح والأوبرا فكرة «تجريب الطابع المقدس وللأمتناهي لحياة فردية»، كأنه يعيدنا إلى أنتونان أرطو حينما وهب حياته الفريدة وطقوسه مؤمناً بقوى ما وراء الميتافيزيقا، معلناً من خلا لها أنها ستمنح القوة للمسرح. وعندما يشير بيتر إلى تلك الحياة بطقوسها وروحانياتها كأنما يدفعنا إلى نقطة الصفر في الطفولة.

(٢)

سأتحيل مع بيتر أن العالم الذي يخاطبه لم يعد

شقّ طريقه رغم الصعوبات ليصبح منافساً رئيسياً



كان «كودا» يُعتبر مفاجأة موسم الجوائز السينمائية في البداية، لكنه تمكن في الأسابيع الأخيرة من أن يفرض نفسه ببطء من خلال فوزه على التوالي بـ١٠ جوائز «ساغ أوردز»، التي تمنحها نقابة ممثلي الشاشة في هوليوود، ثم بجائزة «برودويسرز غيلد أوف أمريكا» من جمعية منتجي هوليوود. وأشارت توقعات عدد من المختصين في هوليوود إلى أن تروي كوتسور الذي يجسد شخصية والد روبي «كودا» نفسه فبات يتمتع بفرصة متساوية للفوز بالكافة الأهم وهي جائزة أفضل فيلم مع منافسه «ذي باور أوف ذي دوغ» الذي يتصدر سباق الأوسكار مع أكبر عدد من الترشيحات. وأشار روسوليه إلى أن «كودا»، تماماً كالنسخة الفرنسية الأصلية «لا فامي بيلييه»، أنتج «بموازنة معقولة نسبياً، وخصوصاً بالمقارنة مع الأفلام الأخرى المنافسة يوم الأحد»، إذ بلغت تكلفته ١٥ مليون دولار، وأضاف «في مواجهة فيلم دون (١٦٥ مليون دولار، نحن أشبه بشخصية عقلة الأصعب.. وتابع «لكنني لا أعتقد أنها معجزة. الفيلم يستحق أن يكون في هذا الموقع في هذه المرحلة التي نعيش فيها. إنه فيلم مهم (...)

أشعر بأني أصنع الفيلم نفسه فعلاً». واعتبر روسوليه أن النجاح في الحاليين يعود بشكل أساسي إلى قصة الفيلمين وإلى شخصياتهما، لا إلى الوسائل، وأضاف القصة بأنها «فريدة وقوية جداً».

يروي الفيلمان قصة مراهقة ينتازعها شغفها بالموسيقى وحرصها على البقاء في المنزل لسعادة والديها وشقيقتها الصم على التواصل مع الآخرين، إذ تنعم وحدها بحاسة السمع في أسرة من الصم. وكما في الفيلم الأصلي، يدور الكثير من حوارات «كودا»، بلغة الإشارات التي تعلمتها للمناسبة كل من المخرجة سايان هيدر والممثلة إميليا جونز التي تؤدي دور المراهقة روبي. إلا أن الفارق يكمن في أن نجوماً يتمتعون بحاسة السمع كانوا يتولون الأدوار الرئيسية في «لا فامي بيلييه»، ومنهم فرنسوا داميان وكارين فيار، في حين أن «كودا»، فضل أن يكون أقرب إلى الواقع من خلال إسناد الأدوار إلى ممثلين من الصم، غير معروفين نسبياً. وأوضح روسوليه أن «الأفلام الفرنسية ممولّة إلى حد كبير من التلفزيون.. ولأنناج لا فامي بيلييه كان لا بدّ من الاستعانة بممثلين معروفين ومشهود لهم». وأضاف «تبيّن لنا بوضوح، بعد عشر سنوات أن «كودا» ينبغي أن يصور مع ممثلين صم..

لوس أنجلوس. «أ ف ب، شقّ فيلم «كودا» طريقه ليصبح أحد الأعمال الأوفر حظاً للفوز بجوائز الأوسكار، إذ تمسك هذا الشريط المنخفض الموازنة والذي حصل على تمويل فرنسي بالكامل من أن يحصل الجوائز في الأسابيع الأخيرة بعدما تجاوز كل الصعوبات واحدة تلو الأخرى، ومنها حرماته فرصة عرضه في دور السينما بسبب الجائحة. ولا يعرف كثر في هوليوود أن هذا الفيلم مقتبس عن فيلم فرنسي عنوانه «لا فامي بيلييه، لإريك لارتيغو حقق نجاحاً كبيراً ومفاجئاً في فرنسا إذ تجاوز عدد مشاهديه ثلاثة ملايين في دور السينما عند عرضه فيها بنهاية سنة ٢٠١٤. ولا حظ منتج النسختين الفرنسية والأمريكية فيليب روسوليه في حديث إلى وكالة فرانس برس أن «لا فامي بيلييه، كان «فيلمًا كوميدياً ناجحاً بالطريقة التي يجيها الجمهور الفرنسي»، في حين «تمكنت مخرجة كودا سايان هيدر من جعله فيلمًا أمريكيًا مستقلاً عن النوع الذي يجبه الأمريكيون، فبات أكثر كوميدياً درامية». وأضاف في حديثه الذي أدلى به في لوس أنجلوس قبل أيام من حفل توزيع جوائز الأوسكار «أعتقد أن الفيلميين أقاد من أكثر ما يبرع به كل من البلدين. ومن منظوري كمنتج، هذا الأمر يجعل الرحلة مثيرة جداً للاهتمام، لم





حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع احتمال تصاعد الغبار والأترربة على المناطق الصحراوية والمفتوحة من المحافظات الشمالية خلال المساء والليل. واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى.

حركة الرياح

تهب على السواحل المطلة على بحر عمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا وتهب على السواحل المطلة على بحر العرب رياح جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا بينما تهب على بقية المحافظات رياح جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة.

حالة البحر

هادئ الموج على معظم السواحل ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة في بعض المدن العمانية

حصب	صدر	لـوى	صور	إبراء	
24	33	24	37	21	37
هيمـا	البريمي	جبل شمس	الجبل الأخضر	الدقم	
21	38	25	13	27	36

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 على موقع الأرصاد الجوية omet.met.gov

الأحد ٢٤ من شعبان ١٤٤٣هـ الموافق ٢٧ من مارس ٢٠٢٢م العدد ١٤٩٠٨

Sunday 27 March 2022 - Issue No14908

مشروع بحث علمي يتتبع حركة الحيوانات في شتى بقاع الأرض

سان فرانسيسكو «د.ب.ا» : تعكف مؤسسة «ماكس بلانك» البحثية في ألمانيا على تنفيذ برنامج علمي لتتبع حركة الحيوانات في شتى بقاع الأرض من خلال كمبيوتر في الفضاء، ويطلق على هذا البرنامج اسم «منظومة التعاون الدولي لأبحاث الحيوان عبر الفضاء» ويشتهر باسم «إيكاروس». ويهدف هذا البرنامج إلى تتبع سلوكيات ومسارات الهجرة للطيور والخفافيش والسلاحف البحرية والديبة والفهود والنمور وغيرها من الكائنات الحية. ويعتمد على مجموعة من وحدات الاستشعار التي تثبت في أجسام الحيوانات وتستخدم لبث إشارات لاسلكية إلى هوائيات خاصة ببرنامج إيكاروس مثبتة في المحطة الفضائية الدولية. ويتمثل الهدف النهائي من هذا البرنامج في ابتكار ما يطلق عليه اسم «إنترنت الحيوان» بحيث يستطيع الباحثون من خلاله التعرف على التغيرات التي تطرأ على الأنظمة البيئية وقت حدوثها ومدى تأثيرها على الحيوانات. ويتم استقاء هذه المعلومات من خلال حصر البيانات التي تصدر من وحدات الاستشعار جنبا إلى جنب مع ما يتوافر من معلومات بشأن سلوكيات الحيوانات في البيئات الطبيعية والفصول المختلفة.

وعلى سبيل المثال، يمكن من خلال المنظومة الجديدة تتبع نسق تغير الأراضي الرطبة والمستنعات في منطقة ما عن طريق متابعة حركة الطيور البحرية في نفس المنطقة، أو تتبع حركة ذويان الجليد عن طريق هجرات الأوز البري، أو متابعة موجة نقشي مرض معين عن طريق مسارات حركة الخفافيش في أفريقيا. ويستطيع الباحثون أيضا من خلال نفس المنظومة متابعة نشاط ثوران بركان في موقع معين عن طريق مراقبة السلوكيات غير المعتادة للحيوانات في المنطقة المحيطة بالبركان. ونقل الموقع الإلكتروني «بوبوبولار ساينس» المتخصص في العلوم عن الباحث مارتن ويكيلسكي المتخصص في سلوكيات الحيوان بمؤسسة ماكس بلانك قوله: «إننا نستخدم الحيوانات وحواسها المختلفة، وبخاصة الحواس التفاعلية، كأداة لفهم مجريات الأحداث».

وشرح الفريق البحثي أبعاد المنظومة الجديدة في الدورية العلمية «ترنذر أن يكولوجي أند أيفولوشن»، حيث أوضحوا طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من خلال هذه المنظومة وسبل الاستفادة منها، وكذلك الخطوات المستقبلية لتطوير هذه الفكرة. ويعمل فريق إيكاروس حاليا على ابتكار حلول تقنية بشأن الاتصال الفضائي بالمنظومة بالتعاون مع وكالة ناسا وغيرها من الهيئات المعنية بأبحاث الفضاء، ومن المقرر في المستقبل دمج منظومة إيكاروس مع مشروع «جريس واحد» للأبحاث البيئية بالتعاون مع ناسا ومؤسسة هيلمولتز البحثية وجمعية ماكس بلانك التي سيتم إطلاقها مطلع ٢٠٢٧.

ويقول ويكيلسكي: «نستطيع الآن أن نبدأ بجيل جديد تماما من الأجهزة الإلكترونية، ويمكننا الاستفادة من تجاربنا لجعل المنظومة الجديدة تعمل بشكل أفضل».

عرض قناع جابوني نادر للبيع في مزاد علني بفرنسا



■ القناع الجابوني المعروف

باريس - العمانية : أعلن عن مزاد علني في مدينة «مونبيليا» في جنوب فرنسا لبيع قناع جابوني نادر من القرن التاسع عشر يعود لمجتمع سري يدعى «نجيل».

وقدر سعر التحفة المرتقب أوليا بين ٣٠٠ ألف و٤٠٠ ألف يورو، لكن من المتوقع أن يتجاوز هذا الحد بشكل كبير. وكان قناع آخر من الخشب يعود لشعب «فانج» ويبلغ ارتفاعه ٤٨ سنتيمترا قد تم اقتناؤه في باريس في ٢٠٠٦ بثمن يقارب

٦ ملايين يورو، وهو رقم قياسي لهذا النوع

من القطع. أما القناع الخشبي المعروض للبيع

فيبليغ ارتفاعه ٥٥ سنتيمترا ويأخذ شكلا بشريا

عريض الوجه ويعينين جميلتين وأنف ممتد

نحو ثغر صغير، فضلا عن ذقن مقوس إلى

الأسام تحيط به لحية من الألياف ومن المنتظر

أن يحضر عملية البيع العديد من تجار التحف

الدوليين.

التحفة في حدود ١٩١٧ في ظروف مجهولة

من طرف الحاكم الاستعماري الفرنسي ريني

فيكتور أدوار موريس فورنيا (١٨٧٣-١٩٣١)

أثناء جولة في الجابون.

ويقول مفوض المزاد العلني جان كريستوف

جيسبيبي: إن أبناء الحاكم عمروا عليها أثناء

بيع عقار عائلي داخل مخزن ظلت قابعة فيه

منذ عشرينيات القرن الماضي، مؤكداً أن نحو

عشرة أقنعة فقط من هذا النوع توجد حاليا

في العالم.

ريو دي جانيرو - أ ف پ : احتلت المغنية

أنيتا المركز الأول ضمن ترتيب الأغنيات

الأكثر استقطابا للمستمعين على منصة

سبوتيفاي بأغنياتها «إنفولضر»، ما أثار

ترحيبا واسعا الجمعة الفائتة عبر مواقع

التواصل الاجتماعي في البرازيل.

وغرّدت نجمة موسيقى البوب البالغة ٢٨

عاما، وهي كانت أصلا أول مغنية برازيلية

تصل إلى لائحة أفضل خمس أغنيات

على منصة السويديّة للموسيقى بالبت

التدفقي «المركز الأول في العالم»، وحصدت

أغنية «إنفولضر» الصادرة في نوفمبر أكثر

من ٧١ مليون استماع عبر سبوتيفاي،

ويمثل العرض الراقص في النسخة المصوّرة

من الأغنية أحد أهم عوامل نجاحها،

إلى جانب إيقاعها الموسيقي الجذاب.

ونشر الملايين من مستخدمي الإنترنت

والشاهير في العالم مقاطع فيديو عبر

موقع تيك توك يقلّدون فيها المغنية

في قمة العالم، أنيتا تمثّل فخّر ريو.



■ تايلور هوكينز

البرازيلية. وقالت أنيتا في مقطع فيديو

نشره حساب سبوتيفاي الرسمي عبر

إنستجرام في البرازيل: إن هذا النجاح هو

نتيجة عمل دؤوب، لا نعتقدوا أنّه ناجح من

الحظ». مضيفة: «لم أر البرازيل موحدة

بهذا الشكل من قبل». وكتبت ليكسا، وهي

مغنية بوب برازيلية أيضا: «أنيتا، إنّا

البرازيل، سيذكر التاريخ اسمك». وحققت

أنيتا المولودة في حي أونوريو غورجيل في

ريو دي جانيرو نجاحا في البرازيل بعد

ألبومها الأول بالبرتغالية عام ٢٠١٣، قبل

أن تنطلق عالميا. وأصدرت أنيتا، لكي تصبح

معروفة خارج بلادها، عددا كبيرا من

الأغاني باللغتين الإنجليزية والإسبانية.

وغنّت أنيتا في يوليو اللازمة في أغنية

«مون سولاي» مع مغني الراب الفرنسي

دادجو، وغرد حساب بلدية المدينة التي

تتحدّر منها أنيتا، «من أونوريو غورجيل

في قمة العالم، أنيتا تمثّل فخّر ريو.

لوس أنجلوس «أ.ف.ب»:

توفي عازف الدرامز

في فرقة الروك الأمريكية الشهيرة «فو

فايترز، تايلور هوكينز، على ما أعلنت الفرقة

في بيان نشرته على حسابها عبر شبكة تويتر

ليل الجمعة إلى أمس السبت.

وكتبت الفرقة التي أسسها عازف الدرامز

السابق في «نيرفانا» ديف غرول: «إن عائلة

فو فايترز حزينة جدا لوفاة عزيزنا تايلور

هوكينز المأسوية والمبكرة، ولم يوضح المشور

سبب وفاته أو ظروفها. وأضافت الفرقة في

نعيها العازف الأمريكي البالغ الخمسين: «إن

روحه الموسيقية وضحكته المهدية ستظلان

محفورتين في ذاكرتنا جميعا».

وكان من المقرر أن تقام حفلة الجمعة

ضمن مهرجان «إيستريو بيكنيك» في

بوجوتا لدفو فايترز، التي تعتبر من أشهر

فرق موسيقى الروك البديل على الساحة

الأمريكية، وتحقق نجاحا كبيرا وتحظى

نوافذ

سليمان المعمري

عن النوم والصحو

لكن نادراً ما تعجّبنا من النوم المستمر، ليس فقط لأننا اعتدنا ذلك في موروثنا العقائدي منذ أواخرنا القرآن الكريم أن جماعة من الناس نامت ثلاثمائة عام ونيف ثم استيقظت دون أي تأثر، بل أيضاً لأننا اعتدنا حالة النوم الدائم لدى المصابين بأمراض خطيرة ونسميها غيبوبة أو موتاً سريرياً. لكن ماذا لو أن هذا النوم الطويل كان من الأمور الاعتيادية للشخص ولا يتسبب في أي تأثير سلبي للنائم سوى ضياع وقته. هذا بالضبط ما يحدث للنهني بورخارام الذي يعيش في ولاية راجاستان الهندية. ما إن يقصر هذا الرجل أن يضع رأسه على الوسادة ليأخذ قيلولة بسيطة حتى يغدّ في نوم عميق يستمر لخمسة وعشرين يوماً، وهو ما يجعل أيام نومه في السنة ثلاثمائة يوم من ٣٦٥ يوماً. يفسر الأطباء هذه الحالة الغريبة لبورخارام بحالة نادرة تسمى HPA axis hypersomnia. وإذا كان قد سمعنا من قبل عن المشرنمين أي الذين يمضون أثناء نومهم، فإن حالة هذا الرجل النّوأم جعلتني أسمع لأول مرة بمن يأكل وهو نائم، ذلك أن بورخارام ما إن يقع فريسة للنوم (ويحدث ذلك أحياناً في محل بقائته الذي لا يفتحه بسبب نومه إلا خمسة أيام في الشهر) حتى تحمله عائلته إلى المنزل، وتلجأ بين فترة وأخرى إلى إطعامه، بل وغسل قدميه أثناء نومه.

في النهاية لا أظن أن بورخارام سعيد بنومه الطويل هذا الذي يبعده عن عائلته ومصدر رزقه، مثلما لا أظن أن الجندي المجري أو الرجل الأوكراني كانا سعيدين بهذا الصحو الدائم في عالم يحتاج المرء ليستوعب كل فظائعه إلى شيء من الغياب عن الوعي. ولذلك فإن النوم مثله مثل بقية الحالات التي يمر بها الإنسان، يصبح نعمة عندما يكون بالقدر الضروري لحياتنا، وينقلب إلى نقمة عندما يزيد عن حاجتنا أو يقل عنها.

■ **سليمان المعمري** كاتب وروائي عماني



■ أنيتا

وفاة عازف الدرامز في فرقة «فو فايترز» الأمريكية

غالباً باستحسان النقاد.

ونشر المهرجان بيان الفرقة على حساباته

عبر الشبكات الاجتماعية قبل ساعات من

الحفلة وأرفقه بإعلان عن أن «فو فايترز،

لن تتمكن من أحياء الحفلة مساء الجمعة

«بسبب حدث طبي خطير جداً»، مشيراً إلى

أنها «ألغت بقية جولاتها في أمريكا الجنوبية»،

وكان تايلور مع «فو فايترز، منذ عام ١٩٩٧،

وتولى العزف على الدرامز في بعض أبرز

أغانيهم، ومنها Best of و Learn to Fly

You. وتولى سابقاً العزف على الآلة نفسها

لحساب المغنية الكندية المستقلة أليانيس

موريسيت.

واحتلت فرقة «فو فايترز، بالذكرى

السنوية الخامسة والعشرين لتأسيسها العام

الفاث وأنتجت في الأونة الأخيرة «استوديو

٦٦٦» وهو فيلم رعب في أجواء موسيقى

الروك.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فوراً في

حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف

24649356 من الساعة التاسعة صباحا حتى

الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :

subscribe@oeppa.om

التوزيع:

الإشترابات:

70ريالاً سنويا لمؤسسات والأفراد

هاتف:24649365/24649356

فاكس: 24649369

subscribe@oeppa.om

الإعلانات:

24649593

99841230

99639264

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

الصفحة الإلكترونية: 24649540

sport@omandaily.om

الصفحة الثقافية: 24649535

thaqafi@omandaily.om

الضمم الدولي: 24649583

politics@omandaily.om

الصفحة الإلكترونية: 24649514

omandaily@omaninfo.om

الصفحة الفنية: 24649587

مدير التحرير:

24649505

رئيس التحرير

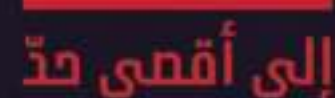
رقم الهاتف:

24649500

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om





اشترِ أي من سيارات إم جي طراز 2022
واحصل على جوائز رائعة

اربح سيارتك في السحب الأسبوعي

مجاناً
التأمين | التسجيل

امسح واربح
 حزمة الهاتف النقال
 أو بطاقة تعبئة الوقود
 • 9 •
 ميانة مجانية من
 30,000 كم وحتى 200,000 كم

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY